خالد محيى الدين يروى قصة الإتصالات مع الحكومة حول [illegible]

صفحة ٧

وزير الحربية الأسبق : نستطيع خفض مليار جنيه من ميزانية التسليح .. صفحة ٥







علي لطفي يخدع مواطني الاسكندرية .... (ص ١٠)

زكى بدر ونظرية الامن بلا حياء (ص ٨)

قصة استقالة حسنى عبد الحميد ص ٣

القطط السمان يقولون الاخوان .... (ص ٥)

■ العدد ٢٤٦ ■ الاربعاء ٢٥ من يونيو ١٩٨٦ م ـ ١٩ من شوال ١٤٠٦ هـ ■ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■ ■ NO. 246 — 25 JUN 1986 ■ EL AHAALI ■

بعد زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية

المشير أبو غزالة يتولى منصب نائب رئيس الجمهورية

تعديل محدود يشمل عددا من الوزراء

علمت « الاهالى » أن الزيارة الاخيرة التى قام بها المشير عبد الحليم أبو غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الى الولايات المتحدة الامريكية ، والتى إنتهت الاحد الماضى بعد عدة لقاءات هامة مع عدد من كبار المسئولين بالولايات المتحدة قد تطرقت المباحثات فيها الى ما يتجاوز القضايا العسكرية وحدها للاوضاع الاقتصادية والسياسية الداخلية لمصر . ولاحظ المراقبون ان المشير أبو غزاله انجز خلال زيارته لواشنطن مالم ينجزه مسئول مصرى اخر .

وأعرب المسئولون الامريكيون خلالها عن ارتياحهم لتأكيدات المشير باستمرار السياسات المصرية بلا تغيير ونفيه أى دلالة خاصة لزيارة د . بطرس غالى الاخيرة للاتحاد السوفيتى وزيارة د . عصمت عبد المجيد لتشيكوسلوفاكيا وتأكيده بالتزام الحكومة المصرية بسياسة التطبيع على كل المستويات مع اسرائيل . وقد ساعدت لهجة المشير الواثقة فى المباحثات وحرصه على الا يبدو كمجرد قائد عسكرى أو وزيرا للدفاع فقط المسئولين الامريكان على الوعد بالاستجابة لطلب الحكومة المصرية خفض فوائد الديون العسكرية .

وكان من أثر ذلك استدعاء المشير من واشنطون لعدد من الوزراء المصريين الى هناك للتباحث مع الحكومة الامريكية والمسئولين بصندوق النقد والبنك الدولى والوكالة الامريكية للمعونة الخارجية لمناقشة تفاصيل الموقف الاقتصادى المصرى معهم .

كما علمت « الاهالى » ان أول النتائج المنتظرة لهذه الزيارة ذات الطابع السياسى الشامل هى توقع تعيين المشير عبد الحليم ابو غزالة نائبا لرئيس الجمهورية . وهو المنصب الذى ظل شاغرا منذ ولاية الرئيس مبارك وتؤكد الدوائر السياسية ان قرارا سيصدر بتعيينه خلال الايام القادمة على أن يشغل الفريق ابراهيم العرابى منصب وزير الدفاع ويتولى اللواء صلاح عبد الحليم رئيس هيئة العمليات رئاسة هيئة الاركان . وستأتى هذه التعيينات فى سياق تعديل وزارى محدود يحتفظ فيه د . على لطفى بمقعده كرئيس للوزراء واستبدال عدد قليل من الوزراء بوجوه جديدة . بينما تؤكد دوائر اخرى ان مثل هذه القرارات قد تتأخر بعض الوقت .

من ناحية اخرى اكدت بعض المصادر ان التغيير القادم هو أول اسباب الفض المفاجىء لدورة مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى لاتاحة الفرصة للقيادة السياسية وتمكينها من العمل دون اعتراضات من المعارضة . خاصة بعد أن تقدم عدد من النواب ببعض الاستجوابات الهامة عن تقديم الحكومة المصرية لتسهيلات عسكرية للولايات المتحدة واتفاق جنرال موتورز واصرار الحكومة على رفض طلب السودان تسليم نميرى . وقد تسبب موقف رئاسة مجلس الشعب من الاستجواب الاخير فى إحراج القيادة السياسية اذ أكد المحجوب أن هذا الاستجواب لا يجوز توجيهه للحكومة بل لرئيس الجمهورية مما أثار حرجا للرئيس مبارك

أبو غزالة

ابراهيم العرابى

الغاء العزل السياسى ومسئولية رئيس الجمهورية

بعد ثمانى سنوات من صدور القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى « ٣ يونيه ١٩٧٨ » والاستفتاء الذى سبقه فى « ٢١ مايو ١٩٧٨ » وفرض العزل السياسى على مجموعات من المواطنين .. أصدرت المحكمة الدستورية حكمها ببطلان العزل السياسى .

واذا كان الحكم قد إنصب على المادة الرابعة من هذا القانون والتى تتعلق بالسياسيين الذين تقلدوا مناصب وزارية أو اشتركوا فى قيادة الاحزاب السياسية قبل الثورة ، فإن حيثيات الحكم تنسحب بالضرورة على مبدأ العزل السياسى ذاته وعلى المواد الاخرى « المادة ٥ من القانون » التى تفرض العزل السياسى على القيادات الناصرية التى اختلفت مع السادات فى مايو ١٩٧١ أو الذين حكم عليهم فى قضايا سياسية أو قضايا رأى طبقا للمواد القانونية التى تسربت إلى قانون العقوبات فى فترات الدكتاتورية السافرة ، خاصة فى عهد اسماعيل صدقى ويكاد أن يكون مؤكدا ان يحكم ايضا بعدم دستورية المادة « ٥ » من هذا القانون فى أكتوبر القادم عند نظر الطعن المرفوع امام المحكمة الدستورية .

ومع الترحيب بهذا الحكم الذى صحح جزءا من الاوضاع الخاطئة السائدة فى المجتمع المصرى فان الحكم يثير قضية بالغة الاهمية .

لقد عارضت الاحزاب – خاصة حزب التجمع – والقوى السياسية والنقابات والهيئات القضائية قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى عند صدوره ومن بعده قانون العيب الذى قام على اساس هذا القانون ومن قبله قانون الاحزاب السياسية .. واستندت فى معارضتها إلى انتهاك هذه القوانين للدستور وعدوانها على الحقوق الاساسية للانسان وللحريات العامة وطالبت دائما خاصة بعد رحيل صاحبها بالغائها .

ورغم الالحاح على رئيس الجمهورية « حسنى مبارك » بعد توليه السلطة بتنقية الحياة السياسية والديمقراطية من هذه القوانين . فقد تمسك بمقولة ان القضاء هو الحكم . ورغم ان هذه الحجة تتجاهل ان الذى اعد هذه القوانين واصدرها هو الحزب الوطنى ورئيسه وأغلبيته فى مجلس الشعب ، وانه يملك إذا ما اقتنع بفسادها ان يلغيها وان المحكمة الدستورية لاتملك التعرض لهذه القوانين إلا اذا كان هناك نزاع امام القضاء حولها وطعن بعدم دستوريتها واقتنعت المحكمة بجدية الدفع وقررت احالتها إلى المحكمة الدستور وهذا امر يستغرق سنوات وسنوات فقد تمسك الحكم بهذه المقولة حتى الان .

الاهالى

البقية ص ٢

يوسف والى

تطبيع مصرى اسرائيلى .. بقرار أمريكى

أصدر الدكتور يوسف والى قرارا يوم الاحد الماضى بسفر ٥ من بين قيادات وزارة الزراعة إلى اسرائيل وهم د . يحيى محيى الدين ، ود . عبد المولى بشير ، ود . محمد فهمى عبد الرحيم ، ود . مختار ساطور ، مهندس محمد فتحى ابراهيم . تستغرق المهمة ٦ ايام وذلك لحضور « اجتماع اللجنة التنسيقية للمشروع الثلاثى للتبادل التكنولوجى المنفذ بين مصر وامريكا واسرائيل »

المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تصر على دخول اسرائيل كطرف ثالث فى مشروعات البحوث المصرية الامريكية المشتركة .

انقطاع الكهرباء والمياه فى الاسكندرية توقف العمل فى ٢٠ من أهم المصانع

عاشت أحياء الاسكندرية الشعبية وعدد من المناطق الاخرى فى سيدى جابر ومصطفى كامل وكليوباترا والابراهيمية بدون كهرباء منذ ظهر الثلاثاء الماضى حتى أول أمس الاثنين .

تسبب انقطاع الكهرباء إلى توقف العمل فى ٢٠ من أهم مصانع العاصمة الثانية ، منها ٤ مصانع للغزل ومصانع البلاستيك وشركة فيليبس ومصانع محرم ومطابع محرم وشركة أرابيسكو ومصانع النحاس ومنتجات الالبان وكرونا ونادلر للحلويات ومصانع الحراريات ومصانع تجفيف البصل ..

أثار توقف العمل فى هذه المصانع بالاضافة إلى الخسائر الاقتصادية مشاكل بين العاملين حيث سيفقد عمال الانتاج مايقرب من نصف اجورهم خلال هذا الاسبوع ، كما سيفقدون الحوافز نتيجة عدم تحقيق خطة الانتاج . المعروف ان أكثر من ٨٠٪ من العمال يعملون بنظام الانتاج .

وبالاضافة إلى انقطاع الكهرباء انقطعت المياه اغلب ساعات اليوم فى الاسكندرية خاصة فى الاحياء الشعبية .

رفع اسعار الصحف الى عشرة قروش

يصدر المجلس الاعلى للصحافة فى اجتماعه اليوم قرارا برفع سعر بيع الصحف اليومية الى عشرة قروش . وذلك بناء على طلب المؤسسات الصحفية التى عجزت عن سداد حوالى ١٢٩ مليون جنيه ديونا مستحقة الاداء عليها للحكومة كضرائب ارباح تجارية وضرائب اخرى ومبالغ مستحقة للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية لم تسدد رغم خصمها من مرتبات العاملين .

جنود « السلام » فى سيناء يتجسسون لحساب إسرائيل

تمكن احد اجهزة الامن المصرية من التقاط (٢٧) رسالة لاسلكية مجهولة المصدر ، ارسلت من سيناء عبر الشهور الثلاثة الماضية باستخدام ثلاثة انواع من الشفرة ، ونجح خبراء الجهاز فى الكشف عن احداها استنادا الى المفاتيح الخاصة بها

وتم عن طريقها تحليل خمس رسائل شفرية لاسلكية من بين الرسائل السبع والعشرين وتمكن خبراء الجهاز من تحديد موقع الارسال بالقرب من مدينة شرم الشيخ فى جنوب سيناء .

وكشف تحليل الرسائل الخمس عن وجود شبكة تجسس من بعض جنود قوة حفظ السلام بسيناء تقوم بنقل معلومات تفصيلية عن انشطة الجيش المصرى العسكرى بسيناء وتضمنت تحديدا واضحا لبعض المواقع الدفاعية لقوات الدفاع الجوى واجهزة الرصد الرادارى والاعاقة الالكترونية وما زال خبراء الجهاز يبحثون عن مفاتيح الشفرتين الاخريين التى ارسلت بها بقية الرسائل ولم يكتشف مضمونها بعد . كما يجرى البحث عن عناصر الاتصال الاسرائيلية بافراد شبكة التجسس .

اللجنة السياسية السادسة مساء اليوم

تعقد امانة اللجنة السياسية اجتماعا هاما مساء اليوم برئاسة د . فؤاد مرسى امين اللجنة .. تناقش الامانة عددا من القضايا السياسية الداخلية الهامة تمهيدا لعرضها على الامانة المركزية والامانة العامة .

الامانة العامة ٥ يوليو

وتعقد الامانة العامة اجتماعها الدورى فى الحادية عشرة من صباح السبت ٥ يوليو القادم . يعقد الاجتماع برئاسة الامين العام خالد محيى الدين لمناقشة عدد من القضايا الحزبية والسياسية فى مقدمتها متابعة تنفيذ المعارك الجماهيرية الثلاث التى قررت الامانة العامة حشد الجهود من اجلهم ، خاصة معركة الدعم والاجور والاسعار ، ومعركة الغاء قانون الاحزاب والقوانين والمواد التى تجرم حرية الراى والتنظيم ..

فى سجون السعودية مصريون تجاهلتهم الحكومة المصرية

علمت « الاهالى » ان عددا من المصريين قد اعتقلوا فى السعودية منذ حوالى سبع سنوات فيما سمى بقضية احتلال الحرم النبوى « جماعة جهمان » حيث اودعوا فى سجن « عنيكش » ويتولى الاشراف عليهم مدير المباحث فى جدة « محمود بخش » ولم تجر للمصريين المعتقلين اية محاكمة كما لم يحقق معهم حتى الان ولم تتقدم الجهات الرسمية المصرية للسؤال عنهم او بحث سبل توفير محاكمة عاجلة عادلة لهم .

فرض رسوم على عبور نفق احمد حمدى

قررت هيئة قناة السويس فسخ عقود عمل ٥٨ من العاملين بنفق احمد حمدى وحددت يوم ٣٠ يونيه الجارى اخر موعد لصرف مرتباتهم وطردهم ، وذلك فى اطار تخفيض حجم العمال . وقد ارسل العمال برقيات الى رئيس الجمهورية وحرروا المحضر رقم ٣٥٤ بقسم الجناين بالواقعة .

من ناحية اخرى تدرس الهيئة مشروعا بفرض تعريفه رسوم على السيارات العابرة من والى النفق هى ٢٠ جنيها عن السيارة النقل بمقطورة وخمسة جنيهات عن السيارة الملاكى ، ونصف جنيه عن الميكروباص . و ٢٥ قرشا عن الموتوسيكل .

شروط امريكا لتوريد القمح :

رفع الدعم وزيادة الاسعار

فى الجلسة الاخيرة لمجلس الشعب ، وافق الاعضاء على الاتفاقية التى عقدتها الحكومة مع الولايات المتحدة الامريكية ، والتى تقوم بمقتضاها امريكا بتوريد قمح ودقيق لمصر قيمته ٢١٣ مليون دولار ، واشترطت مقابل ذلك ان تقوم الحكومة المصرية برفع الدعم عن الذرة واللحوم التى يتم تسويقها عبر منافذ القطاع العام ، كما اشترطت الاتفاقية التى وقعتها الحكومة فى ٧ يونيو الحالى على زيادة اسعار الاسمدة التى تبيعها وزارة الزراعة للمزارعين والجمعيات التعاونية .

وقد وافق اعضاء المجلس على الشروط الامريكية دون مناقشة .

الحكومة ترفض عرضا بمضاعفة إنتاج الحديد والصلب والالومنيوم

رفض الجانب المصرى مناقشة عرضين مقدمين من الاتحاد السوفيتى لمضاعفة انتاج كل من مجمع الحديد والصلب والالومنيوم . كان العرض يقضى بتحسين الانتاج الجديد للمجمعين ، وتم ادراج العرض تحت بند التعاون الاقتصادى وهو البند الثالث فى المحادثات التى كان قد اجراها د . سلطان ابو على فى موسكو منذ اسابيع .

المعروف ان المحادثات كانت قد توقفت بناء على طلب وزير الاقتصاد المصرى بعد ان طلب من السوفيت مبلغ ١٧ مليار دولار قيمة تعويضات عن انسحاب الخبراء السوفيت من مصر واضرارها حسبما قال الوزير لشراء السلاح والمعدات من الولايات المتحدة الامريكية والكتلة الغربية . طلب السوفيت تعديل اولويات المناقشة لبحث البندين الثانى والثالث الخاصين بالعلاقات التجارية والتعاون الاقتصادى اذ ان الوزير اصر على الترتيب الذى وضعه لجدول الاعمال .

فى الوقت الذى تم فيه رفض مناقشة التوسعات فى مجمعى الحديد والصلب والالومنيوم ، كانت الدوائر المختصة تبحث التوسع فى صناعة السيارات مع شركة جنرال موتورز الامريكية .

تدخلات امريكية جديدة فى نيكاراجواى وافغانستان

اجتمع الرئيس الامريكى رونالد ريجان الاسبوع الماضى مع زعماء عصابات المتمردين على نظامى افغانستان ونيكاراجوا ، وكان الموضوع الرئيسى فى الاجتماعين هو الدعم العسكرى والمادى الذى تقدمه الولايات المتحدة للمتمردين .

[البقية صفحة ٦]

عمال النصر للسيارات يرفضون الإتفاق مع جنرال موتورز

الإتفاق ضربة قاضية لصناعة السيارات والأوتوبيسات واللوارى

احتج وفد اللجنة النقابية لشركة النصر للسيارات ورئيس النقابة العامه للصناعات الهندسية على عرض شركة جنرال موتورز لتصنيع سيارات الركوب بشركة النصر وذلك اثناء لقاءهم بوزير الصناعة الاثنين . والذى اعتبرته اللجنة تخريبا وتصفية كاملة لشركة النصر واخلالا بفلسفة تصنيع سيارة مصرية ١٠٠٪ .

وكانت اللجنة النقابية بشركة النصر للسيارات قد أبرقت الى المسئولين بوزارة الصناعة ومجلس الشعب ومجلس الوزراء . اعلنت فيها اعتراضها ورفضها لعرض شركة جنرال موتورز الامريكية لتصنيع سيارات الركوب ، والذى جاء مفاجئة للجميع ودون علم احد بما فيهم كبار المسئولين بالوزارة وهيئة الصناعات الهندسية ، والذى سيؤدى لتصفية الشركة نهائيا .

اوضح نائب رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس ادارة اتحاد العمال سيد حنفى ان اللجنة قد سبقت ان هددت برفض اية مشروعات تتم دون علمها كما رفض اعضاء مجلس الادارة المنتخب تلبية الدعوة لحضور حفل توقيع العقد الذى اقامته جنرال موتورز لاعتراضهم اساسا على المشروع سواء قامت بهذه الشركة او غيرها . وتتركز اعتراضات اللجنة على جنرال موتورز التى رفضت ان تتقدم بعطاء ضمن المناقصة التى وجهتها مصر الى شركات السيارات العالمية وتقدمت خلالها ١٢ شركة عالمية الا ان ضغوطا شديدة فرضت الاتفاق بالأمر المباشر مع جنرال موتورز .

وقال نائب رئيس اللجنة ان النقابة لم تستطع ان تحصل على تفسيرات من المسئولين . مدير الشركة قال ان هناك شركة مشتركة سيتم انشاؤها تحت اسم « جيمى » تساهم النصر فيها بـ ٣٠٪ من رأس المال كأصول معدات وعماله واماكن تصنيع . فى الوقت الذى اعلن فيه رئيس الهيئة لهم انه لا يعلم شيئا عن الموضوع وانه يتم بعيدا عن هيئة الصناعات الهندسية .

كما اعترضت اللجنة على شروط جنرال موتورز بالابتدا بالتصنيع قبل خمس سنوات . يتم خلالها التجميع فقط ، بينما كان عرض اليابان وشركة بيجو ان يبدأ التصنيع بعد عامين .

اضافت مذكرة اللجنة ان شركة النصر وصلت الى تصنيع ١٠٠٪ فى محرك سيارة الركوب البولونيز . بالاضافة الى ان الممول الوحيد للقطاع الاجنبى لتوفير مستلزمات انتاج الشركة هو بيع سيارات الركوب بالدولار ، بينما اللوريات والاتوبيسات تباع بالعملة المحلية . فماذا سيكون مصير تلك الصناعات . فعرض جنرال موتورز ضربة قاسية ليس فى سيارات الركوب فقط بل فى اللوريات والاتوبيسات . وهذا ما تهدف اليه جنرال موتورز بمصريه منتجاتها من هذه الانواع مع اطلاق حرية تسعيرها .

حماية الاستثمارات المصرية فى امريكا !!

وافق مجلس الشعب على معاهدة تشجيع وحماية الاستثمارات الامريكية فى مصر التى سبق ان وقعتها الحكومة المصرية وتعهدت فيها بتوفير المناخ الملائم لحماية الاستثمارات الامريكية ضد التأميم او المصادرة وتطبيق افضل القوانين والنظم والاجراءات الادارية

وردا على انتقادات المعارضة للاتفاقية قال سلطان ابو على وزير الاقتصاد ان هذه المعاهدة تكفل المعاملة بالمثل للمستثمرين المصريين والاستثمارات المصرية فى الولايات المتحدة وهم كثيرون .. ثم استطرد ولكن لا داعى لذكر اسمائهم .



رفع اسعار السكر والاقمشة الشعبية

تشهد الاسواق المحلية موجة عنيفة من ارتفاع الاسعار مع بداية الشهر القادم ، تشمل سلعا اساسية فى مقدمتها (السكر) المنتظر ان يصل سعره الى ستين قرشا بدلا من ٣٢ قرشا والاقمشة الشعبية (الدبلان والدمور والكستور والزفير) التى سترتفع اسعارها بنسب تتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٥٪ وذلك طبقا لتوصية لجنة التموين بالحزب الحاكم .

كما اكد خطاب الحكومة الى مجلس الشعب والذى اضيف الى مشروع الموازنة الجديدة ماسبق ان نشر عن رفع سعر البنزين بنسبة ٢٥٪ وزيادة زيت السيارات بواقع ٢٥ قرشا للتر .

تأتى هذه الاجراءات كحلقة ثانية فى اطار المحاولات الحكومية للسيطرة على العجز الصافى فى الموازنة والذى يقدر بنحو ٨٩١ مليون جنيه ومن المنتظر ان تقدم الحكومة على سلسلة اخرى من الاجراءات فى مطلع العام القادم لنفس الغرض .

التجمع يطالب سوريا بتعديل مواقفها من : إيران وقيادة منظمة التحرير ومنظمة امل اللبنانية

صرح مصدر مسئول بالأمانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، أن الحزب يتابع بقلق التطورات السلبية التى تجرى فى الوطن العربى ، والتدهور المستمر فى العلاقات بين دوله ، الى الحد الذى تعذر معه أى مواجهة عربية جادة ومسئولة للقضايا العربية الأساسية ، وخاصة القضية الفلسطينية ، القضية المركزية فى الصراع العربى ضد العدو الاسرائيلى ، وحرب الخليج ، والحرب اللبنانية ، والعدوان الأمريكى الاسرائيلى المتكرر هنا وهناك على الأرض العربية .

ويشعر الحزب أن واجبه القومى والوطنى ، يحتم عليه فى ضوء التطورات الأخيرة ، أن يتوجه بكلمة حق الى الرئيس حافظ الأسد وحكومة الجمهورية العربية السورية . فرغم تأييدنا الثابت للصمود السورى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى الأمريكى ، ورفض الحلول المنفردة والتسويات الاستعمارية ومنهج واتفاقات كامب ديفيد .. فإننا لانملك إلا أن نضع النقاط فوق الحروف بالنسبة لعدد من الممارسات الخطرة التى تضر بمجمل الموقف العربى .

فتحالف الحكومة السورية ومساندتها السياسية والعسكرية للنظام الحاكم فى ايران ، رغم استمراره فى العدوان على شعب العراق ومواصلة احتلال جزء من أراضيه ، وتعامل النظام الايرانى مع العدو الاسرائيلى .. لايفيد الموقف السورى ضد العدوان الأمريكى الاسرائيلى ، ويقف حجر عثرة فى سبيل إقامة علاقات طبيعية بين سوريا والعراق .

والموقف المعادى للقيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولات شق صفوف المنظمة وتفتيتها ، لايخدم – مهما كانت النيات – إلا العدو الاسرائيلى والأمريكى .

وتحالف سوريا مع منظمة أمل رغم الدور المشبوه الذى تقوم به على الساحة اللبنانية وتكرارها محاولات تصفية الشعب الفلسطينى فى لبنان ، تحالف ضار بمصالح الشعب السورى واللبنانى والفلسطينى .

وليس صدفة أن الموقف السورى ، هو السبب الرئيسى فى فشل كافة محاولات عقد مؤتمر القمة العربى ، بما فيها المحاولة الأخيرة التى استهدفت مساندة ليبيا ضد العدوان الأمريكى عليها .

أن الأمانة العامة للحزب تناشد حكومة الجمهورية العربية السورية ، وقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى الحاكم ، والرئيس حافظ الأسد ، إعادة النظر فى هذه المواقف والممارسات ، والتى تتناقض مع موقفهم المعلن ضد كامب ديفيد وضد اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومخططاتها العدوانية فى المنطقة .. وذلك حرصا على القضايا والمصالح العربية القومية .. ونحن نعتقد أن الوقت لم يفت بعد .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

صبرا وشاتيلا "٣" .. وللمذبحة بقية

يتواصل هجوم «أمل» للاسبوع السابع ، على التوالى ، ضد المخيمات الفلسطينية ، التى يدور على أبوابها قتال دامى ، للدفاع عن المخيم ، فى وجه محاولة قوات أمل لاقتحامه .

ومع أن (صبرا وشاتيلا ٣) ليست مقطوعة الصلة (بصبرا وشاتيلا ٢) ولا بهجمات تالية متوقعة ، (الا أن شهوة القتال ، لا تكفى وحدها لتفسير الدوافع السياسية المعقدة ، التى تدفع الى هذه الجولة الجديدة ، من جولات الحرب ، التى لا تنتهى ، ضد الوجود الفلسطينى .

● للحرب .. أسباب قديمة وجديدة

ويتصل القتال الدائر ضد المخيمات الفلسطينية بالذات ، بمحاولات الاجهاض المستمرة ، لاستعادة منظمة التحرير لقاعدتها السياسية والعسكرية فى لبنان .

وقد كان هناك ما يشير بالفعل الى وعى قيادة المنظمة ، لاهمية البعد اللبنانى ، فى

هل محكوم على الفلسطينى التشريد المستمر

الأوبك ماذا بعد فشل حرب الأسعار ؟!

تعقد اليوم الاوبك إجتماعها المؤجل لمناقشة حصص إنتاج كل دولة فى نظام سقف الانتاج الجديد الذى إتفقت عليه عشر دول من أعضاء المنظمة ، فى نهاية أطول إجتماعات المنظمة وأخطرها وأكثرها إنقساما فى شهر أبريل الماضى ، بعد فشل سياسة حرب الاسعار التى قادتها السعودية منذ ديسمبر ١٩٨٥ ، وعودة الاوبك الى سياسة تحديد الانتاج الكلى للمنظمة ،كأفضل وسيلة لمنع إنهيار الاسعار .

ونص الاتفاق الذى وافقت عليه عشر من دول الاوبك ، ورفضته الجزائر وليبيا وإيران ، على تحديد الانتاج الكلى للاوبك بـ ١٦،٣ مليون برميل يوميا فى الربع الثالث من هذا العام ، وتزداد الى ١٧،٣ مليون برميل فى الربع الاخير من العام ، بينما طالبت الدول الثلاث الرافضة للاتفاق بوقف إنتاج الاوبك كلية لمدة شهر ، ويخفض الانتاج بعده الى ١٤ مليون برميل يوميا كحل جذرى لمسألة إنهيار الاسعار ؛ وعقدت إجتماعا خاصا لوزراء نفطها فى حين فض الموافقون العشرة إجتماعهم قبل أن يزداد الانقسام عند مناقشة حصص إنتاج كل دولة فى نظام سقف الانتاج الجديد ، الذى يناقش فى الاجتماع القادم ، ولن يكون الاتفاق عليه بالمسألة السهلة .

من قبل مغامرة حرب الاسعار الفاشلة ، كانت الاوبك تعانى من أزماتها التى بدأت من

السعودية والولايات المتحدة سوف تعملان على إعادة أسعار البترول الى ١٥ دولار للبرميل حتى لا تنهار صناعة البترول الامريكية والبريطانية .

وكان (بيتر هولمز) رئيس شركة شل البترولية قد أعرب عن تشككه فى أن يحقق إنخفاض أسعار البترول مزايا حقيقية،سواء للدول المنتجة أو المستهلكة،وقال أن العوائد البترولية للاوبك ستتقلص هذا العام الى ٥٠ مليار دولار مقارنة بالعام الماضى التى بلغت فيه ١٣٥ مليار دولار ، وقال أن الزيادة التى كانت ستحصل عليها الاوبك بسبب زيادة حصتها لم تكن تزيد عن ٥ مليارات دولار،وفى تقرير لبنك ناشيونال ويستمنستر ، أعرب (ديفيد كيرى) مدير الدراسات الاقتصادية أن اليابان والمانيا الغربية من أكثر الدول الغربية إستفادة من إنخفاض الاسعار الاولى بما يصل

...

فى السوق الحرة بأسعار أخذت تتناقص حتى وصلت الى ٩ دولارات للبرميل لبعض أنوا ع النفط فى إحدى الصفقات ، وكان المبرر المعلن لهذه السياسة،على حد زعم الحكومة السعودية،أنها سوف تجبر الدول البترولية خارج الاوبك على إحترام نصيب عادل للمنطقة فى سوق البترول قدرته بـ ١٨ مليون برميل يوميا ، لمواجهة الانخفاض الذى توقعه خبراء البترول فى الربيع !!

ولكن الدول التى جاءت لتتفق مع الاوبك فى إجتما ع مارس الماضى ، وهى مصر وماليزيا وأنجولا والمكسيك ، وعمان لا تمد سوق البترول الدولية بأكثر من ١٠٪ من إحتياجاته ، ورغم إتفاق هذه الدول مع الاوبك على التعاون من أجل إعادة أسعار البترول الى ٢٨ دولار للبرميل ، فلم يؤثر إتفاقها على سوق البترول بعد .. بينما أعلنت بريطانيا والنرويج رفضهما التام لاى إتفاق مع الاوبك . وصرح مصدر وثيق الصلة بمارجريت تاتشر بأن سعر البترول سوف يحدده قانون العرض والطلب ...

...

على ابراهيم

مرة أخرى .. الغرب يتخلى عن أفريقيا

الاهتمام الذى ابداه المجتمع الدولى مؤخرا بالقضايا الافريقية القى المزيد من الضوء على طبيعة هذه المشكلات وحجمها ومدى خطورتها ولكنه .. وهذا هو الاهم .. كشف بجلاء ايضا عن رفض الدول الغربية المستمر لكل مشروعات حل مشكلات افريقيا الاقتصادية والسياسية على حد سواء .

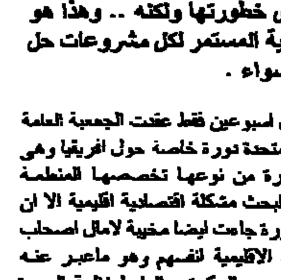
ولذلك ظلت محصلة الاهتمام الدولى الاخير صفرا .. وتعثرت كل محاولات المنظمات الدولية من أجل وضع مشروعات للنهوض بالقارة .

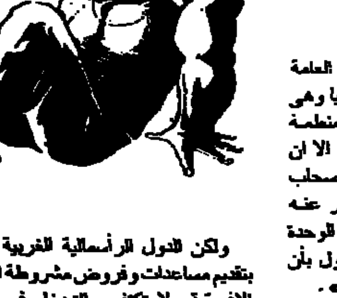
وفى هذا الاطار فشل مؤتمر الامم المتحدة الذى عقد فى باريس فى الاسبوع الماضى فى التوصل الى قرار بفرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا.واتهم البيان الختامى للمؤتمر «قوى غربية معينة وحكومات اخرى» بالتعاون بنشاط مع جنوب افريقيا وبأنها تشكل عقبة رئيسية فى طريق انهاء الفصل العنصرى.ودعا البيان الختامى للمؤتمر «الولايات المتحدة وبريطانيا» على

وقبل اسبوعين فقط عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورة خاصة حول افريقيا وهى اول دورة من نوعها تخصصها المنظمة الدولية لبحث مشكلة اقتصادية اقليمية الا ان هذه الدورة جاءت ايضا مخيبة لامال اصحاب المشكلة الاقليمية انفسهم وهو ماعبر عنه عيدى عمرو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية عندما قال «لايمكننا القول بأن افريقيا راضية عن مجرى المناقشات» .

وكانت هذه الدورة اكبر شاهد على وقوف الدول الغربية فى وجه أى مشروع للنهوض بالقارة الافريقية .

فقد أعدت منظمة الوحدة الافريقية تقريرا ...





عن الشرق الاوسط

...

العنصرية الوحشية لاصدار بعض بيانات وتصريحات الادانة احيانا .

ولم يكن موقف الدول الغربية مفاجئا او غير متوقع بل جاء امتدادا لمواقفها السابقة المعروفة التى تهدف بالاساس للابقاء على تبعية دول القارة لها اقتصاديا وسياسيا .

... بمساعدة إضافية قدرها ٤٦ مليار دولار لاستكمال تمويل خطة خمسية للتنمية تبلغ تكلفتها الاجمالية ١٢٨ مليار دولار،وتتولى دول القارة توفير ٨٢ مليارا منها .

... النهوض بالزراعة ، ومقاومة التصحر، والاستغلال الامثل للموارد البشرية . كما أكد التقرير ضرورة تشجيع الدور الايجابى للقطاع الخاص فى ظل قيادة القطاع العام .

... الوحيدة لتكريس إعتماد هذه الدول على الغرب وتبعيتها له !

وأظهرت المناقشات بوضوح تجاها أن مايعنى الدول الرأسمالية الغربية بالدرجة الاولى هو أن تظل دول العالم الثالث ومن

... الغربية لتحقيق الاستقلال السياسى والاقتصادى،وضرورة اعتماد الشعوب الافريقية على كفاحها المستمر

منى سالم

سياستنا الخارجية

نموذج يوجوسلافيا

ينعقد ابتداء من اليوم المؤتمر الثالث عشر لرابطة الشيوعيين اليوجوسلاف .

والمؤتمر علامة طريق هامة ليوجوسلافيا مابعد رحيل زعيمها تيتو .

ينعقد المؤتمر تحت عنوان : «رابطة الشيوعيين اليوجوسلاف وزيادة تطوير التسيير الذاتى وعدم انحياز يوجوسلافيا» .

والمؤتمر سوف يكرس جهوده فى انطلاقة للتسيير الذاتى قوى ، ولاعادة النظر فى كثير من ممارسات يوجوسلافيا فى مجال التسيير الذاتى على الصعيد الداخلى ومجال عدم الانحياز على صعيد السياسة الخارجية ، حتى تزداد فى المجالين كفاءة .

...

على درب «عدم الانحياز» أقرب من بتمين تبادل النصح والمشورة معه .

محمد سيد أحمد

مصلحتها المباشرة ، فى إستنزاف كل ...

منذر الزاهد

العرب والعالم

طائرات الاواكس فى السعودية توفر على القوات الامريكية التدخل فى الخليج

اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريجان يوم الاربعاء الماضى ان السعودية استوفت الشروط المطلوبة لتسليمها خمس طائرات امريكية اواكس اعتبارا من شهر يوليو القادم .

وأكد الرئيس الامريكى فى رسالة وجهها الى الكونجرس يوم الاربعاء الماضى – ان السعودية ساهمت مساهمة جوهرية فى عملية السلام فى الشرق الاوسط كما انها تساهم فى خدمة المصالح الامريكية عن طريق المساعدات التى تقدمها للمقاومة الافغانية ولباكستان ولكل من تونس والمغرب .

...

مستمرة على كل المعلومات التى تستقيها هذه الطائرات .

● تتعهد السعودية بعدم اطلاع اى دولة اخرى على هذه المعلومات دون موافقة صريحة من واشنطن .

● تتعهد السعودية بتشغيل الطائرات داخل السعودية وفى المجالات الدفاعية فقط .

الحكومة السودانية تحذر الجبهة الاسلامية

حذرت الحكومة السودانية الجديدة الجبهة الاسلامية القومية من خطورة محاولات الاتصال فى الشئون العسكرية والفنية للقوات المسلحة . .

واكدت الحكومة ان حل مسألة الجنوب يقوم على مبدأ الحوار،ووصولا للسلام المنشود بقوات مسلحة قومية ومصداقية سياسية بعد الفهم العميق للبعد الدولى والاقليمى والاستراتيجى لقضية جنوب السودان .

الصادق المهدى

برقيات : ● جاكرتا

...

● هايتى

...

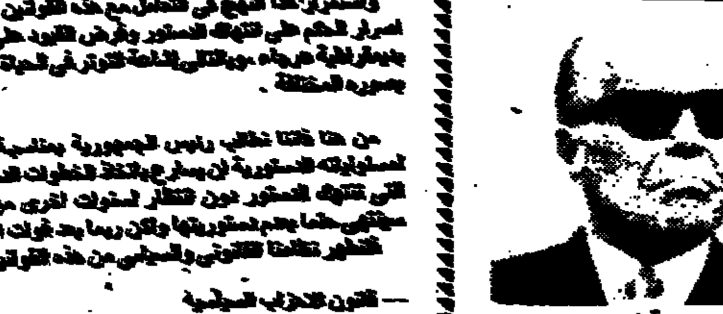
تونس

اكد الرئيس بورقيبه اختياره لمحمد مزالى كى يخلفه فى رئاسة البلاد كما اكد بورقيبه،٨٢ عاما،والذى كان يقرأ خطابه بصعوبة،استمرار مزالى كرئيس للوزراء وامين عام للحزب .

وقد ظل بورقيبه يتزعم الحزب الاشتراكى الدستورى منذ تأسيسه عام ١٩٣٤ .



بورقيبه



الغاء العزل السياسى ومسئولية رئيس الجمهورية

بقية المنشور ص ١

واستمرار هذا النهج فى التعامل مع هذه القوانين ليس له الا معنى واحد وهو اصرار الحكم على انتهاك الدستور وفرض القيود على الحياة السياسية ...

من هنا فاننا نطالب رئيس الجمهورية بمناسبة صدور هذا الحكم وطبقا لمسئولياته الدستورية ان يسارع باتخاذ الخطوات الدستورية لالغاء هذه القوانين التى تنتهك الدستور دون انتظار لسنوات اخرى من الصراع القانونى ...

...

الأهالى

الأهالى
● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وغير ... مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●
☐ جريدة كل الوطنيين ☐
مكاتب الأهالى فى المحافظات
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب ... الاسكندرية : ١٩ شارع ... الزقازيق ... بورسعيد ... أسوان ... بورسعيد ... رفح : الشارع العام ●

بعد أن وصلت الفجوة بين الأجور والأسعار إلى أقصى إتساعها

الطريق المفتوح

هو التفاوض الإجماعى والإضراب

أمام الطبقات الشعبية

«الاجور والاسعار موضوع لا يحتاج لكلام كثير ، كل واحد فى مصر عارف الحالة ايه ، والمطلوب ايه ، لكن المشكلة مين ينفذ ؟ وإزاى ؟» .. هكذا لخص عامل السكة الحديد رأيه ..

وقال وكيل الوزارة «لا يمكن أن أزوج أبنائى إعتمادا على أجرى .. لابد من بيع قطعة أرض»

وعجز الشاب المقبل على التخرج عن تصور مستقبله .. هل سيجد إمكانية العمل ؟ وماذا سيفعل بمرتبه بعد التخرج ؟ وكيف يجد شقة الزوجية ويؤثثها ؟

أما الباحث الاقتصادى ، وبعد تحليل وتركيب الارقام .. فكانت رؤيته أن الوضع فى حاجة الى عقد إجتماعى جديد بين الطبقات الشعبية والحكومة ، لابد أن تستخدم منه تلك الطبقات سلاحا قويا فى المفاوضة .. هو الاضراب ..



في ربع قرن فقط

● تكلفة وجبة الغذاء ترتفع من ٢٠ قرشا إلى ١٠ جنيهات

● زادت الاسعار ٥٠ ضعفا

وزاد الحد الادنى للاجور ٣ أضعاف

صدقى القصير
باحث اقتصادى بالغرفة التجارية بالقاهرة

عماد نبوى
ليسانس حقوق

نبوى السعيد كامل
عامل بالسكة الحديد

● تحقيق :
حسن بدوى

ومع ذلك كان لابد من الرد على بعض التساؤلات ..

هل تزداد الاجور حقا ..

وما الحجم الحقيقى لتلك الزيادة ؟.. ولمن تذهب ؟

وما هو الحد الادنى الضرورى الذى يستحقه هؤلاء الذين يفتون حياتهم لكى يمدوا الحياة فى هذا الوطن بالقدرة على الاستمرار ؟

التحفظ وبركان الغضب

بدأ اللقاء معى متحفظا .. وفى دقائق قليلة إنفجر السخط المتراكم فى صدره منذ سنوات .. «الاجور لاتلاحق الاسعار ، مش هاتكلم فى تفاصيل .. الحكومة عارفة الوضع كويس وعارفه الحل ، وجرايد المعارضة كتبت كتير .. عملتوا إيه بالكتابة ، الحكومة بتطبق على الشعب المصرى سياسة - جوع «شعبك» يتبعك -! والديمقراطية الموجودة زائفة والحزب الحاكم مسيطر على كل شىء ، مقررات التموين تنخفض وتنقرض شهريا ، الصابون إنخفض من ١٠ قطع الى ٦ قطع ، والسافو من ٣ علب الى إثنين ثم واحدة ثم لا شىء .. الرقابة الشعبية فى المجمعات من أعضاء الحزب الوطنى ، وأمامهم السجلات ويستغلون الاسماء الموجودة فيها ويوزعون السكر وخلافه ويسربونه للدلالات ..» هكذا بدأ حديثه رئيس القسم بهيئة السكك الحديدية نبوى السعيد كامل ، والذى بدأ حياته عاملا بورش السكة الحديد عام ١٩٤٨ .

هل زادت الاجور ؟

- نعم زادت الاجور ، فبعد ٤٠ سنة شغل لازم أجرى يزيد ، ولكن أنا فى سنة ١٩٦٠ كنت متزوج وعندى ولد ، وكان مرتبى ١٢ جنيها ، لكنه كان بيكفى احتياجاتنا ، كان رطل اللحم ثمنه ١٢ قرشا ، وقرش واحد يشترى ٥ أرطال طماطم وكيلو الفاصوليا بقرش ، يعنى وجبة الغذاء تتكلف ٢٠ قرشا ، يعنى ميزانية الاكل شهريا لاسرتنا كان يكفيها ٥ جنيهات ، كانت أكبر بطيخة من القسم اللى مش موجود الان ، بسبعة قروش ، وناكل منها ونرمى الباقى لانه ماكانش عندنا ثلاجة ، نفس وجبة الغذاء دلوقتى تتكلف ١٠ جنيهات ، يعنى محتاجين للاكل شهريا ٢٠٠ جنيه على الاقل - ولاحظ أن إسرتنا ٦ أفراد فقط - يعنى الاسعار زادت ٥٠ ضعف وأجرى زاد عشرة أضعاف فقط .. كيلو الجبن كان ثمنه ٢٤ قرشا ، بقى ٢٦٠ قرشا ، بقى أقل قميص ثمنه ١٢ جنيها ، الحذاء كان ثمنه ٩٩ قرشا ، ونفس الحذاء الان ثمنه ١٩ جنيها .. لابد من تعديل الاجور بنفس نسبة إرتفاع الاسعار .. لابد من رفع الحد الادنى للاجر الى ١٥٠ جنيها لابد من زيادة السلع المدعومة وتوزيعها بنظام البطاقات على بقالين التموين ، وكل بقال فى الحى يتولى توزيع سلعة معينة بإستلام وتوقيع فى دفتر .

جيل المسئولية

سألت الابن الاكبر عماد - ليسانس حقوق - عما اذا كان مقبلا على الزواج قال :

- لايمكننى التفكير فى هذا الموضوع الان والاكثر من هذا أننى لذا فكرت فى توزيع مرتبى الذى سأحصل عليه بعد التخرج - اذا إفترضنا أن الحكومة ستظل ملتزمة بتعيين الخريجين - والذى لن يزيد عن ٥٥ جنيها شهريا ، فإننى لا أستطيع تلبية متطلبات حياتى الضرورية ، ويكفى أن أقول أن هذا المرتب يساوى ثمن قميص (١٢ جنيها) وبنطلون (٢٥ جنيها) وحذاء (١٨ جنيها) وبذلك لن أجد ما تتطلبه بقية إحتياجاتى من الملابس والغذاء والمواصلات .

● وهل تفكر فى العمل فى شركات الانفتاح أو السفر للخارج ؟

- العمل فى شركات الانفتاح له شروط خاصة جدا لا تتوفر فى معظم أبناء الطبقات الشعبية ، مثل تعلم اللغات ، ولحيانا إشتراط إمتلاك سيارة ، كما يأتى فى بعض إعلانات تلك الشركات ، ومشكلة معيشة الشباب والخريجين ومتطلبات حياتهم الضرورية ، ليست مشكلة فردية ، ربما ينجح القليل من الشباب فى حل مشكلتهم نسبيا بشكل فردى ، ولكن تبقى المشكلة الاساسية ، مشكلة معظم شباب مصر ، وهم القوة الرئيسية فى بنائها ، ولكنهم يعيشون الان ظروف مدمرة ومعطلة لطاقتهم ومهددة لادميتهم .. وهكذا الامر بالنسبة للسفر للخارج ، الذى تضيق إمكانياته يوما بعد يوم كما أنه لا يمثل الا حلا مؤقتا للجزء الاقل من الشباب .

● والحل .. ؟.. لابد من ١٥٠ جنيها كحد أدنى للاجور ، بشرط أن تتولى الدولة توفير المسكن للمقبلين على الزواج ، وتكوين جمعيات تابعة للدولة لتوفير أثاث الشقق وبالتقسيط على فترات طويلة من المرتب ، وأن تتولى الدولة توفير العلاج المجانى ويدعم السلع الضرورية ، وزيادة الاجور بقدر زيادة الاسعار ، ولكن .. هل تنجح دولة بتقرض دورها فى العلاج والغذاء والاسكان والمواصلات والتعليم والثقافة .. فى تحقيق ذلك ؟؟!

هموم وكيل الوزارة

وكان ما قاله عبد العزيز أبو زيد رئيس قطاعات الشئون المالية بشركة الحديد والصلب - بدرجة وكيل أول وزارة - قريبا عما سبق قوله ، فهو يرى أن الاسرة المكونة من ٣ أفراد لا يكفيها أقل من ١٥٠ جنيها شهريا ، وبحيث يكون هناك تعليم وعلاج مجانيين ، وتقوم الدولة بتوفير السكن الشعبى بأسعار معقولة ، ولكن لكى تزداد الاجور لابد من زيادة الانتاج ..

وأضاف وكيل أول الوزارة : أن العامل والموظف حديث التعيين بالحكومة والقطاع العام لن ينتج وهو مشغول بزيادة دخله ، ولن يكون مستقرا ، أنا مرتبى الحالى بالحوافز والبدلات والمكافآت حوالى ٥٠٠ جنيه ولا يكفوا اعباء المعيشة ، وأولادى منهم من تخرجت طبيبة وإثنان صيادلة وآخران فى ثانوى وإبتدائى ، لا يمكن أن أساعد فى زواجهم إلا إذا بعت أرضا .. كان مرتبى عام ١٩٥٩ حوالى ٣٦ جنيها ، وكان يكفينى أنا وزوجتى ، أقمنا فى شقة بالظاهر - ٣ غرف - وبإيجار خمسة جنيهات ، كانت الشقق موجودة وصاحب البيت يقوم بتشطيبها على حسابه ، أولادى تعلموا فى مدارس ثانوى لغات فى السبعينات .. وهناك مشكلة أخرى وهى عدم وجود سياسة للاجور ، فمرتب رئيس مجلس الادارة أو نائبه بشركة قطاع عام يساوى مرتب أحدث خريج يعمل فى شركة إنفتاح ، كما أن هناك تفاوتا فى الاجور بين شركات القطاع العام وبعضها البعض ، فالصناعات الثقيلة لانها ليست صناعات ربح ، تكون حوافز العاملين بها أقل من غيرهم فى الشركات الاخرى .. ولذلك لابد من تضييق الفجوة بين أجور مختلف الشركات والقطاعات .

أقل نسبة زيادة

نشرت صحف الاربعاء الماضى «مجلس الشعب يوافق على الميزانية الجديدة - ٢١٥ مليون جنيه زيادة فى الاجور»

ولكن .. تعالوا نرى حقيقة هذا الرقم ، يقول الباحث الاقتصادى صدقى القصير ، بالغرفة التجارية بالقاهرة :

- هذا الرقم يتضمن ٥٠ مليون جنيه للاحلال ، اى إعادة تأهيل العمالة ، وتدريب البعض على حرف ليتركوا وظائفهم تحت مسميات كالاجازة بدون مرتب وخلافه ، حيث بلغ عدد العاملين بالحكومة والقطاع العام ٤,٨ مليون بالقطاع العام و ٣,٢ مليون بالحكومة ، وهناك لجنة وزارية مكونة أخيرا بتوصية من صندوق النقد الدولى لاعادة التأهيل بدعوة تخفيف عبء العمالة .. وبذلك تبلغ نسبة الزيادة فى الاجور حوالى ٤٪ هذا العام ، وكانت نسبة الزيادة فى الاجور تتراوح فى السنوات الماضية بين ٦٪ و ١١,٥٪ وهذه النسبة الضئيلة لزيادة الاجور هذا العام ستغطى فقط العلاوات الدورية ولا تسمح بتغطية نسبة الـ ١٠٪ من العاملين الذين من المفروض أن يصرفوا مكافآت تشجيعية ، فضلا عن أنها لا تسمح بزيادة فى الحوافز والبدلات ، بل تفرض ضغط الانفاق فى هذا المجال ، هذا فى الوقت الذى يزيد فيه العبء الذى تتحمله الاغلبية العظمى من محدودى الدخل هذا العام ..

تحميل الكادحين

وتتمثل زيادة العبء على محدودى الدخل هذا العام - كما يقول صدقى القصير - فى زيادة الضرائب على الاستهلاك بما يزيد على ٥٠٠ مليون جنيه هذا العام ، وتتمثل ثانيا فى إرتفاع أسعار السلع الغذائية التى يستوردها القطاع الخاص بأسعار الدولار الفعلية ، طبقا للقرار ١٤١ الذى أطلق العنان للقطاع الخاص ، مما أدى لارتفاع اسعار السلع الضرورية بين ٢٥٪ و ٤٠٪ ، وتتمثل ثالثا فى الغاء الدعم على معظم السلع والخدمات ، وعلى سبيل المثال ، كل الاقمشة والمنسوجات ماعدا صنفا واحدا من الدمور الشعبى ، وتقليل حصة الصابون الموزعة على البطاقات أو إختفائه أحيانا ، والغاء دور الدولة فى إستيراد الذرة الصفراء ، وكان آخر استيراد لوزارة الزراعة منه فى العام الماضى ١,٧ مليون طن ، وقد صدر قرار من د . يوسف والى مؤخرا بعدم إستيرادها بدءا من يوليو ١٩٨٦ ، وإنهيار دعم الادوية الى أدنى صورة .. وتأتى هذه الاعباء على محدودى الدخل فى ظل حالة من الانكماش الاقتصادى بإنتهاء فترة الرواج المفتعل التى شهدتها السنوات الماضية ، وحتى القطاع الخاص أصيب بهذا الانكماش ، ما عدا القطاع التجارى والخدمى وهما قطاعان لا يوجد فيهما تكثيف للعمالة ، وسينتج عن ذلك طبعا - مع تناقص فرص السفر للخارج ، زيادة سريعة فى معدلات البطالة .

عقد إجتماعى جديد

ويتعرض لهذه الاعباء بالاضافة الى عمال القطاع العام والحكومة ٨,٤ مليون مشتغل بالقطاع الخاص والمشترك والاجنبى ، بالاضافة الى صغار المنتجين الزراعيين ، الذين لا تلاحق دخولهم معدلات زيادة الاسعار ، مما يفرض عليهم إعتماد سلاح الاضراب للتوصل الى عقد إجتماعى جديد بإعادة المفاوضة من جديد حول أجور العاملين ، وأسعار الحاصلات الزراعية لصغار المنتجين فى الريف .

لقد بلغ معدل زيادة الاسعار خلال السنوات من ١٩٧٥ الى ١٩٨٣ - وبإستبعاد أثر زيادة الاجور فى رفع الاسعار - فى المتوسط ٢٦,٥٪ سنويا ، وفى عام ١٩٨٥ فقط بلغت نسبة زيادة الاسعار ٣٥٪ ، وبالتالى فالمفروض لكى نحافظ على عدم تدهور الوضع المنهار الذى نعيشه الان أن تصرف علاوة سنوية بنسبة ٢٦,٥٪ على الاقل ، وبنسبة التضخم السائدة ، لكى نحافظ على قوى الانتاج ، والا ستتعمق علاقات التبعية ويتدهور الجهاز الانتاجى أكثر مما هو عليه الان .

رخاء الى ١٠٪

● إرتفع سعر كيلو البصل من ٣ الى ٢٠ قرشا بين مايو ١٩٧١ ومايو ١٩٨٦ ، أما الثوم فقد إرتفع من ٣ قروش الى ١٥٠ قرشا ، والبطاطس من ٢٥ مليما الى ٤٠ قرشا والطماطم من ٢٥ مليما الى ٢٠ قرشا والكوسة من قرشين الى ٤٠ قرشا والفاصوليا من ٢٥ مليما الى ٤٠ قرشا والخيار من ٦ قروش الى ٨٠ قرشا ، والبرتقال من ٢٥ مليما الى ٤٠ قرشا والموز من ٧ قروش الى أكثر من جنيه والبطيخ من ١٥ مليما للكيلو الى ٧٠ قرشا .. أى أن أسعار الخضر والفواكه إرتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٦٦٪ و ٤٩٠٠٪ .

● إرتفع سعر كيلو اللحم البلدى المشفى من ٧٠ قرشا الى ٦ جنيهات بين مايو ١٩٧١ ومايو ١٩٨٦ ، بينما إرتفع سعر كيلو السمك البلطى الكبير من ٢٥ قرشا الى ٣ جنيهات فى نفس الفترة ، وبذلك بلغت نسبة الزيادة فى كليهما ٧٥٧٪ و ١١٠٠٪ .

● إرتفع سعر كيلو اللبن فى نفس الفترة من ٥ قروش الى ٨٠ قرشا والجبن الابيض من ٣٨ قرشا الى ٢٢٠ قرشا ، والرومى من ٧٥ قرشا الى ٤٨٠ قرشا بنسب زيادة قدرها ١٥٠٠٪ و ٤٥٠٪ و ٥٠٠٪ .

فشل الدعم النقدى

وتثبت تلك النسبة العالية لارتفاع الاسعار - كما يقول صدقى القصير - فشل الدعم النقدى ، لان أى زيادة فى الاجور نتيجة تطبيق الدعم النقدى ، سيحتويها السوق خلال أقل من عام ، بسبب ضعف الجهاز الانتاجى ، وعدم قدرته على إنتاج السلع والخدمات اللازمة ، والاعتماد على الخارج وضعف القدرات التصديرية .

بالتالى فإن أى زيادة نقدية ستتحول الى تضخم وليس دخول حقيقية ، بصاحبها إنخفاض فى القدرة الشرائية للجماهير محدودة الدخل ، وبعد السنة الاولى ، سيحدث أثر عكسى وتدميرى على الاقتصاد القومى ككل لانتشار فوضى الاسعار والضغوط التضخمية على الجهاز الانتاجى (إرتفاع تكلفة الانتاج) .

أن الغاء الدعم على البوتاجاز مثلا سيضاعف أسعار عشرات السلع والخدمات الاخرى التى يدخل فى إنتاجها ، وكذلك الامر بالنسبة للقمح والدقيق ، بل سينعكس رفع الاسعار أيضا فى السلع التبادلية كالارز مثلا .

وأى قرارات من هذا النوع تعنى أن الدولة تتهرب من عقدها الاجتماعى (نظام البطاقات) الذى التزمت به منذ عام ١٩٤٠ ، وكل ما سبق يؤكد أننا أحوج ما نكون لاستمرار الدعم العينى وتوزيعه من خلال نظام البطاقات ..

والان ..

من الضرورى مضاعفة الحد الادنى للاجور .. لكى يلاحق محدودو الدخل إرتفاع الاسعار .

ومن الضرورى أن توفر الدولة الاسكان الشعبى والعلاج والتعليم المجانيين والمواصلات والغذاء .

ولا بديل عن تطوير قوى الانتاج وتوفير الشروط اللازمة لذلك للسيطرة على التضخم من خلال تنمية المنتجات من السلع والخدمات ..

ولكن يبقى السؤال الاخير .. من سيفعل ذلك ؟.. وكيف ؟

توصيات صندوق النقد الدولى من خلف الحكومة ، ومصالح المستثمرين ورجال الاعمال أمامها ..

ولا سبيل أمام الطبقات الشعبية الا اعادة التفاوض الجماعى من جديد .. كخطوة لحماية وتطوير قوى الانتاج الحقيقية .. ولتحقيق الحد الادنى من العدالة الاجتماعية وشروط الحياة الانسانية .

ارقام ممنوعة التداول

● لا تقل نسبة التضخم عن ٤٠٪ سنويا ، منها ١٢٪ للتضخم الوافد ضمن الواردات (المستورد) و ٢٨٪ تضخم محلى .

● إنخفضت حصة الدعم من ٢٠٥٠ مليون جنيه الى ١٩٠٠ مليون ثم ١٧٥٠ مليون خلال سنوات ٨٤ - ٨٥ - ١٩٨٦ ، أما نصيب الفرد من الدعم العينى فقد إنخفض بنسبة أكبر كثيرا بلغت حوالى ٦٠٪ نتيجة عدم تعميم نظام البطاقات على الدعم العينى وإرتفاع الاسعار العالمية .

● بلغ الانفاق على إستيراد السيارات عام ٨٤ - ١٩٨٥ من ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليون جنيه ، أى ما يساوى المبلغ المخصص لدعم الخبز .

● زادت السيارات الخاصة بنسبة ٢٩٠٪ بينما زادت السيارات العامة بنسبة ٦٠٪ .

● زاد إستهلاك السلع المعمرة (الفيديو - المراوح - التكييف - البوتاجازات - الثلاجات - السخانات .. الخ) من ٩٠٨ ملايين جنيه عام ٨٢ - ١٩٨٣ الى ١٣٦٩ مليون عام ٨٣ - ١٩٨٤ .

صباح الأربعاء

نحن والحكومة وهموم المواطنين

فى هدوء .. وعلى غير المتوقع اجاز مجلس الشعب فى جلسته الاخيرة فى الاسبوع الماضى .. قانونا لمراقبة نشاط شركات توظيف الاموال التى انتشرت وتوالدت مؤخرا .. ويتيح القانون وضع الضوابط لنشاطها .. ويلزمها بوضع الاموال التى تتجمع لديها فى البنوك الرسمية .. حفاظا على اموال المواطنين ..

وفى الايام الاخيرة .. تحولت قضية جنرال موتورز الامريكية التى تقوم بتجميع السيارة المصرية الى قضية عامة .. اخذت نصيبا لا بأس به من اهتمام الرأى العام والصحافة القومية والحزبية والسياسيين ورجل الشارع على حد سواء ..

ومن حقنا - فى الاهالى - ان نقول اننا وبلا فخر - اول من ينبه الى خطورة هاتين القضيتين .. وعلى مدى اسابيع .. نشرت الاهالى العديد من التحقيقات والاخبار والمقالات والتعليقات ورسوم الكاريكاتير تحذر من شركات توظيف الاموال .. وخطورتها على الاقتصاد القومى .. وعلى مدخرات المواطنين

وعلى مدى اسابيع ايضا .. نبهت الاهالى - من خلال الاشكال الصحفية المختلفة - الى خطورة الغزو الاقتصادى الامريكى للصناعة المصرية .. من خلال شركة جنرال موتورز .. التى تسللت إلى صناعة السيارات المصرية .. يساندها ويساعدها أطراف عديدة .. مصرية وأجنبية .. تهدف - بصراحة - إلى هدم صناعة تجميع السيارات المصرية فى مصانع شركة النصر .. المملوكة للقطاع العام .. وتحويلها إلى أيد أجنبية .. أو مصرية ذات علاقات خاصة بالاجانب ..

وهذه ليست المرة الاولى .. التى تتصدى فيها «الاهالى» لكثير من القضايا العامة .. فتضعها تحت المجهر .. وتنبه الرأى العام إلى خطورتها .. وتشن الحملات الصحفية من أجل الدفاع عن تلك القضايا ..

ولعل نجاح حملتى الاهالى .. فى موضوع شركات توظيف الاموال .. وإثارة موضوع جنرال موتورز .. هو الرد الكافى على الذين يتهموننا بالاثارة .. والجرى وراء الاهداف الضيقة .. وإثارة البلبلة والتشكيك والعمالة إلى اخر ذلك القاموس الذى تعودنا عليه ، وإعتدناه من خصومنا السياسيين فلم يعد يرهبنا أو يخيفنا .. أو يثنينا عن الوقوف بجوار الجماهير ومصالحها ضد ناهبيها الذين يرفعون شعارات الوطنية وهم أبعد ما يكونون عن ذلك ..

ومع أن مجلس الشعب والرأى العام قد تبنى ما أثارته الاهالى .. فاننا لم نتوقع ان يواجه المجلس أو أية جهة أخرى .. الشكر إلى الاهالى لاثارتها القضيتين .. فنحن نؤمن بأنه لا شكر على واجب ..

ولكن .. يبقى من حقنا نحن .. أن نتوقف بسرعة .. لنتبادل التهنئة فيما بيننا وبين قرائنا .. ولنجدد العهد .. باننا سنكون - كما تعود قراؤنا - مدافعين عن القضايا الوطنية .. ومصالح المواطنين ..

و .. نكتفى .

«المحرر»

أسرار الأسبوع

قصة استقاله حسنى عبد الحميد .. والغاء انتدابه !

تحولت قصة استقالة المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام «الاشتراكى» ومدير ادارة الاموال بالجهاز الى موضوع مثير على صفحات الجرائد القومية والحزبية وبعض الصحف العربية . وراجت اقاويل عديدة بعضها يتحدث عن خلافات داخل جهاز المدعى ، واخرى تدور حول ضغوط خارجية تعرض لها الجهاز ليتوقف عن ملاحقة بعض قضايا الفساد الهامة ، خاصة بعد انتقال الجهاز من المطالبة بفرض الحراسة الى طلب المصادرة .. وثالثة تؤكد أن هناك حملة بوليسية مماثلة لحملة سبتمبر مطلوب من جهاز المدعى الاشتراكى تنفيذها من الالف للياء .

المصادر القضائية القريبة من جهاز المدعى الاشتراكى ، تنفى كل هذه الاقاويل . وتؤكد ان الصحافة لعبت دورا فى افتعال قضية من لاشىء . وطبقا لهذه المصادر فان المستشار حسنى عبد الحميد صرح فى حديث شخصى لاحد مساعدى المدعى «الاشتراكى» يوم ١٥ يونيه بنيته الاستقالة من عمله الاصلى فى مجلس الدولة وبالتالى الغاء ندبه لجهاز المدعى «الاشتراكى» حيث قرر التفرغ لمهنة المحاماة . ثم فوجىء الجميع صباح يوم ١٦ يونيه بخبر منشور فى جريدة الاخبار بان المستشار حسنى عبد الحميد قرر انهاء ندبه والاستقالة . وعلم المستشار عبد القادر احمد على لاول مرة بالموضوع برمته من صحيفة الاخبار .

وعندما التقى المدعى العام الاشتراكى ومساعده جرى عتاب ابوى بينهما اكد خلاله المستشار حسنى عبد الحميد تمسكه برايه ورغبته الاكيدة فى ممارسة المحاماة .

ووقعت المفاجأة الثانية ، عندما قرا المدعى العام الاشتراكى ومعاونوه خبرا منشورا فى كافة الصحف يعلن عدول المستشار حسنى عبد الحميد عن الاستقالة والغاء الندب .

وفجأة بدأت الحملة الصحفية والتلميحات .. بان الاستقالة سببها عدم توافر المجال المناسب لمواجهة الفساد وتعرضه لضغوط سياسية ، وتدخل مسئول كبير فى الازمة واجتماعات بالجهاز لمحاولة تسوية الخلاف واحتواء الازمة ومطالبة الخاضعين للحراسة ببقائه .

وفى ظل هذا المناخ وجد المستشار عبد القادر احمد على ان الاعلان عن الاستقالة ومن سحب الاستقالة فى الصحف ، ودون ان يكون لدى الجهاز اى علم ودون ان يتسلم لا طلب الغاء الندب او العدول عنه او يصل مجلس الدولة خطاب استقالة او عدول عنها ، خروج على التقاليد القضائية . فأصدر قراره بالغاء الندب وندب مستشار اخر لتولى مسئولية ادارة الاموال بالجهاز .

وكانت تصريحات المستشار حسنى عبد الحميد حتى لحظة صدور قرار المدعى العام الاشتراكى تؤكد انه لا يوجد اى خلافات بينه وبين جهاز المدعى الاشتراكى وان الاستقالة لاسباب شخصية بحته فهو يريد ان يوفر لابنائه الثلاثة بعض مطالب الحياة فى هذه المرحلة وتعجز موارده اى مرتبه عن توفيرها .

ولكنه وبمجرد صدور قرار المدعى العام «الاشتراكى» بانهاء ندبه ، أعلن انه تعرض لضغوط شديدة من داخل الجهاز اثناء ممارسة عمله وان انهاء انتدابه يجب ان يكون بارادته بصفته رجل قضاء فانتدابه لجهاز المدعى العام لا ينهى صفته القضائية ، «وقد تم انهاء الانتداب دون علمى الامر الذى يعتبر فضيحة قضائية . وان عدوله عن الاستقالة جاء لمصلحة الوطن ولضغوط من «جهات امنية» بعد قرار الاستقالة» .

يشيع بعض القريبين من المستشار حسنى عبد الحميد ان الخلاف سببه امور تتعلق بشركة فنادق حدائق الاهرام الخاضعة للحراسة ، واصدار المستشار حسنى عبد الحميد قرارا باسقاط عضوية د . سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق من مجلس ادارة الشركة وهو صديق المدعى الاشتراكى . ولكن الجهات القضائية تقول ان الذى اصدر القرار بتنحية د . سليمان نور الدين هو المدعى العام الاشتراكى المستشار عبد القادر احمد على وليس المستشار حسنى عبد الحميد وبالتالى يستحيل عقلا ان يكون هناك خلاف حول هذا الموضوع .

يسقط الظلم

● ● جنود الامن المركزى الذين يحاكمون بتهمة الشغب فى ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى .. رددوا العديد من الهتافات اثناء دخولهم وخروجهم محكمة باب الخلق لنظر التظلم من استمرار حبسهم يوم الخميس الماضى .

من بين الهتافات .. الله اكبر لا اله الا الله ، يسقط الظلم والظالمين ..

● ● احدى شركات المقاولات .. تقوم الان بتصميم وتنفيذ بعض الفيلات لنائب رئيس وزراء واثنين من الوزراء .. على شاطىء الاحلام بمنطقة ابو سلطان بالاسماعيلية .. البيع سوف يتم باسعار رمزية للغاية .

محظوظ .. اول

● ● الرجل الثانى فى احدى الوزارات الاقتصادية .. والذى تزايد نفوذه مؤخرا .. تسبب فى ازمة بين الوزير ورؤساء الهيئات وكبار المسئولين بالوزارة المسئولة عن توفير الغذاء والكساء للشعب . سبب الازمة هو صدور قرارات وزارية وتعليمات عليا دون علم الوزير .. وبتوقيع الرجل الثانى ..

الرجل الثانى رقى خلال عامين فقط من الفئة الاولى .. الى رئيس ادارة مركزية بدرجة وكيل وزارة .. ثم وكيل اول

نكاء دبلوماسى !

□ □ السفارة المصرية فى الخرطوم ، طلبت من السلطات المصرية منع الزميلة امينة النقاش من دخول السودان ، كانت احدى الصحف السودانية قد نقلت عن الاهالى مقال امينة النقاش «العقدة الليبية فى العلاقات المصرية السودانية» ادعى تقرير السفارة ان المقال يسىء للعلاقات بين البلدين .. ما لم يقله التقرير ان المقال كان قد نقد الاسلوب الذى تتعامل به السفارة مع القوى السودانية !

من نفس الكأس

● ● كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق سحب الاستقالة التى كان قد تقدم بها فى الاسبوع الماضى .. بعد خمس دقائق فقط من التقدم بها . احتجاجا على رفض رفعت المحجوب . اعطاء الكلمة له اثناء مناقشات المجلس .. اكتشف كامل ليلة ان اعلان الاستقالة لم يفجر ازمة كما توقع . واكتشف ايضا ان عددا كبيرا من اعضاء المجلس قابلوا الامر باستهانة او بسرور وشماته .

المعروف ان كامل ليلة هو صاحب الاقتراح باجراء الانتخابات التشريعية بنظام القائمة المطلقة ..

البحث مستمر عن لغز التوقيعات المزورة

اجرى المستشار محمد البحر المحامى العام تحقيقا مع بعض موظفى بنك الاسكندرية لكشف لغز تزوير توقيعات الدكتور مصطفى السعيد على طلبات رد الاموال المهربة الى تجار المخدرات والمهربين والتى كان الموظفون الذين يجرى التحقيق معهم يقومون بصرف الاموال من بنك الاسكندرية للطلبات التى تحمل توقيعات الوزير المزورة . كما قام المحامى العام ايضا باستكتاب رئيس السكرتارية الادارية بادارة الخبراء وموظفتين من مكتب رفعت البشير وذلك فى محاولة للوصول الى مزورى توقيعات د . مصطفى السعيد

تعيين رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب موظفا بوزارة الاسكان

أصدر وزير الاسكان قرارا بندب المهندس محمد محمود حسن رئيسا لهيئة القطاع العام للتشييد . كان رئيس مجلس الشعب قد إنتدب محمد محمود حسن يرأس لجنة الاسكان بالمجلس بعد أن استقال رئيسها السابق د . ميلاد حنا ، وبهذا أصبح رئيس لجنة الاسكان المنوط بها دراسة وتقييم مشروعات الوزارة موظفا لدى الوزير .

قرار ندب المهندس محمد محمود لرئاسة هيئة القطاع العام للتشييد ولجنة الاسكان صدر كنوع من المكافأة على المحاولات التى بذلها لتمرير مشروع اتحاد المقاولين .

كرم حاتمى

● ● مسئول كبير زار الاسكندرية مؤخرا .. لافتتاح الدورة التدريبية لرجال الصناعة .. وقام بزيارة تفقديه لاحدى شركات الملابس الجاهزة المشهورة .. رئيس الشركة انتهز الفرصة . واهدى للمسئول الكبير عشر بدل تم تفصيلها بطريقة خاصة جدا .. وصنعت من اقمشة خاصة ايضا ، وطبقا لمقاسات الوزير التى عرفت مسبقا .. كما تم اهداء مراقبيه بدلتين لكل منهم ..

رئيس الشركة المعروف بعلاقاته الوثيقة بالصهاينة .. حيث يؤجر لهم شقة مفروشة بمبلغ كبير .. مشهور بتكرم الحاتمى بشرط ان يكون من المال العام ..

بالمناسبة .. عمال الشركة تخصم منهم مبالغ شهرية لسداد ديون مصر ..!!

اقوى المرشحين

● ● عبد الحميد حسن محافظ الجيزة .. قفز اسمه بين المرشحين لتولى منصب محافظ الاسكندرية خلفا لفوزى معاذ الذى توفى الاسبوع الماضى .. وكانت الشائعات قد رشحت عبد الحميد حسن لتولى المنصب قبل وفاة المحافظ السابق .. بسبب تفجر المجارى فى شوارع الاسكندرية ..

حزب «وطنى»

● ● استقالات عديدة قدمها اعضاء الحزب الوطنى فى منطقة سيدى جابر .. اخرها استقالة محمود عبد العظيم سكرتير شياخة منطقة مطار النزهة .. والتى وصف فيها الحزب بانه غير موجود ، ولا يصل شىء على الاطلاق لخدمة اهالى المنطقة ..

مذكرة اخرى قدمت لامين الحزب الوطنى بالاسكندرية .. تقول ان عضوين بالمكتب السياسى للحزب الوطنى بالاسكندرية يقومان باستغلال وضعهما الحزبى لتسهيل المصالح للمواطنين بالجهات الحكومية .. مقابل اتاوات مالية ..

الدفع فورى

● ● شقق الاسكان التعاونى لضباط القوات المسلحة فى منطقة مصطفى كامل بالاسكندرية - وهى من اهم مناطق المدينة .. والتى تم تمليكها للضباط بما يوازى ١٠,٨ الف جنيه للشقة ، وبالتقسيط المريح على ٣٠ عاما .. [illegible] بواسطة بعض مالكيها .. والمشترين من المصريين العاملين فى الدول العربية ..

البيع يتم بالدولار .. وباسعار تتراوح ما بين ٣٠ و ٤٠ الف [illegible] للشقة الواحدة .. والدفع فورى .

هكذا من الأصل

فى اللحظات الأخيرة لمجلس الشعب .. المحجوب يتآمر للتعتيم على استجواب يكشف خضوع الحكومة للبنك الدولى

الموظفون الامريكان بمصر اجورهم تفوق ميزانية التربية والتعليم

٥ , ٨ مليار جنيه حولتها الشركات الأجنبية الى الخارج

٣٣ شركة استثمار صفت اعمالها لتستفيد بالاعفاءات الضريبية مرة أخرى

كتب - عمر أحمد عمر :

فى الساعات الاخيرة للدورة الثانية لمجلس الشعب التى إنقضت الاسبوع الماضى بشكل مفاجىء . سمح المحجوب - أخيرا - بمناقشة إستجواب أحمد طه عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة وإرتباطها بالتدهور الشامل لمستوى معيشة الطبقات الفقيرة وخضوع الحكومة لتوجيهات صندوق النقد الدولى والولايات المتحدة الامريكية وإنحيازها الكامل لمطالب رجال الاعمال مقابل عدائها وشراستها فى مواجهة أبسط الحقوق المقررة للعمال كما دلت أحداث إسكو .

أوضح الاستجواب أن السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة منذ عام ١٩٧٤ يتم رسمها خارج مصر بتوجيه مباشر من الهيئات الرأسمالية العالمية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وذلك فيما كان يسمى بـ « خطابات النوايا » التى كان يتبادلها السادات مع رؤساء هذه الهيئات والتى كان يرفض إيداعها فى مجلس الشعب لما تنطوى عليه من إهدار لاستقلال البلاد وما تتضمنه من تبنى لسياسات تؤدى لمزيد من تدهور مستوى معيشة الفقراء .

وقال أن هذا المنهج ما زال قائما بل يتفاقم ويزيد . والدليل على ذلك هو إشتراط صندوق النقد الدولى بتوجيه من الولايات المتحدة فى المحادثات التى أجراها وزير المالية ومحافظ البنك المركزى فى أغسطس الماضى مع ممثلى الصندوق للحصول على قرض جديد (٥ . ١ بليون دولار) ضرورة رفع الدعم عن الخبز والطاقة .

وخضوعا لهذه الشروط حدثت زيادات فى السلع الغذائية وغيرها من السلع .

وكانت أكثر الارقام إثارة ما كشفه الاستجواب عن الخبراء الامريكان فى مصر الذين يبلغ عددهم ١١١٦ خبيرا يحصلون على ٢٦٧ مليون دولار سنويا وهو مبلغ يفوق ميزانية التربية والتعليم .

وأوضح الاستجواب الفشل الذريع للاهداف المعلنة لتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى إذ فشلت شركات الانفتاح فى زيادة حصيلة الصادرات المصرية . ففى الوقت الذى لم تتجاوز فيه صادرات مشروعات الانفتاح - عام ٨٣ كمثال - ١١ مليون جنيه فإن وارداتها من مستلزمات الانتاج والمواد الاولية بلغت ٣.٣ بليون جنيه .

وأشار الاستجواب إلى أن الشركات المتعددة الجنسية العاملة فى مصر (٥٤ شركة) قامت ٧ منها فقط بتصدير ما قيمته ٣ ملايين جنيه بينما حولت للخارج أرباحا بلغت ٨.٥ مليار جنيه فى نفس الوقت الذى تحصل فيه على ٤٥٪ من نقدها الاجنبى من البنوك المحلية . وأن هناك ٣٣ شركة إستثمار صفت أعمالها فى مصر خلال السنوات الثلاث الاخيرة بعد إنتهاء مدد الاعفاء الضرائبى والجمركى لها لميعاد تكوينها بأسماء جديدة حتى تستمر فى الحصول على الاعفاءات الضرائبية والجمركية .

وقد جاءت ردود الحكومة (وزير التخطيط والاقتصاد) ضعيفة وذات طابع إنشائى رغم أن الاستجواب أستخدم لغة الارقام والبيانات .

وقد حرصت رئاسة المجلس بالاتفاق مع الحكومة على ضمان أكبر قدر ممكن من التعتيم الاعلامى على الاستجواب وعدم إتاحة الفرصة للمناقشات بإدراجه فى جلسة مسائية زحمت جدولها بعدد من الاتفاقيات والموضوعات الكثيرة بالاضافة لاستجواب اخر فى نفس الجلسة عن فشل سياسة الحكومة فى مجال الصناعة وجهه يس سراج الدين لذلك خرجت الصحف الصباحية متضمنة فقط لرد الوزيرين على الاستجواب .

الادارة تستولى على حوافز العمال فى أتوبيس وسط الدلتا

إمتنع عمال شركة أتوبيس وسط الدلتا بطنطا عن صرف حافز المستهدف لتضالته بالمقارنة بحوافز أعضاء مجلس الادارة والمديرين ، وتبلغ هذه النسبة واحد إلى ثلاثمائة .. وكشف العمال أن الادارة تتلاعب فى الحوافز المقررة لهم والاستيلاء عليها .

تخفيض كمية المستورد من شتلات الفراولة

كتب عبد البارى بسيونى :

قررت لجنة السياسات الا تزيد كمية المستورد من شتلات الفراولة لهذا العام عن ٤ ملايين شتلة وهى اقل من ثلث احتياجات المساحة المنزرعة وذلك لتدارك ماحدث فى العام الماضى حينما كان حجم المستورد اكثر من الحاجة فاعدمت كميات كبيرة من الشتلات . وتخفيض الكمية الى هذه الدرجة الكبيرة سيخلق العديد من المشاكل لمزارعى الفراولة ، اولها الخضوع لكبار التجار الذين يحتكرون الشتلات المستوردة عن طريق الهيئة الزراعية المصرية واتحاد المصدرين ثم يعيدون بيعها بالسوق السوداء كما حدث عام ١٩٨٢ حين ارتفع سعر الالف الـ ١٥٠ جنيها بينما كان سعرها تسعين جنيها .

نجحوا بطريق الخطأ فى الكفاية الانتاجية

أرسل معهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق خطابات إلى ٦٠ طالبا بالشعبة الهندسية تطلب منهم سرعة تسليم شهادات التخرج التى حصلوا عليها بطريق الخطأ فى العام الماضى ، وتذكر لبعضهم أنهم راسبون ، والبعض الاخر أن تقديرهم مقبول فقط ، وأن المعهد سيعيد النظر فى نتائجهم .

رفضت إدارة الجامعة إعتماد الخطابات ، وطلبت إعادة تصحيح أوراق الاجابات والنتائج حتى تتطابق مع النتيجة المعلنة فى الشهادات المسلمة إلى الطلاب .

مؤتمر عام لنوادى اساتذة الجامعات فى اكتوبر
الاساتذة يستنكرون تهديد وزارة الشئون بحل نادى المنصورة

قرر المؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية عقد مؤتمر عام بجامعة القاهرة يوم ٤ اكتوبر المقبل يحضره ممثلو نوادى الجامعات جميعا لبحث الخطوات التى يمكن اتخاذها للرد على التجاهل الرسمى لمطالبهم . واكد المؤتمر ان الاساتذة قد استنفدوا وسائل الحوار مع الجهات المختصة التى تتعمد اهمال قضايا تطوير التعليم الجامعى وتحقيق مطالب اعضاء هيئة التدريس فى تحقيق استقلال الجامعات وتوفير ديمقراطية اختيار القيادات الجامعية وتحسين الاحوال المادية لهم .

هذا وقد اعرب المؤتمر الذى عقد بنادى جامعة المنصورة عن رفض اساتذة الجامعات لتعيين المحافظين اعضاء فى مجالس الجامعات لتعارض ذلك مع استقلال الجامعة . كما رفضوا التعجيل بانشاء الجامعة الاهلية قبل مناقشة ومشاركة اساتذة الجامعات .

كما رفض المؤتمر الانذار الذى وجهته وزارة الشئون الاجتماعية الى نادى جامعة المنصورة بالغاء ندوة محاكمة الرئيس الامريكى ريجان وتهديدها بحل النادى اذا اصر على عقد الندوة واكدوا تضامنهم مع اساتذة المنصورة واعلنوا انهم لن يقفوا مكتوفى الايدى فى حالة المساس بنادى المنصورة .

اساتذة الاسكندرية يؤكدون مقاطعة التطبيع

ناقش مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية فى جلسته المنعقدة ٢٦ مايو موضوع التعامل مع الاسرائيليين وقد انتهت المناقشة بالتأكيد على قرارات مؤتمرات النوادى بعدم التعامل مع الاسرائيليين تحت اى صورة أو اى شكل من الاشكال وان حضور الاسرائيليين مؤتمرات علمية بمصر سواء بدعوة صريحة او دون دعوة هو جزء لا يتجزأ من « التطبيع » مع الصهاينة .. كما ان التحايل لتبرير مشاركتهم تحت شعار العلم أو التحضر أو لعدم التمييز بين الدول المختلفة هو مبدأ مرفوض تماما لاسباب واضحة فاسرائيل دولة دعامتها الارهاب والتمييز العنصرى واغتصاب الارض العربية .

أول طعن فى انتخابات اخبار اليوم

تقدم عبد مهدى عبد الله امين مخازن مطابع اخبار اليوم باول طعن لمجلس الشورى فى انتخابات الجمعية العمومية طالبا التحفظ على الصناديق واعادة الفرز . كانت قد اعلنت نتيجة الانتخابات يوم ١٧ يونيو الحالى بجريدة الاخبار ويوم ١٨ بجريدة الاهرام ومن الفائزين كان عبد المهدى عبد الله عن الاداريين وحصل على ٤٢٠ صوتا والخامس فى الترتيب ، لكنه فوجىء بمنشور فى اليوم التالى بتعديل فى اسماء الناجحين وقد حذف اسمه منه وجاء مكانه عبد اللطيف متولى الامين العام للجنة النقابية بفارق مائة صوت فقام برفع دعوى عاجلة لاعادة الفرز مع التحفظ على الصناديق وحفظ حقه فى النتائج الاولى .

عبد العزيز حجازى يبدأ فى تصفية شركة اتيكو

امتنعت شركة « اتيكو » لصناعة الاخشاب عن صرف مرتبات العاملين لشهر مايو الماضى والتى يعمل بها ٩٢٠ عاملا بسبعة مصانع والتى يرأسها د . عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء السابق وقامت الشركة بمنح العاملين ثلاثة ايام من ١٠ الى ١٢ يونيو بمرتب ، ثم امرت ادارة الشركة العمال باجازة اجبارية ابتداء من ١٥ يونيو حتى غد الخميس ٢٦ يونيو بدون مرتب ، وهو اليوم المحدد لعقد الجمعية العمومية والمقرر فيها تصفية الشركة بعدها وصلت ديونها للبنوك ٢٤ مليون جنيه ..

تظلمات فى المعهد الفنى الصناعى ببور سعيد

تظلم طلبة شعبتى الانظمة الكهربائية والنقل والتوزيع بدبلوم المعهد الفنى الصناعى ببور سعيد الى عميد المعهد . من صعوبة اسئلة امتحان مادة التركيبات الكهربائية التى جاءت من خارج المقرر ومن زمن الامتحان الذى كان لا يتناسب مع مستوى الاسئلة .

التأمينات تمنع الصيد فى ابى قير

توقفت اكثر من ٣٥٠ مركبا من مراكب الصيد العاملة بمناطق المعدية وخليج ابو قير بعد اصرار هيئة التأمينات الاجتماعية على تحصيل مبالغ باثر رجعى تقدر بعدة الوف من الجنيهات عن كل مركب وذلك بعد صدور القانون ١٠٨ لعام ١٩٧٦ الخاص بالتأمين على مراكب الصيد ورفض ادارة خفر السواحل التصريح للسفن بالعمل الا بعد سداد التأمينات .

نقطة نظام
بعد الشكر .. والتحية

قبل ان ينهى مجلس الشورى دورته السادسة .. وبعد أن قدم الدكتور صبحى عبد الحكيم كشف الحساب - « أربعون تقريرا تناولت القضايا العامة والمشكلات القومية » - أنهالت المجاملات .. وكلمات الشكر على ما قدم المجلس من تقارير ، وما قام به من اعمال .

وبصرف النظر عن مبالغات الاغلبية والمعارضة .. الا ان ما لفت نظرى - على كثرة ما قيل من اطراء - تلك الكلمة التى القاها رئيس الوزراء .. قال ..

« أنى أضع تقارير المجلس بجانبى .. نسخة فى البيت ونسخة فى المكتب حتى لا اتخذ قرارا قبل الاطلاع عليها ، وكذلك يفعل الوزراء فهم لا يصدرون قرارا الا بعد قراءة هذه البحوث » .

وكما اعترف رئيس الوزراء بأنه استفاد كثيرا من هذه التقارير .. علينا ان نفعل مثله ونعترف بكيفية الاستفادة من هذه الابحاث .

بعض هذه التقارير « أوصت بضبط العلاقة بين الاجور والاسعار » . وبعضها الاخر اشار الى اهمية تخطيط الاسعار وانضباطها .

البعض الثالث نبه الى خطورة « تلوث البيئة » وأوصى بأهمية المواجهة .

ولان الوزراء يقرأون هذه الابحاث جيدا .. فالاسعار فى واد .. والاجور فى وادٍ اخر وبينهما هوة عميقة سوف تبتلع الجميع اذا ما بقى الحال كما هو عليه !

ويبدو أنهم يفهمون « التخطيط » بمنطق « العرض والطلب » .. فألغيت التسعيرة بالنسبة لكثير من السلع ابتداء من الخضار والفاكهة .. حتى الاحذية وملابس الاطفال أما اللحوم فاصبحت خاصة « برجال الاعمال » !

وبالطبع تحولت الضروريات الى كماليات .. ولستوطن العدس فى فنادق الخمسة نجوم ! وتحولت الاسعار الى حصان جامح لا قدرة لاحد للسيطرة عليه .

ولعلنا فى تخطيط الاسعار وانضباطها .. ألغى جهاز تخطيط الاسعار !!

أما عن « تلوث البيئة » فلانها جاءت فى تقريرين : « النظافة ومشكلات البيئة فى مصر » ، « قضايا البيئة والتنمية فى مصر » فقد وعاها الوزراء جيدا ..

أصبحت القاهرة من اكثر مدن العالم تلوثا وذلك طبقا لتقارير منظمة الصحة العالمية . اما القرى فهى تعيش فى تلوث خطير ..

- صرف المخلفات فى الترع .
- الحرمان من مياه الشرب النقية فى معظم القرى .
- خلط مياه الشرب بمياه المجارى .

هذه نماذج من تقارير مجلس الشورى وتأثير الوزراء بها أما المقارنة بين الابحاث والواقع .. وقرارات الوزراء بعد الاطلاع عليها .. فتلك يمكن ان تكون موضع دراسة أعمق .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

الداخلية لم تنفذ الحكم فى قضية بنها حتى الان

اصدرت محكمة جنايات بنها برئاسة المستشار حسن حسنى وعضوية المستشارين صفوت يوسف راشد وجابر السيد هلال وامانة سر محمد يحيى حكما بحبس كل من سامى عليفى خضير رئيس مباحث قسم بنها ، ومحسن فريد دياب معاون مباحث قسم بنها ، وسمير مصطفى درويش قاضى محكمة جنوب القاهرة سنتين مع الشغل والنفاذ .. كانت النيابة قد وجهت الى المتهمين تهمة تعذيب المواطن وليد عبد العزيز بالضرب بالسياط والركل بالارجل حتى الموت .. ورغم صدور الحكم فى الخامس من شهر يونيه الجارى الا انه لم يتم التنفيذ حتى الان .. وتتردد شائعات عن اعتزام المتهمين مغادرة البلاد للهرب من عقوبة الحبس . وقد ارسل شقيق القتيل برقيات الى كل من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بشأن تقاعس الداخلية عن تنفيذ الحكم .. وقد اعلن عبد الحكيم رمضان المحامى وعضو حزب التجمع الذى تولى الدفاع عن اسرة القتيل ان المحكمة عاملت المتهمين .. هذا ومن المنتظر ان تبادر النيابة العامة بالطعن بالنقض على هذا الحكم والمطالبة بتطبيق المادة ٢٧ من قانون العقوبات وتشديد العقوبة على المتهمين .

استجواب المحافظ عن زيادة اسعار اللحوم

من عبد العزيز فرج :

تقدم صلاح عرفات عضو مجلس محلى مدينة طوخ باستجواب الى كل من محافظ القليوبية ورئيس مدينة طوخ ، وذلك بشأن تصرفات محمد الفيومى رئيس مجلس محلى القليوبية .. كان المواطنون فى طوخ قد فوجئوا بعربة المجلس الشعبى المحلى للمحافظة فى ٢٣ ابريل الماضى وهى تعلن طوال اليوم عن زيادة اسعار اللحوم الى اربعة جنيهات ونصف جنيه للكيلو ، فى حين ان مجلس الوزراء ووزارة التموين قد حددا سعر الكيلو بـ ٢٣٠ قرشا .. وتساءل العضو المذكور عن : من هو المسئول عن ذلك ؟ ، خاصة وان الجزارين قاموا بعد ذلك برفع سعر كيلو اللحم الى خمسة جنيهات ، هذا فى الوقت الذى اختفى فيه الخبز والارز والدقيق والمكرونة ، كما لاتوجد تسعيرة على الاطلاق للسلع الغذائية كافة .

الاوقاف تطارد ٣٠٠ اسرة بقرية الصافية

وجهت هيئة الاوقاف انذارا بالطرد والاخلاء الفورى الى ٣٠٠ اسرة بقرية الصافية بمركز دسوق بكفر الشيخ ، بزعم استيلاء هذه الاسر على اراضى ملك الهيئة .. كان الاهالى قد استوطنوا المنطقة المذكورة منذ سنوات طويلة ، وفى عام ١٩٦٨ قرر الاصلاح الزراعى منح كل اسرة مائة متر من الارض لبناء منازل مقابل ٢٥ جنيها من كل اسرة وفى عام ١٩٨٣ حكم القضاء بتمكين الاوقاف من اراضى القرية .. هذا وتزعم هيئة الاوقاف انها استلمت الارض خالية وان الاهالى قاموا بعد ذلك بالاستيلاء عليها ، ضاربة عرض الحائط بمصير هذه الاسر التى تزرع الارض طيلة السنوات الماضية .

انهيار الطريق بعد افتتاحه

انهارت اجزاء من طريق اجا سمنود ، مما تطلب الاسراع بترميمه قبل يوم الافتتاح فى ١٥ مايو الماضى .. الغريب ان الجزء الذى تم ترميمه انهار فى اليوم التالى للافتتاح مباشرة . الجدير بالذكر ان الطريق لم يمض على رصفه سوى عام فقط .

الصرف يعطل محطة الركاب

من قاسم عليوه :

تسببت شركة هربرت جونس الامريكية التى تتولى تنفيذ مشروع الصرف الصحى ببورسعيد فى تعطيل مشروع انشاء محطة نموذجية لركاب سيارات الاجرة التى تعمل على خطوط محافظات - دمياط - المنصورة - طنطا - المحلة الكبرى وتبلغ مساحتها ٩٠٠ متر .. سبب التعطيل ان الشركة تقوم بتشوين معداتها فى المساحة المخصصة للمشروع . ومن غير المتوقع رفع هذه الاشغالات قبل عامين على الاقل .

المحافظ يزيل قرية ادم

من محمد حلمى :

قرر عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ازالة قرية ادم الواقعة بالقرب من شاطىء التعاون ويقدر عدد سكانها بحوالى ٣٠٠ اسرة .. كان الاهالى قد تقدموا بالتماسات الى المسئولين كما وعدهم وزير الحكم المحلى بانهاء المشكلة وتمليك الارض الى قاطنيها .. ثم فوجىء الاهالى بلجنة برئاسة مأمور قسم الضواحى تزور القرية فى ١٦ يونيه الجارى لمعاينة كيفية تنفيذ قرار الازالة وانذار الاهالى بسرعة الاخلاء خلال ١٥ يوما .. المعروف ان الاهالى كانوا قد اشتروا تلك الارض من حسين ادم الحائز على الارض عام ١٩٨٤ .. وقد صرح المسئولون بالمحافظة بانه سيتم استغلال تلك الارض فى المشروعات الاستثمارية .

مواطن يكشف التلاعب فى شمياطس

من عبد الحميد راجح :

عاقبت النيابة الادارية موظفى الوحدة المحلية بشمياطس فى القضية رقم ٢٢٤٢ لسنة ١٩٨٥ بخصم خمسة ايام من راتب مندوب الحزب الوطنى ، وخصم ثلاثة ايام من راتب ثلاث موظفين اخرين ، وذلك لتلاعبهم فى عملية بناء غرفة مياه قرية شمياطس ، مما تسبب فى ضياع اموال الدولة .. كان احد اهالى القرية قد تقدم بعدة بلاغات للمسئولين وللنيابة وكشف المخالفات .

عمال التجارة يعلنون تمسكهم بالقطاع العام وعدم الغاء الدعم وزيادة الأجور
مطالبة اتحاد العمال باتخاد موقف حاسم لحماية العمل النقابى واستقلاله

كتب : مصطفى السعيد :

أصدرت الجمعية العمومية للنقابة العامة لعمال التجارة ٦ توصيات هامة فى إجتماعها يوم الخميس الماضى ، أكدت فيها على ضرورة التمسك بالقطاع العام باعتباره الركيزة الاساسية للاقتصاد الوطنى ، وإزالة المعوقات التى تعترض سبيله .

ووضع سياسات واضحة المعالم فى مجال الانتاج الصناعى والزراعى والتجارة .

وإعادة النظر فى هياكل الاجور حتى تتلاءم مع الاسعار ، وتشكيل مجلس أعلى للاجور والاسعار .

وعدم المساس بالدعم ، حتى لا يضار الجماهير الكادحة ومحدودى الدخل ، وترشيد الانفاق الحكومى والابتعاد عن اى مظاهر للانفاق الترفى والبذخ ، ودعم مبدأ ديمقراطية الادارة ، والمشاركة العمالية الفعلية فى حل مشاكل الانتاج ، وعقد لقاءات دورية بين المسئولين والقيادات النقابية لحل مشاكل الانتاج والعمال .

وأصدرت الجمعية العمومية للنقابة بيانا إنتقدت فيه التصرفات التعسفية والاضطهاد الذى يتعرض له قيادات العمل النقابى من جانب رؤساء الهيئات ومديرى الاجهزة الادارية .

وناشدت الجمعية العمومية لعمال التجارة الاتحاد العام للعمال إتخاذ موقف تجاه هذه التصرفات ، وحماية أعضاء المنظمات النقابية ، وإتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الموجة من التعسف ، والتى لم يسبق لها مثيل ، والتى أصابت قيادات العمل النقابى بأفدح الاضرار فى أجورهم وبدلاتهم وترقياتهم وحوافزهم .

ودعت الجمعية العمومية كافة النقابات العمالية إلى وضع مبدأ تضامن ووحدة الحركة النقابية موضع التنفيذ ، وفوضت الجمعية العمومية مجلس إدارة النقابة لاتخاذ كافة التدابير والوسائل لدفع الاعتداء والاضطهاد على قيادات العمل النقابى ، ورفع الامر إلى لجنة الحريات النقابية التابعة لمكتب العمل الدولى للتحقيق فى هذه المخالفات لمبادىء الاتفاقيتين الدوليتين رقمى ٨٧ و ٩٨ بشأن الحقوق والحريات النقابية المصدق عليهما من الحكومة المصرية .

وأقرت الجمعية العمومية لائحة لصندوق الزمالة لتأمين النشاط النقابى ، يستهدف حماية النقابيين من الاضرار الواقعة عليهم بسبب نشاطهم النقابى .

ويتحمل الصندوق تكاليف التقاضى ، وتشمل عضوية الصندوق جميع أعضاء مجالس إدارة اللجان النقابية التابعة للنقابة العامة .

وإستعرضت الجمعية العمومية التقرير المقدم من مجلس إدارة النقابة الذى ذكر أن حجم العضوية قد حقق زيادة ملحوظة ، وأمكن تكوين ١٣ لجنة نقابية جديدة .

وأشار التقرير إلى إعتراض مجلس إدارة النقابة على بعض بنود قانون التأمينات الاجتماعية ، خاصة إشتراك عمال البيع عن كامل أجورهم مضافا إليه العمولة ، وإستحقاق مكافأة العشرة شهور عند بلوغ سن الستين ، وطالبت النقابة بصرفها بنسبة ما يقضيه العامل فى الخدمة عند الاستقالة قبل بلوغ سن التقاعد .

وأشار التقرير إلى اهم المنازعات الجماعية المتعلقة بأحقية العاملين فى شركات الاقطان فى نصيبهم العادل من الارباح الحقيقية ، وعدم تأثرها بما تتحمله هذه الشركات من تكاليف بسبب قرارات سيادية تؤدى إلى خسارتها .

القاء القبض على محمد مراد من المستشفى

القت مباحث امن الدولة القبض على الزميل محمد محمود مراد يوم السبت الماضى لتنفيذ الحكم الصادر ضده من محكمة امن الدولة العليا بالحبس لمدة ٤ اعوام بتهمة حيازة منشورات تحرض على نظام الحكم القائم فى البلاد وعلى كراهيته والازدراء به .

ثم القاء القبض على محمد مراد اثناء وجوده بمستشفى الهلال الاحمر بطنطا بعد اصابته يوم الاثنين قبل الماضى بجلطة فى الشريان التاجى مصحوبة بهبوط فى القلب ، وترحيله الى سجن مزرعة ليمان طره .

وقد اصدرت اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات بيانا حذرت فيه سلطات سجون من تعرض حياته للخطر مع غياب الرعاية الطبية اللازمة لعلاج حالته المرضية الخطرة وطالبت بنقله الى احد المستشفيات الجامعية للعلاج وتوفير الرعاية الطبية .

والزميل محمد مراد يبلغ من العمر ٦١ عاما .




نقابة النصر للتليفزيون مصممه على التصدى للفساد رغم الجزاءات

طعن ثلاثة من أعضاء اللجنة النقابية بشركة النصر للتليفزيون فى قرار وزير الصناعة بتوقيع جزاءات بالخصم عليهم بسبب كشفهم عن الانحرافات المالية والادارية بالجمعية التعاونية للعاملين فى الشركة .

قال أعضاء اللجنة النقابية فى طعنهم أنهم قاموا بدورهم الطبيعى فى كشف الانحرافات باعتبارهم الممثلين الشرعيين للعمال ، وخاصة أنهم تلقوا العديد من الشكاوى من العمال ، وقدمت اللجنة النقابية بدورها للشكاوى إلى الادارة العامة للتعاون الاستهلاكى التابعة لوزارة التموين ، وأرفقت بها المستندات التى تؤكد المخالفات . وأرسلت الادارة العامة أحد مفتشيها للتحقيق ، وإمتنع أعضاء النقابة عن الادلاء بأقوالهم بعد أن إستشعروا عدم حياد المحقق .

كما إستند الطعن إلى مطالبة أكثر من ألف عامل بسحب الثقة من إدارة الجمعية وتحويلها إلى مجمعات لشركة الاهرام بسبب مخالفات الادارة التى رفضت تسليم الموقع الملائم لشركة الاهرام لاقامة التجهيزات عليه .

وإستندوا إلى تقرير مفتش التعاون الاستهلاكى لعام ٨٠ ، والذى أكد مخالفة الجمعية لبنود النظام الداخلى ، وجاء فى حساباتها أنها تدفع ضرائب بينما هى معفاه من الضرائب ، بالاضافة إلى ديون مشكوك فى صحتها ، وإدعت أنها تتحمل خسائر بسبب هبوط الاسعار !!

ونبه التقرير إلى ضرورة العمل على ترشيد المصروفات ، وتسوية العجز وإنتخاب مجلس إدارة جديد ، وعقد الجمعية العمومية ، التى توقف إنعقادها فى الفترة من ٧٩ إلى ٨٤ .

وأكد أعضاء النقابة أن إنتخابات مجلس إدارة الجمعية كانت مخالفة للقانون ، وأنها تمت عن طريق مندوبين وليست بالانتخاب المباشر ، وطعن فيها العمال ، وطالبوا بعقد الجمعية العمومية .

وثبت قيام الجمعية بصرف مواد تموينية باسم العمال الذين حصلوا على إجازات بدون مرتب ، رغم سفر بعضهم إلى الخارج ! .

وقال أعضاء النقابة الثلاثة - كمال الدين عبد العزيز ، وطلال شكر ، وفرج قطب - أنهم سيستمرون فى مواجهة أى إنحراف بالجمعية مهما كانت العواقب ، وأعربوا عن دهشتهم لمساندة إدارة الشركة وإدارة التموين للمتلاعبين بأقوات العمال فى الوقت الذى تتعالى فيه الصيحات بتوصيل الدعم إلى مستحقيه .

جزاءات غير قانونية على النقابيين فى هيئة تحكيم القطن

أعتمدت لجنة شئون العاملين بهيئة تحكيم القطن تقارير الكفاية عن عام ٨٥ ، وأقرت خفض تقارير الكفاية لاعضاء اللجنة النقابية بالهيئة بناء على تعليمات من وزير الاقتصاد سلطان أبو على ، بالمخالفة للمادة ٢٨ من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ التى تنص على ألا تقل مرتبة أعضاء المنظمات النقابية عن مرتبة السنة السابقة على إنتخابهم فى النقابة .

صرف مليون جنيه للمساهمين فى بنك العمال

قررت الجمعية العمومية لبنك العمال فى إجتماعها يوم الثلاثاء الاسبق صرف مليون جنيه أرباح للمساهمين فى البنك ، والتصديق على الميزانية وحساب الارباح والخسائر وإعتماد تقرير مجلس الادارة عن العام الماضى .

وذكر التقرير أن البنك أسهم فى تمويل ستة مشروعات إستثمارية ، وبلغت ميزانية البنك ٣٧ مليون جنيه ، بزيادة ١٨ مليون جنيه عن العام الماضى ، وزادت الايرادات بنسبة ٢٥٪ .

شركة مقاولات تصفى اعمالها

اوقفت شركة مودرن كونستركس انترناشيونال الاستثمارية للمقاولات (m.c.i) صرف مرتبات العاملين من شهر مايو الماضى وفرضت الشركة اجازات اجبارية لعدد من العاملين وفصلت عددا اخر فصلا تعسفيا بعد ان اوقف العمل بمشروعات الشركة خاصة مشروع بدر السياحى بالمعادى وذلك تمهيدا لتصفية اعمال الشركة بعد مرور عامين من انتهاء مدة الاعفاء الضريبى للشركات الاستثمارية قام العمال بابلاغ مكاتب العمل ونقطة شرطة التحرير .

وكانت الشركة قد حصلت على عدة ملايين كتسهيلات وقروض من البنوك لمشروعاتها الاسكانية ويتوقع العاملون ان يلجا صاحب الشركة الى الهروب للخارج حيث أن معظم امواله ببنوك خارجية او ان يقوم بانشاء شركة جديدة لينال مدة اعفاء ضريبى جديدة ويتهرب من عدم سداد التأمينات الاجتماعية للعاملين بالشركة

البدء فى تصفية القاهرة للمنسوجات

قرر السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج تصفية شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية « قطاع عام » وغلق كافة مصانعها ويجرى الان الاعداد لتنفيذ القرار الذى اتخذ سرا بطرق ملتوية وتضم الشركة مصانع للغزل والنسيج والصباغة يعمل بها اربعة الاف عامل ولكنها تعرضت فى الفترة الاخيرة للخسارة نتيجة لوقف انتاج الاقمشة الشعبية والتدخلات فى شئونها من قبل دهموش لدرجة انه لم يمض على اى رئيس تولى رئاسة الشركة اكثر من عدة شهور وعندما كان اى منهم يبدأ فى التخطيط للنهوض بالشركة يفاجىء بقرار دهموش بنقله الى مكان اخر .

بسرعة

رفضت مديرية تموين المنيا تنفيذ قرار المحافظ بإعادة أحمد محمود رشدان عضو اللجنة النقابية بمديرية التموين إلى عمله .

كانت مديرية تموين المنيا قد نقلت أحمد رشدان ووجهت له عدة إتهامات ثبت براءته منها .

نقابة عمال النقل البحرى تبحث عن مقر

تبحث النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى عن مقر لها بعد أن طردتها الشركة المصرية لاعادة التأمين من مقرها ، إثر نزاع قضائى بين النقابة وشركة النقل المائى على المقر ، وإستغلته الشركة المصرية لاعادة التأمين وطردتهما معا .

ولم يتدخل أى من المسئولين فى الاتحاد العام للعمال للتوسط لحل المشكلة ، أو إيجاد مقر بديل للنقابة العامة رغم الاستغاثات المتكررة لقادتها .

إضطر رئيس النقابة إلى توزيع الانشطة بين عدة أماكن فى الاسماعيلية ، وإتحاد النقل العربى ، ومنطقة "القاهرة للنقل البحرى .

نقابة الاتصالات تتهم إتحاد العمال بتجاهل مشاكل العاملين فى الخارج

أحدث البيان الذى أصدرته النقابة العامة للعاملين بالاتصالات حول العمالة المصرية بالخارج أصداء واسعة داخل اتحاد العمال ، سارع مجلس ادارة الاتحاد الى عقد اجتماع يوم الثلاثاء الاسبق لمناقشة مشكلة العمالة المصرية فى العراق ، وملابسات الاحكام المتشددة على بعض العمال المصريين المتهمين بتزوير جوازات السفر .

وعقد مجلس إدارة إتحاد العمال مؤتمرا صحفيا عرض فيه أشرطة الفيديو المسجل عليها إعترافات العمال المصريين الذين عوقبوا بالاعدام ، ثم تخفف الحكم إلى المؤبد ، ووصفوا العمال المتهمين بأنهم عصابة من المجرمين أساءت لمصر والعمالة المصرية فى الخارج ، وإستعرض سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد الجهود التى بذلها إتحاد العمال .

وجاءت ردود فعل إتحاد العمال عقب الانباء التى ترددت عن إستقالة خيرى هاشم من سكرتارية الهجرة وشئون العاملين فى الخارج ، إحتجاجا على غياب دور التنظيم النقابى فى رعاية العاملين فى الخارج قبل وأثناء سفرهم ، ووصف دور إتحاد العمال فى حل مشكلة العمال المحكوم عليهم بأنه موقف شكلى ، وجاء متأخرا ،

وقال البيان الذى أصدرته النقابة العامة للاتصالات التى يرأسها خيرى هاشم أن النقابة تؤكد عدم رضاها على ترك المصريين يغادرون البلاد دون ضوابط ، ويترتب على عدم رعايتهم أن يتعرضوا لاوضاع سيئة تؤدى إلى وقوعهم فريسة لعناصر الاستغلال أو مهاوى الانحراف .

الفصل التعسفى لعمال شركة (سانتافى) الامريكية

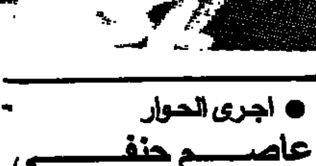
كتب : محمد حمدينو

فصلت شركة (سانتافى انترناشيونال) الامريكية التى تعمل بحفر ابار البترول فى مصر بفصل أكثر من ربعمائة عامل اخيرا من عمال الحفر والصيانة وموظفى الادارة دون صرف اى من مستحقاتهم المالية ولجأت الشركة الى كتابة خطابات الفصل بتواريخ سابقة على عطلة العيد لحرمان المفصولين من حقهم فى الشكوى لدى مكتب العمل .

والجدير بالذكر ان بعض عمال المنطقة الصحراوية الغربية كانوا قد اضربوا عن الطعام احتجاجا على الفصل التعسفى وتدخلت مباحث أمن الدولة بمرسى مطروح لانهاء الاضراب بالتهديد ومن المتوقع ان تقدم الشركة خلال الاسابيع القادمة على فصل نحو الف عامل اخرين بالرغم من أرباحها الكبيرة التى تحققت من العمل بمصر .

وزير الحربية الأسبق أمين هويدى :

نعم يمكن خفض مليار جنيه من ميزانية التسليح



اكد الاستاذ امين هويدى .. انه يمكن توفير مليار جنيه من ميزانية الدفاع فى مصر .. والتى تبلغ ٧ مليار جنيه .. دون المساس بحجم القوات المسلحة او انقاص كفاءتها القتالية .

قال وزير الحربية الاسبق .. ان زيادة الانفاق العسكرى – فى ظل تدهور مستوى معيشة الفرد والعائلة – يمكن ان يهدد الامن القومى .. ويفتح الباب امام تآكل حرية القرار السياسى ..

وطالب بضرورة تخفيض ميزانية الامن المركزى .. وتفرغ القوات المسلحة لواجباتها الدفاعية .. وضرورة تخليها عن مشروعات الامن الغذائى ، وحفر الانفاق والتليفونات واقامة الكبارى .. التى تقوم بها الان .

تساءل امين هويدى الرئيس الاسبق لجهاز المخابرات العامة .. عن جهة الرقابة التى تراقب تصرفات القائد العام للقوات المسلحة .. وقال انه لايجوز للمشير ابو غزالة الوزير ان يراقب المشير ابو غزالة قائد القوات المسلحة .. او العكس ..

اعترض الخبير الاستراتيجى المعروف على اتجاه مصر لتصنيع الدبابات والطائرات المقاتلة .. وقال انه حلم حقيقى وعلينا ان لاتتعجل امورنا .. والا فان ارتباطنا بالولايات المتحدة .. سيكون وبالا علينا .. وسوف يفتح الباب لمزيد من السيطرة .. ومن التبعية .. التى تفقدنا حرية قرارنا السياسى والاقتصادى .

وصف امين هويدى .. محاولات تطوير الاسلحة السوفيتية .. بالخبرات الامريكية .. بانه عمل غير اخلاقى .. ذلك ان السلاح يعتبر امانة لايجوز اعطاؤه لدولة اخرى .

و .. فند ما يردده البعض من ان الولايات المتحدة تعطى مصر « مشكورة » منحا عسكرية لاترد .. وقال ان الولايات المتحدة لن تسمح ابدا باختلال التوازن بين مصر واسرائيل .. وان الولايات المتحدة لاتعطى دولارا واحدا .. بغير مقابل .

اعطاء صواريخ سام السوفيتية لأمريكا عمل غير أخلاقى

● اجرى الحوار

عاصم حنفى

● ترشيد الانفاق ●

● ● استاذ امين هويدى .. هل يجوز لنا الحديث عن حجم ميزانية الدفاع فى مصر .. دون الوقوع فى دائرة المحظور .. باعتبار ان هذا يمثل سرا من اسرار الدولة العليا ؟

– لايعلم احد على وجه اليقين .. ميزانية الدفاع فى مصر .. وقد قدرها معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن لعام ٨٥/٨٦ بحوالى ٣,٧٨٦ مليار دولار .. يعنى اكثر من ٧ مليار جنيه مصرى .. واعتقد ان هذا الرقم غير حقيقى .. واعتقد انه يمكن ان يكون اكثر من ذلك .. اذا اضفنا اليه نفقات تجهيز مسرح العمليات ، وميزانيات الانتاج الحربى ، وانشطة اجهزة الامن ، كالمباحث والمخابرات ، ونفقات قوات الامن المركزى .. وكلها نفقات ضرورية لحماية الدولة والشعب .. ولكن تمر مصر حاليا بظروف استثنائية ، فهناك عجز كبير فى الميزانية العامة .. وعجز فى ميزان المدفوعات ، وارتفا ع فى حد المديونية يصل الى ٣٥ مليار دولار .. وهذه الامور كلها تدعو الى ترشيد الانفاق فى بنود الدفاع .

واذا لم تتمكن الدولة من زيادة دخلها القومى ، وزيادة دخل الفرد والعائلة ، وتقريب الفوارق بين الطبقات .. وتركزت على زيادة الانفاق العسكرى .. فانها تهدد امنها القومى .. واذا استمرت ميزانية الدولة فى التضخم .. فانها تفتح الباب امام تآكل حرية قرارها السياسى ، ووقوعها فريسة سائغة للاستعمار .. وتصبح غير حرة حتى فى استخدام قواتها المسلحة .

اذن فضرورة تحقيق الامن القومى تحتم تخفيض ميزانية الدفا ع .. وتخفيض ميزانية قوات الامن المركزى .. على ان يخصص ما يتم توفيره لزيادة الانتاج .. اى زيادة الدخل القومى .. ويمكننا مثلا ان نخفض ميزانيات الامن والدفا ع بمقدار مليار دولار ولن توضع وزارة الدفاع أمام مسئولياتها للحفاظ فى نفس الوقت على كفاءتها القتالية .

● كيف ؟ ●

– بوضع خطة تعبئة ممتازة بان يعطى الفرد المجند عائدا فنيا عاليا من ناحية الانتاج والدفا ع ، واعادة التوزيع الاستراتيجى لقواتنا المسلحة .. ومعرفة عدونا الرئيسى فى الغرب او الشرق .. وبوضوح اكثر يجب تحديد العدو .. هل هو فى اسرائيل .. ام فى ليبيا الشقيقة .. لان الاجابة على السؤال يعنى تجهيزات تختلف باختلاف العدو .

ويجب ايضا الاهتمام بالرأس المقاتل .. وتخفيض حجم الذيل الادارى ، ورفع مستوى القادة ، والارتفا ع بمستوى التعليم فى المعاهد العليا للقوات المسلحة ، والتفرغ للواجبات الاساسية للقوات المسلحة ، وترك الانشطة الاخرى للدولة .. كصناعة السيارة الشعبية واصلاح الاراضى ، وتنمية الثروة الحيوانية ، او اقامة المنشآت المدنية ، والكبارى والتليفونات .

واذا تفرغت القوات المسلحة لاعمالها العسكرية وقاطعت الاعمال المدنية .. يمكن ان تساهم فى سد جزء كبير جدا من عجز الميزانية .. وعجز ميزان المدفوعات .

نقطة اخرى .

– اننى اتساءل : هل تبحث شئون الدفا ع فى مجلس الوزراء .. او فى مجالس الدفا ع .. او فى لجنة الامن بمجلس الشعب .. ولست ادرى الى متى يستمر وزير الدفا ع فى الجمع بين الوزارة والقيادة العامة للقوات المسلحة .. وهل من المعقول ان وزير الدفا ع المشير ابو غزالة .. يحضر اجتماعات مجلس الوزراء ، والجلسات التى يحضرها رئيس الجمهورية .. وجلسات اللجان الوزارية بمجلس الشعب .. ويقوم باستقبال الزائرين ، ويحضر بعض المقابلات الحزبية والسياسية .. ويقوم باجراء المفاوضات ، والرحلات للخارج ، وفى نفس الوقت عليه اعباء عائلية .. وعليه بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة .. ان يحضر المؤتمرات مع القادة العسكريين ، ويحضر المناورات ، ويطلع على السياسات التفصيلية للتسليح والتدريب والعمليات ..!!

ولست ادرى هل يمكن لطاقة بشرية ان تقوم بهذه الاعمال مع بعضها .. ؟! ولست ادرى كيف يصبح عليه الموقف حينما نضيف الى ذلك مسئولياته بخصوص الانتاج الحربى .. وهو قطا ع له مشاكله العديدة والخطيرة .. ثم ما يقوم به من النظر فى امور تتعلق بعمليات الانتاج المدنى ؟!

والاخطر من ذلك كله .. هو سيطرة القيادة السياسية على القيادة العسكرية .. لان وزير الدفا ع هو ممثل القيادة السياسية .. فاذا اختلطت امور الوزارة بالقيادة .. فمن الذى يخضع للاخر ..؟! وهل ابو غزاله الوزير يخضع لابو غزاله القائد العام .. ام العكس ؟!.. ومن يراقب من ؟! ومن يحاسب من ؟!

● حسابات دقيقة ●

● ● فى تصريح اخير للمشير ابو غزاله .. اكد ان مصر قد دخلت مرحلة تصنيع الدبابة المصرية .. والصواريخ الموجهة وطائرات الميراج والهليوكبتر وغيرها .. فهل يمكن لمصر عمليا واقتصاديا .. ان تقتحم عالم تصنيع السلاح ؟! خاصة مع الاحوال الاقتصادية المتدهورة التى تعاينها الان ؟!

– بالطبع نحن نمتلىء فخرا وعزة وكرامة حينما ننتج اسلحة من صنع بلدنا لنقاتل بها .. ذلك ان تصنيع السلاح يعنى تحرير القرار السياسى .. ويعنى الاكتفاء ذاتيا من الاسلحة والذخائر .. ثم هناك الحافز الاقتصادى .. فالانتاج المحلى اقل تكلفة ، وهو يعوض النقص فى ميزان المدفوعات ، ويتيح فرصا افضل فى العمالة .

● وهل الاقتصاد المصرى مهيأ لذلك بالفعل ؟

– لانتاج السلاح .. علينا ان ندرك ان هناك ثلاثة انوا ع من التكنولوجيا .. الاول هى التكنولوجيا العالية التى تصلح لانتاج الطائرات والدبابات والصواريخ ، والثانية هى التكنولوجيا العادية لانتاج العربات المدرعة وقطع المدفعية ، والاخيرة هى التكنولوجيا البسيطة لانتاج البنادق والمسدسات والذخائر .

ويحدد نو ع التكنولوجيا الذى تقتحمه الدولة المنتجة مثل مصر لاربعة عوامل رئيسية هى وجود قاعدة صناعية ضخمة ، وقاعدة تكنولوجية عالية ، ووجود تمويل كاف ، وامكانية التسويق والتصدير .

واذا لم تتوافر هذه العوامل الاربعة .. يتحول الامر الى مجرد تجميع ، ويتم استيراد الاجزاء من دولة المنبع .. وهنا الخطورة الكبرى .. لانه فى هذه الحالة يتم ربط كل القاعدة الصناعية لمصر بدولة المنبع ، ولا تجد الدولة الصغرى فكاكا بعد ذلك .. لانه وببساطة اذا كان من السهل استيراد التكنولوجيا .. فمن الصعب السيطرة عليها .

وعلى هذا علينا اولا ان نحدد المستوى الذى نريد ان نصل اليه .. وعلينا ان لا نتعجل امورنا .. فلا نبدأ بخطوة الا بعد ان نكون قد اقمنا القاعدة الوطيدة .. حتى لا تنتكس الخطوات التالية .

● ● افهم من ذلك انك ضد تصنيع الدبابة والطائرة فى مصر ؟

– بالطبع .. الا اذا توافرت لنا الامكانيات اللازمة لذلك .. والا فان ارتباطنا بدولة المنبع وهى الولايات المتحدة .. سيكون وبالا علينا .. وستصبح كاسرائيل .. مجرد ذبابة فى بيت العنكبوت . ولا تنس قضية التسويق .. ذلك ان سوق السلاح العالمى – خاصة منتجات الدول الصغرى المنتجة للسلاح .. مثل اسرائيل والارجنتين والبرازيل وتايوان – تعانى من كساد حقيقى بسبب انهيار الاقتصاد العالمى .

وآمل ان يقوم المسئولون بحساباتهم الدقيقة جدا فى قضية تصنيع السلاح .. حتى لانعوض النقص فى امكانياتنا الحالية بمصادر اجنبية تزيد ارتباطاتنا بالولايات المتحدة الامريكية .. فنحن فى ورطة من ديون لامريكا .. ومن مساعدتها .. فكم تكون حجم الورطة اذن .. لو دخلنا معها فى صناعات لاسلحة مشتركة ؟!

ان علاقاتنا بها .. تزيد من تبعيتنا .. وتفقدنا حرية قرارنا السياسى والاقتصادى .

● الوهم الامريكى ●

● ● قبل سفره الى الولايات المتحدة .. صرح المشير ابو غزالـه : ان الولايات المتحدة « مشكورة » منحتنا ١٣٠٠ مليون دولار منحة لاترد .. لتطوير وتسليح قواتنا العسكرية .. فهل يمكن استخدام هذه المنحة التى لاترد فى تصنيع الدبابة المصرية المقترحة .. او طائرات الميراج .. او الصواريخ الموجهة ؟

– امريكا لاتعطى ابدا دولارا واحدا هبة بالمعنى المفهوم .. وهى لاتسمح اطلاقا بحدوث اى خلل فى الميزان العسكرى لصالح اسرائيل .. عن طريق التلاعب فى نوعية السلاح وكمية ومدد التوريد او الصيانة او قطع الغيار .. وهناك شروط سياسية تفرضها امريكا عند التعاقدات .

فهناك قيود على التصدير لدولة ثالثة لاسلحة حربية بها اجزاء امريكية .. بمعنى اننا اذا دخلنا معها فى صناعة سلاح مشتركة ، وصدرت لنا بعض الاجزاء التى تدخل فى هذه الصناعة .. فمن حقها « الفيتو » على تصدير هذه السلعة الى سوق دولة ثالثة .

وتنص الولايات المتحدة عند التعاقد على ضرورة استخدام الاسلحة الامريكية فى واجبات دفاعية .. وهذا النص فيه من المرونة بحيث لايمكن تحديد هذه الواجبات الدفاعية على وجه الدقة .. فاذا استخدمت اسرائيل هذه الاسلحة فى لبنان تعتبر دفاعية . اما اذا استخدمت مصر هذه الاسلحة فى صد عدوان اسرائيلى تعتبر عملا من اعمال الارهاب .

ايضا تنص الولايات المتحدة على ضرورة انفاق الجزء الاكبر من الهبات والقروض داخل الولايات المتحدة ذاتها .. وما يدحض تصريح ابو غزاله .. ان المعونة الامريكية المدنية التى تخصص للخدمات .. يشرف عليها سفير مقيم .. تماما مثل صندوق الدين .. ولا ينفق مليم منها الا بموافقة هذا الرجل ..

وليس من حق الحكومة المصرية نقل اى مبلغ تم التصديق عليه بواسطة مدير المعونة .. من قطا ع الى اخر .

ويأتى التصريح الغريب ليقول ان الولايات المتحدة تعطى هبة لاترد .. فهى لاتعطى هبات .

● ● قال المشير ابو غزاله ايضا .. ان مصر تسعى لتصدير السلاح .. فهل مصر تصدر اسلحة صناعة مصرية .. ام انها تصدر الاسلحة السوفيتية القديمة .. والتى لاتستخدمها الان ؟

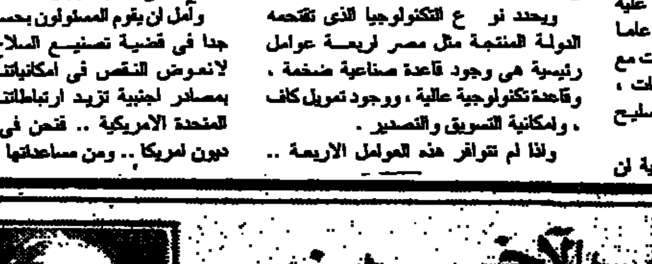
– ارجع فى هذا الى المصادر الاجنبية .. التى تؤكد ان مصر تصدر كميات يمكن تجاهلها .. ونسبة تصديرها فى السوق العالمية للسلاح .. نسب غير مذكورة .. واسمع ان مصر تصدر للعراق اسلحة مصرية .. وهذا عمل اؤيده تماما .. سواء على الصعيد القومى لانه مساعدة لدولة عربية ضد غزو لاراضيها ..

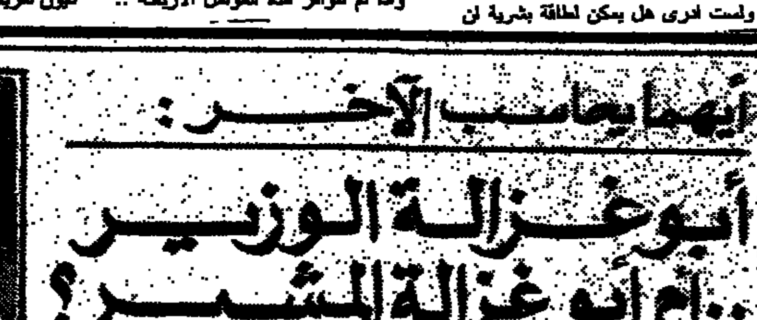
اما عن الاسلحة القديمة التى تصدر للخارج .. اى الاسلحة السوفيتية .. فقد قرأت عن بعض احداث اعتبرها عملا غير اخلاقى .. اذ ان السلاح يعتبر امانة . واعطاءه للجانب الاخر .. خلاف دولة المنبع لايعتبر عملا يتكرر كثيرا فى التعامل الدولى .

ونرحب به ليعطى دفعة املا فى المستقبل .

● ● فى محاولات تطوير الصاروخ « سام – ٦ » السوفيتى الصنع .. استعانت مصر بالخبرة الامريكية .. فهل هذا تصرف جائز ؟

– هذا عمل لا يتكرر كثيرا .. ولكنه جائز فى السياسة الدولية التى لاترتكن كثيرا على المبادىء الاخلاقية .. ولكن ماذا نقول .. سامحهم الله ..!!





أيهما يحاسب الآخر : أبو غزالة الوزير .. أم أبو غزالة المشير ؟

النقابيون السلطويون يواجهون المجاعة القادمة بمصايف حالمة

لسنا ضد المصايف التى لا يرتادها عادة اغلبية العمال المصريين لفقرهم وضآلة أجورهم .. ولكننا ضد ان تتصدر هذه المصايف اهتمامات الحركة النقابية فى هذه الفترة .. فالاهتمامات النقابية ليست وسيلة للحصول على لقمة الجاتوه لزيادة الترف بل هى وسيلة لضمان رغيف الخبز لسد الرمق .

وللأسف فان اهتمامات الحركة النقابية الرسمية تبين لنا ان العمال فى واد والنقابيين السلطويين فى واد اخر فهم يجاورون الحاكمين ، ومن جاور السعيد يسعد .

ومن جراء ذلك لم تعد النقابات العمالية مشغولة بمعاناة العمال وهموم معيشتهم المتزايدة فى هذه السنين السود الشبيهة بسنى يوسف بقحطها وسنابلها اليابسات وبقراتها السمان التى يأكلن بقرات عجاف .

وقد ترتب على ذلك تفشى السخط الاجتماعى فى صفوف العمال حيث تصاعد مزاجهم الاحتجاجى والكفاحى وانتشرت اضراباتهم العفوية المطالبة بزيادة الاجور لمواجهة جنون الاسعار لادراكهم للتماح ان زيادة الاجور النقدية والعينية هى مطلب المطالب العمالية فى هذه السنوات لسد الطريق امام زحف المجاعة القادمة .

والمجاعة التى طفحت بها ميليشيات حكومة ترانسالبين الطفيليين قد بدأ زحفها بأزمة العدس والفول والأرز ثم تزايدت بأزمة الدقيق وما ادراك ما الدقيق وغيابه الذى كان مظهرا سائدا فى المجاعات التى عرفتها مصر وهلكت حرثها ونسلها فمات المصريون بالجملة واضطر الاحياء منهم الى اكل الجيفة وقشر البطيخ ولحوم الكلاب والحمير بالاضافة الى اكل بعضهم بعضا فأكل الجار جاره واكل الرجل زوجته واطفاله بشهادة شيوخ التاريخ المصرى الوسيط .

هكذا لمح العمال المصريون زحف المجاعة فتسالت لاحتجاجاتهم المدوية باضرابات عمال اسكو والمحلة وبعض المناطق الصناعية .. هذه الاضرابات قوبلت بالرفض والادانة من القادة النقابيين السلطويين لتعارضها مع مصالحهم ووجودهم النقابى .. حيث انفصلوا اجتماعيا عن العمال وانصرفوا عن الدفاع عن حقهم التاريخى [illegible] باعتباره جزءا [illegible] المباشر وغير [illegible]

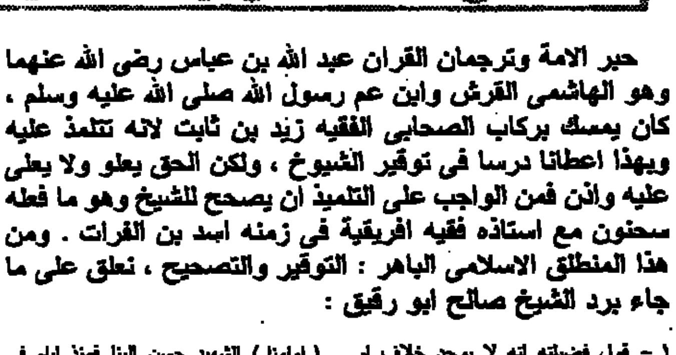
ويسبب ذلك لم يوظف النشاط النقابى ضد المجاعة القادمة وحماية العمال من اخطارها بينما تم توظيفه فى امور غير عمالية [illegible] وهامشيه حيث نشرت مجلة « العمل » الحكومية فى عدد يونيو ١٩٨٦ جملة من التصريحات البارزة [illegible] ممثلى النقابات [illegible] منهم « محمود [illegible] بالبنوك وعضو [illegible] مجلس الشعب ، [illegible] نقابة عمال النسيج [illegible] مجلس الشورى [illegible] رئيس نقابة عمال [illegible] الشعب .. وقد [illegible] النقابية حملة [illegible] جعلت قضية [illegible] الرئيسية التى [illegible] المجاعة القادمة .. [illegible] الهاء العمال [illegible] المصايف لمغازلة [illegible] الشيطان .

[illegible] التصريحات فى انها [illegible] نقابية ذات مكانة [illegible] مما يثبت ان قضية [illegible] الاجور المباشرة [illegible] مطوية من جدول [illegible] تنفيذا لسياسات [illegible] الذى يؤكد انها [illegible] تختلف عن [illegible] التى كانت تتمتع [illegible] الحكومات الملكية [illegible] وفعالة بواسطة [illegible] السلمية .

[illegible] والمظاهرة التى [illegible] العالمية الثانية وما [illegible] الاسعار استطاعت [illegible] العمال والموظفين [illegible] والتقشف لاول [illegible]

[illegible] فى بيع الزيت [illegible] والاقمشة الشعبية [illegible] بسعر مدعم [illegible] صرفت لجميع [illegible]

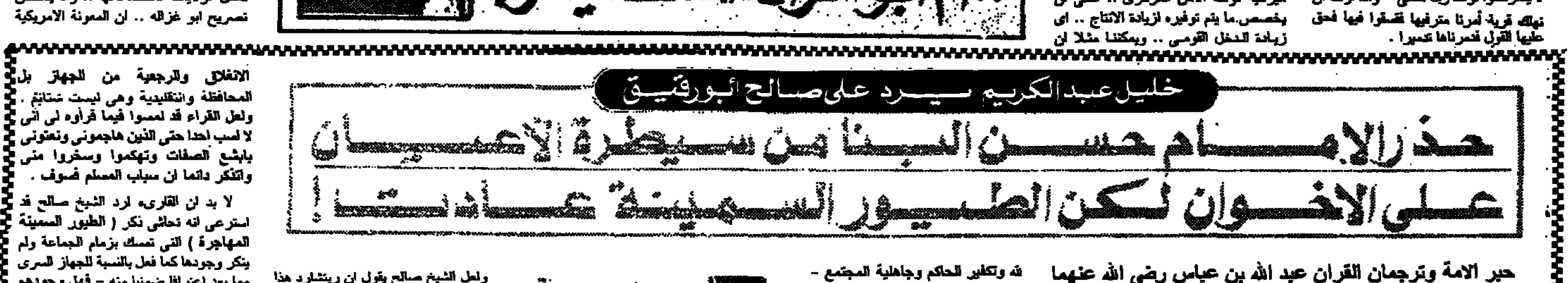
[illegible] تحدد صرفه لجميع [illegible] الحكومة والقطاع



عطية الصيرفى

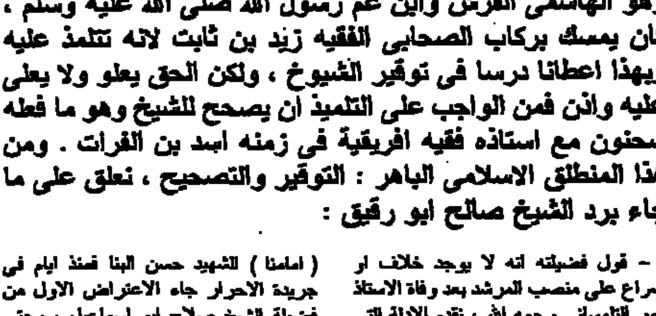
الخاص بصدور الامر العسكرى رقم ٣٥٨ لسنة ١٩٤٢ الذى كان يقضى بصرف اعانة غلاء معيشة بنسبة ٥٠٪ للاجور الدنيا ثم تزايد الى ١٠٠٪ ثم الى ١٥٠٪ .

ومن ثم فان الدعم هو بمثابة لغم اجتماعى سوف ينفجر عند الاقتراب منه او المساس به وهذا ما يدعونا الى مطالبة الحركة النقابية وقادتها بضرورة التصدى الفورى للمجاعة بتوظيف مجمل النشاط النقابى وكل امكانياته الضاغطة والنضالية من اجل زيادة الاجور النقدية والعينية للعمال والموظفين حتى لا يتعرضوا لوعد ربنا تعالى – واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .



خليل عبد الكريم يرد على صالح أبو رقيق

حذر الإمام حسن البنا من سيطرة الأعيان على الإخوان لكن الطيور السمينة عادت !



حبر الامة وترجمان القران عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو الهاشمى القرشى وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يمسك بركاب الصحابى الفقيه زيد بن ثابت لانه تتلمذ عليه ويهذا اعطانا درسا فى توقير الشيوخ ، ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه واذن فمن الواجب على التلميذ ان يصحح للشيخ وهو ما فعله سحنون مع استاذه فقيه افريقية فى زمنه اسد بن الفرات . ومن هذا المنطلق الاسلامى الباهر : التوقير والتصحيح ، نعلق على ما جاء برد الشيخ صالح ابو رقيق :

١ – قول فضيلته انه لا يوجد خلاف او صراع على منصب المرشد بعد وفاة الاستاذ عمر التلمسانى رحمه الله ، نقدم الادلة التى تناقضه :

أ – اوردت مجلة المصور فى اكثر من عدد وجهات نظر متضاربة لبعض كبار الاخوان فى هذا الشأن منهم الاساتذة : عبد الرحمن الساعاتى (شقيق حسن البنا) ، صلاح شادى ، وسيف الاسلام حسن البنا ، كما نشرت (الوفد) خبر احقية الدكتور مهندس حسين كمال الدين بمنصب المرشد لانه اكبر سنا .

ب – استغرق مقال كاتب اسلامى كبير (لست فى حل من ذكر اسمه) صفحتين من عدد المصور قبل الاخير ، احد عناوينه الرئيسية (٤ مجموعات تتصارع على منصب المرشد العام فمن ينتصر ؟) .

جـ – حرر الاخ الاستاذ صلاح عزام وهو احد القلائل العليمين ببواطن امور التيار الاسلامى مقالا بذات المجلة ختمه بقوله : (ولكن الحقيقة التى لا جدال فيها انه اذا استمر الخلاف واذا استمرت كل جماعة تنادى صاحبها و ... لاختها فان هناك مصيرا ينتظر الاخوان يحولها الى جماعات اسلامية تحمل اسم صاحبها ..)

د – صرح الاستاذ فريد عبد الخالق وهو من ابرز الاخوان وعضو الهيئة التأسيسية وكان عضوا سابقا فى مكتب الارشاد – ايضا لمجلة المصور – بانه لم يشارك بل لم يدع لاختيار المرشد الشيخ محمد حامد ابو النصر .

اذن فالخلاف قائم ولم اختلقه ، ولعل الشيخ ابو رقيق تغيب عنه اشياء .

٢ – لثانى مرة اقرأ اعتراضا على قولى (امامنا) للشهيد حسن البنا فمنذ ايام فى جريدة الاحرار جاء الاعتراض الاول من فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، وحتى اريحهم ونفسى فمن الآن أكف عن كتابتها لينفردوا هم بانتسابهم اليه وورثتهم اياه والله يوفقهم للسير على خطاه .

٣ – ثم يقول اننى تسرعت فى تصديق الحديث المنسوب اليه وكان يتعين على ان اتبين قبل ان اصيبه بجهالة واذا الحديث نشر فى المصور بتاريخ ٩ مايو فقد صدر بعده عددان ١٦ مايو و ٢٣ مايو قبل كلمتى موضوع رده (التى تحمل تاريخ ٢٨ مايو) فلماذا لم يبادر بتصحيح ما ورد به من اخطاء فى احد العددين التاليين – علما بان مثل هذه الاحاديث درجت كل الصحف والمجلات فى مصر والخارج على تسجيلها صوتيا منعا لاى مشاكل .

فاين هو التسرع وعدم التبين ومخالفة الآية الشريفة (ان جاءكم فاسق بنبأ) وقد انتظرت ما يقرب من ثلاثة اسابيع ؟

٤ – اما تفضيله قرار المرأة فى بيتها على خروجها للعمل فمخالف لمبادىء الاخوان ، ويبدو انه تأثر فيه بفكر الشهيد سيد قطب – طيب الله ثراه – والذى دونه (على سبيل المثال) (فى ظلال القران) ولا شك ان الاخير اقتفى فيه اثر ابى الاعلاء المودودى – رحمه الله تعالى – الذى يرى ان :

(خروج المرأة من البيت لم يحمد بحال من الاحوال وخير الهدى لها فى الاسلام ان تلازم بيتها كما تدل عليه (وقرن فى بيوتكن) دلالة واضحة) ص ٢٥٥ من كتابه الحجاب نشر دار العدالة طبعة ١٤٠٥

هـ – كما اخذ منه سيد قطب نظرية الحاكمية لله وتكفير الحاكم وجاهلية المجتمع –

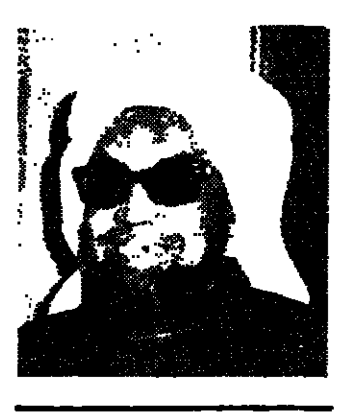
والادلة عديدة على ان ما يراه الشيخ صالح مخالف لرأى الاخوان فى هذه الخصوصية نذكر منها :

أ – راجعت لائحة فرقة الاخوات المسلمات الاولى (المحرم ١٣٥٢هـ – ابريل ١٩٣٣ م) (مذكرات الدعوة والداعية) ونظام قسم الاخوات المسلمات الذى تولى سكرتاريته الاخ الاستاذ محمود الجوهرى فلم اجد فى اى منهما نصا يحظر على الاخت المسلمة الخروج للعمل ، او يلزمها القرار فى البيت .

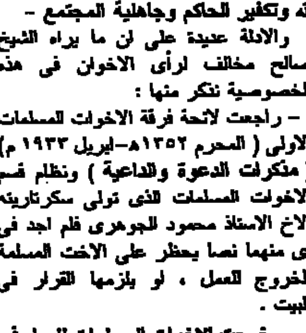
ب – خرجت الاخوات المسلمات للعمل فى المجالات المتاحة لهن ولم يعترض عليهن احد من الاخوان وبعضهن كن بنات وشقيقات كبار اعضاء الجماعة ولو كان الامر كما يذهب اليه الاستاذ ابو رقيق لبادروا بمنعهن .

جـ – الشيخ محمد الغزالى السقا من اقدم الاخوان من ابرز فقائهم ومنظريهم وله كتاب صدر حديثا بعنوان (سر تأخر العرب والمسلمين – الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ – دار الصحوة) انتهى فيه الى ان (للمرأة ذات الكفاية العلمية والادارية والسياسية ان تلى اى منصب ما عدا منصب الخلافة العظمى وتستشار وتستشير لرأيها وزنه بقدر ما فيه من حق) .

فمن اين للاستاذ صالح ابو رقيق بهذه النظرة الدخيلة على فكر الاخوان . اما الاحتجاج بما تلقاه المرأة من عنت فى المواصلات فليس مرجعه الى عيب فى عملها ولكنه لاختلال المجتمع الذى نعيش فيه ويتعرض الرجل فيه لذات المتاعب وبدلا من المناداة بقرار النساء فى بيوتهن نسعى الى تغيير الاحوال الفاسدة التى ترزح تحتها الجماهير المطحونة المكدودة رجالا ونساء – وهذا لن يكون يا صاحب الفضيلة الا بالاشتراكية وخطوطها العريضة : الاقتصاد الموجه . التأميم ، التخطيط ، الخطط الخمسية ، التصنيع الثقيل . القطاع العام . الميكنة الزراعية . كهربة الريف .. الخ بالاضافة الى محو الامية والتنوير والتعليم وتحرير العقل المسلم من التواكلية والبدع والخزعبلات والاساطير وبالمزيد من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات ومراكز البحوث والاكاديميات .



خليل عبد الكريم



٥ – اما قوله ان دواعى قيام النظام الخاص (المشهور اعلاميا بـ الجهاز السرى) قد تضمنت فهذا مالا يوافقه عليه الاخوان ولا ما اثبته وثائقهم المطبوعة ويناقضه ما اجمع عليه الباحثون الجادون الذين كتبوا عن الجماعة او ارخوا لها .

وجميعها ذكرت الاسباب التى دفعت الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله الى انشائه (بدأ التفكير فيه من سنة ١٩٣٠ ولكنه لم ير النور الا بعد حوالى عشر سنوات) فقالت ان الفكرة الرئيسية وراء تشكيله هى مفهوم الجهاد فى الاسلام وحماية الجماعة من مناوئيها ومناهضة الوجود البريطانى الى الحركة الشيوعية العدو الرئيسى للجماعة .

الاخوان المسلمون – دراسة اكاديمية اعدها ريتشارد ميشيل – ترجمة عبد السلام رضوان – تقديم صلاح عيسى – والطبعة الاولى سنة ١٩٧٧ مكتبة مدبولى) وثلاثة من تلك الاسباب باقية :

فالجهاد ماض الى يوم القيامة – والمتربصون بالجماعة حتى فى داخل التيار الاسلامى موجودون – والحركة الشيوعية مستمرة .

ولعل الشيخ صالح يقول ان ريتشارد هذا (خواجة) ونحن لا نأخذ علمنا من الفرنجية والاعاجم ورغم انه ليس اعجميا خالصا فهو من اصل عربى لان والده كان فلاحا لبنانيا من وادى البقاع هاجر الى امريكا كما ذكر صلاح عيسى فى مقدمة الطبعة التى صدر بها الكتاب فاننا نقل هذا الاعتراض ونقدم له مرجعين موثوق بهما الف اولهما اخ مسلم من مؤسس الجهاز السرى ذاته هو الاستاذ عبد الحليم محمود الذى اورد الاساس الثانى لبرنامج النظام الخاص وهو : (دراسة عميقة مستفيضة للجهاد فى الاسلام وما جاء بشأنه فى القران الكريم والسنة النبوية والتاريخ الاسلامى فى القديم والحديث) .

والجزء الاول من كتاب الاخوان المسلمون – اخوان صنعت التاريخ رؤية من الداخل – دار الدعوة – الطبعة الاولى مع مقدمة للاستاذ مصطفى مشهور – الرجل الثانى حاليا) .

وذكر ان فكرة الجهاز السرى نبتت للدفاع عن الدعوة ، وحتى لا تكون الجماعة فريسة لاعدائها ، ولتحرير فلسطين ولانقاذ المسجد الاقصى – والمرجع الآخر ما سطره الدكتور عبد العظيم رمضان فى كتابه .

(الاخوان المسلمون والتنظيم السرى) وخاصة فى الفصل الثانى وعنوانه (نشأة جيش الاخوان وتكوين الجهاز السرى) – مطابع روزاليوسف سنة ٨٢ . فاين هى دوافع (اسباب) الجهاز السرى وخاصة التى ذكرها الاخ الاستاذ عبد الحليم محمود وباركها المهندس مصطفى مشهور (بكتابته للمقدمة) التى انقضت ولم يعد لها وجود ؟؟؟

٦ – ازعجنى كثيرا ما قاله الشيخ صالح من ان كلمتى موضع رده تضمنت سبابا وشتيمة له فعدت اليها فلم اجد حرفا واحدا مما ذكر وكنت اود ان يدلنى على الالفاظ التى اعتبرها كذلك – ان كل ما فعلته اننى قارنت بين ارائه واراء الاستاذ محمد كمال عبد العزيز وقلت (فأى بون شاسع بين فكر الرجلين) – حقيقة اننى وصفت فكر الاخير بانه مستنير وعصرى وتقدمى ولكن النقيض له لا يكون بالضرورة الانغلاق والرجعية من الجهاز بل المحافظة والتقليدية وهى ليست شتائم . ولعل القراء قد لمسوا فيما قرأوه لى انى لا اسب احدا حتى الذين هاجمونى ونعتونى بابشع الصفات وتهكموا وسخروا منى واتذكر دائما ان سباب المسلم فسوق .

لا بد ان القارىء لرد الشيخ صالح قد استرعى انه تحاشى ذكر (الطيور السمينة المهاجرة) التى تمسك بزمام الجماعة ولم ينكر وجودها كما فعل بالنسبة للجهاز السرى مما يعد اعترافا ضمنيا منه – فهل وجودهم بهذه الصورة يتفق ومبادىء الامام الشهيد حسن البنا ؟

ألم يقل فى المؤتمر الخامس الذى عقد فى القاهرة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م . لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الجماعة :

(آن من خصائص دعوة الاخوان البعد عن هيمنة الكبراء والاعيان) وتعبير الكبراء والاعيان يعنى الآن الطيور السمينة والرأسماليين الكبار من اصحاب الملايين . (حتى علماء الدين والفقهاء منهم واصل البنوك الاسلامية وشركات الاموال فى مصر والسعودية ودول الخليج واوربا وان كنت تشك فى ذلك)

فهل فى صالح الدعوة والجماعة والقاعدة العريضة لجماهير الاخوان ان تتصدى للقيادة هذه الطبقة التى حذر منها – بثاقب نظره – مؤسسها غفر الله له ؟

٨ – اما عن تساؤله اين كنت يا خليل عندما كان الشيخ/ صالح مع الرفاق يعانون الام السجن فى الواحات . فاجيب عنه . باننى كنت مطلق السراح وفى منزلى بين زوجتى واولادى الصغار . فانا ما ادعيت ولا ادعى ان لى عشر معشار فى السابقة والجهاد والفضل انت واخوانك البررة .

وبعـد :

فيا صاحب الفضيلة :اننى كواحد من اليسار الاسلامى ادرك ان بينى وبينكم خلاف جذرى لانكم تفسرون الاسلام تفسيرا نرى فيه جنوحا عن مبادىء الاخوان الصحيحة فى حين ان ما نذهب نحن اليه وهو فى تقديرنا ان لم يطابق فكر الامام الشهيد حسن البنا تمام المطابقة فانه اقرب ما يكون اليه خاصة فى امرين :

أ – الزامية الدفاع عن مصالح المستضعفين .

ب – ضرورة اقصاء (الكبراء والاعيان) الذين يتولون حاليا قيادة الجماعة من وراء ستار . وكل ما ارجوه الا يفسد هذا الخلاف فى الراى للود قضية وختاما ادعو الله لك بطول العمر .وان يجازيك عن الاسلام والدعوة والجماعة خير الجزاء .

الفاظ ومعان

الدلالة

بفتح الدال وتشديد اللام الاولى – تمييزا عن تلك التى تنطق بكسر الدال وبدون تشديد اللام المستخدمة فى علم اللغات – كانت ظاهرة شائعة فى المجتمع المصرى الى ما قبل خمسين عاما . كانت الدلاله تشترى من التجار بعض انواع السلع وبخاصة تلك التى تهم النساء وتتنقل من حى الى حى ، او من قرية الى قرية فى دورات شبه منتظمة تعلن بعالى الصوت عما تحمل من « مناديل وطرح وفلايات » وذلك فى زمن لم يكن يعرف « البوتيك » الذى غزا ايام الانفتاح السعيدة القرى والنجوع ، كما لم تكن السيارات بانواعها من نصف النقل الى التاكسى تيسر انتقال المستهلك الى دكان التاجر .

اقول هذا بسبب القضية المضرية التى اثارها احد اعضاء مجلس الشعب فانطلق يطالب الحكومة بحملة قومية للقضاء على الدلالات اللاتى يسرقن الدعم من مستحقيه . ولست اعرف ذلك العضو ولا ادرى شيئا عن مهنته وكيف يحصل على رزقه فيما وراء مكافأة العضويه وبدل حضور الجلسات وبعض المزايا العينية المرتبطة بتمثيله للشعب . ولكننى كأى مواطن اخر مهتم بلقمة العيش وبعض القضايا العامة اعرف حقيقة من يفرشون الدعم . وهم صنفان .

الصنف الاول يضم كل اولئك الذين تعطيهم الدولة مباشرة وعن رضا منها صورا من الدعم بدعوى انهم ينتجون سلعا يستهلكها غير القادرين وان تخفيض التكلفه يمكنهم من تخفيض سعر البيع مع اننا لم نشهد خلال الاثنتى عشرة سنة الماضية انخفاضا يذكر فى سعر اى من تلك السلع . اولئك هم من يتسلمون العلف والاسمنت وحديد التسليح بسعر « مدعم » ومن يحصلون على قروض الاسكان والامن الغذائى وما إليها بشروط ميسرة وكل من لف لفهم ممن يتمتعون بالاعفاء الشامل من كل الضرائب .

اما الصنف الثانى فهم اولئك الذين يحتجزون مقررات التموين ليبيعوها فى السوق السوداء . وهم يتمكنون من ذلك بحكم مناصبهم فى الحكم المحلى او مراكزهم فى الحزب الحاكم وتعلم الحكومة مايفعلون . ولكنها تسكت عن التجارة الحرام التى يمارسها افراد ممن يسمون فى لغة الاعلام الرسمى « القيادات التنفيذية والشعبية » لتوهم انهم السند السياسى للسلطه . وتلك وهم مزدوج . فالانتهازيون النفعيون ليسوا اصحاب مبادىء يساندون حكما بعينه ، ولكنهم اصحاب مصالح يجأرون بالحمد والثناء على كل من يحكم وهل ارخص من الكلام بضاعة يشترى الناس بها الثراء والنفوذ ؟ كذلك فان تاييدهم لاى حكم يحسب على الحاكم ولايحسب له . فالشعب يمقت من يتاجر حراما فى قوته ولايثق فى حكومه تستند اليهم .

وربما لو عادت الدلاله لرحب بها الناس بديلا عن « على قمحاوى » واضرابه .

اسماعيل صبرى عبد الله

الاسبوع القادم

محمد عوده

وزير خامل وخطط خفية

الجامعة الأهلية

بوتيك جديد إسمه : الجامعة الإستثمارية التكنولوجية

د. عثمان الخولى

خبراء التعليم يحذرون : الجامعة الأهلية مشروع للتجارة بالتعليم ومنح أولاد الأكابر شهادات دون مذاكرة ..!

د. حلمى مراد

د. فتحى محمد على

د. عبد العظيم أنيس

فجأة .. عادت فكرة إنشاء جامعة خاصة ، على شكل شركة استثمارية .. تطل برأسها بقوة .. واكتسبت الفكرة التى كان الملياردير عثمان أحمد عثمان ، قد طرحها فى السبعينات دعماً جديداً ، حين طرحها فى الاسبوع قبل الماضى وزير التعليم العالى د. فتحى محمد على !

خبراء التعليم واساتذة الجامعات ، يقولون ، بأن وزير التعليم يبدو كالماشطة التى تريد أن تزين الوجه القبيح لمشروع إنشاء بوتيك للتعليم ، يتيح لاولاد المستثمرين ، إخفاء كسلهم وتخلفهم .. ودخول الجامعة بفلوسهم وليس بمجموعهم فى الثانوية العامة ، فأعلن أنها ستكون جامعة تكنولوجية !

- **● ● فماهى قصة هذه الجامعة الأهلية ؟**
- **● ● وهل الهدف منها التعليم أو الربح ؟!**
- **● ● وماهى آثار السماح بانشائها على مجانية التعليم ؟**

هذا مايناقشه خبراء التعليم فى هذا التحقيق .

تحقيق : محمود الحضرى

تعليم وتجارة

يقول الدكتور عثمان الخولى رئيس جامعة المنوفية وعضو المجلس الأعلى للجامعات .

– لابد أن نعترف أولا أن التعليم حاليا ، ليس مجانياً فى كل مراحله ، صحيح أنه كذلك فى التعليم الأساسى والفنى ، لكن الأمر يختلف عند التعليم الجامعى ، وأن نعترف ثانيا بأن المجتمع المصرى يعانى من نقص فى الموارد المالية لايمكنه من رصد المزيد من الاعتمادات لتطوير التعليم الجامعى ، سواء لتطوير المبانى ، أو قبول اعداد جديدة ، فميزانية الجامعات السنوية لاتزيد عن ٤٥٠ مليون جنيه ومع أن الجامعات فى حاجة ماسة لمزيد من الاعتمادات لتطوير واستكمال مقوماتها . فليس هناك ماينبىء بالمزيد من الاعتمادات ، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء جامعة أهلية يساهم فيها المواطنون القادرون ، حتى تظل الاعتمادات التى ترصدها الدولة قاصرة على غير القادرين .

إذ كيف تتحمل الدولة الانفاق على طالب راسب ، أليس هذا إهداراً لمايدفعه العامل والفلاح من أجل التعليم . ولذلك أرى إعادة النظر فيمن يستحق مجانية التعليم خاصة القادرين ومن لا يستحق ، لكى تستقيم الأمور حتى لو خصصنا أماكن بالجامعات يدفع مقابلها الطالب مصروفات .

ويضيف د. الخولى ..

إنشاء مثل هذه الجامعة تحوطه كثير من المحاذير ، وحتى نكون عادلين لمصر (يجب) إذا ماانتشت الايكون الربح والمكسب هو العامل الأول والأخير من انشائها ، وأن تنافس الجامعات الحالية فى البحوث ومستوى الخريجين . ولا مانع أن يكون المكسب على المدى البعيد وليس القريب ، وهذا حتى لايتحول التعليم إلى تجارة ونسخة من التعليم الذى جاءت به جامعة بيروت العربية ، وعلى الاقل أن تكون على مستوى الجامعة الأمريكية بالقاهرة رغم أن مستواها لايصل إلى ١٠ ٪ من مستوى الجامعات الأمريكية الأم ، وإلا فستكون كارثة ليس للتعليم فقط بل لمصر كلها ، سيتخرج منها طلاب غير مؤهلين يحملون شهادات لاقيمة لها ، فإذا لم تصلح هذه الضوابط ، فالأفضل أن تخصص أماكن فى الجامعة للطلاب المصريين الذين يقضون عاماً أو أكثر فى جامعات أوربية بتكلفة تصل إلى ٣٠ ألف دولار سنوياً للطالب ، تؤدى لاستنزاف موارد الدولة من النقد الأجنبى ، ثم يحولون إلى الجامعات المصرية بعد ذلك ، وأقول أن هناك تفكيراً جديا بالمجلس الأعلى فى هذا الأمر .

٥٠ ألف طالب بلامكان !

ويضيف د. عثمان الخولى :

– ان هذه القضية تهم كل المصريين خصوصاً واعداد طلاب الثانوية العامة فى تضخم مستمر وامكانيات التعليم الجامعى محدودة ، وبالتالى يصبح التنافس على دخول الجامعات عنيفا ومقيداً ، ولهذا فقضية التعليم تحتاج لحل جذرى ، ان طلاب الثانوية العامة هذا العام ٢٨٠ ألف طالب سوف ينجح منهم حوالى ١٧٠ ألفا ، تقبل الجامعة ٧٠ ألفا والمعاهد والكليات العسكرية ٥٠ ألفا ، فأين يذهب خمسون ألفا آخرون ؟ فلماذا لم يتجهوا إلى التعليم الفنى منذ البداية ، أحيانا افكر فى المطالبة بإلغاء الثانوية العامة ، وتطوير التعليم الفنى بإضافة مواد الثانوية العامة إليه لاستغلال نسبة التسرب من الخريجين فى أعمال مهنية والباقى يذهب للجامعة ، ومن هنا نخلق علاقة بين الجامعة والتعليم الفنى . فالقضية أضخم من التعليم الجامعى ، بل تمتد الى التعليم بشقيه الأساسى والجامعى .

ولو فرضنا إن أمكن تحصيل ضرائب جديدة خاصة بالتعليم من القادرين مع العلم أن كفاءة الجهاز الضرائبى ليس فى استطاعته أن يحقق ذلك – يجب أن توجه إلى التعليم الفنى وليس الجامعى .

افكار جديدة مزيفة

ويقول الدكتور عبد العظيم أنيس :

– مع أن الاعتراض على فكرة انشاء الجامعة الأهلية التى طالب بها المستثمرون فى السبعينات كان الاعتراض عليها من أنها ستكون جامعة نظرية ككل الجامعات ، ستضيف قائضاً جديداً من الخريجين الذين تشكو الدولة من كثرتهم دائما . كما هو الحال فى خريجى كليات التجارة ، كما وأنه لم تكن هناك خطط تنموية لاستيعاب هذه التخصصات المختلفة ، إلا أن د. فتحى محمد على وزير التعليم العالى جاء ليضيف رتوشاً جديدة مزيفة من بنات أفكاره .. فقال انها ستكون جامعة تكنولوجية تضم تخصصات مثل العلوم الادارية والكمبيوتر والسياحة والهندسة الوراثية والبيوكيمياء ، بالاضافة إلى أن الفكرة ستطرح على الرأى العام .

فماقيمة ماأضافه الوزير ؟ فالهندسة الوراثية الآن جزء أساسى من مقررات كلية العلوم والطب والهندسة ، والكمبيوتر يُدرس فى كليات التجارة والعلوم فى الجامعات التقليدية وكذا علوم الادارة ، أما البيوكيمياء وهى كلمة مضحكة فعلاً حيث أنها هى نفسها الكيمياء الحيوية .. وهى حالياً مادة أساسية فى العلوم والطب فإذن من الواضح أنه ليس هناك جديد سوى الكمبيوتر ، فمن المنطقى أن تطور هذا الأقسام فى الكليات الحالية ودعمها بالامكانيات والأجهزة والالات والبعثات بدلاً من التفكير فى جامعة جديدة بتكاليف جديدة .

جامعة تكنولوجية معطلة

ويضيف د. عبد العظيم أنيس :

– أن جامعة حلوان قد انشئت لتكون جامعة تكنولوجية وتم تجميع المعاهد العليا التكنولوجية القديمة بها ولكنها تعثرت لنقص الامكانيات من آلات وأجهزة ومعدات وهيئات التدريس ، كما يوجد بها كلية للسياحة تحتاج للدعم والتطوير وينقصها الكثير من الأجهزة ، فلماذا لايفكر الوزير فى تطويرها بدلاً من أن تلجأ هذه الجامعات إلى الكليات الأخرى لتستعين بها فى اعداد مناهج التدريس ، والتدريس . والاتجاه لانشاء جامعة كشركة مساهمة هدفها الربح ، يحمل هدفين متناقضين ، والقول بأن الدولة ستشرف عليها ، هو عبث فى عبث .

فطالما أنها شركة مساهمة ولها جمعية عمومية ، فسوف يغلب رأى المساهمين رأى الدولة بالضرورة ، إلا أن وزير التعليم يعتقد أن ما أضافه من رتوش ، يكفى لتجميل الوجه القبيح لهذا المشروع الذى لايتفق مع المثل التعليمية ، ولكنه يأتى استجابة لضغوط الطبقات الغنية ، التى تريد أن تدرس فى الجامعات بلامذاكرة .. وبلا اجتهاد .. ولكن بنقودها !

ويضيف د. عبد العظيم

– مع أن التعليم الخاص أصبح هو السائد ، إلا أن الحكومة ماتزال ترى أن عبء التعليم المجانى كبير ، ويجب التخلص منه ، ولهذا طلب رئيس الوزراء من رؤساء الاحزاب إعادة النظر فى مجانية التعليم مؤخراً ، وتأتى الدعوة لانشاء الجامعة الخاصة ، والذى عنده سيتحول بتكافؤ الفرص إلى عبث فى عبث خاصة أن هذا ايضا مرتبط بتخلى الدولة عن مسئوليتها تدريجياً سواء فى الدعم أو التعليم ، والذى يتم خطوة .. خطوة حتى لايشعر الناس بذلك ، باستخدام مسميات جديدة .

الجامعة المفتوحة ؟

ويتساءل الدكتور أنيس عن مبرر عدم تفكير الوزير ومن يقفون وراء الجامعة الاستثمارية فى مشروع مثل الجامعة المفتوحة تقوم بتعليم أبناء الكادحين عن طريق المراسلات والتليفزيون ؟ ثم يضيف : ان الفكرة سوف تصطدم – عند التنفيذ – بالواقع من أين تأتى بهيئات التدريس ؟ .. والمبانى .. وهل ستكفى مساهمات الحريصين على استثمار كل مليم وحساب ربحه ؟ ان الفشل هو المصير المتوقع لمثل هذا المشروع ، الذى سوف ينتهى بفضيحة ، حيث سيؤدى لاستنزاف واستقطاب كفاءات الجامعات الحالية .

● ● يقولون أن المشروع مطروح على الرأى العام ؟

– كيف يستفتى الرأى العام فى جامعة تكنولوجية خاصة ، وهو غير مهيىء لهذا ؟ هذه موضوعات متخصصة ، تتطلب فهما لخلفياتها .. فكيف – وعلى أى رأى عام سوف تطرح وتناقش ؟! ..

هل بإستفتاءات من النوع الذى يجريه النبوى أم عن طريق مجلس الشعب للحزب الوطنى ؟ أم عن طريق استفتاء اساتذة الجامعات ؟ وكلها ليست هى الرأى العام ، فهذا موضوع زائف فى ظل المشاكل التى يعانى منها الشعب ، فنحن موعودون بوزراء يخرجون علينا بأشياء غريبة ، فالعملية مرتبطة بالتعليم من الأساس بعدما تفشى التعليم الخاص والذى فتت معه الوحدة الوطنية بالاضافة لانتشار مايسمى بالتعليم الأزهرى .

لقد طالب التجمع بفرض ضريبة خاصة بالتعليم ، وهناك مشروع لم ير النور أعده د. مصطفى كمال حلمى لهذا الهدف ، ومازلنا نطالب بهذا المشروع على أن يكون اجراء مؤقت حتى تكون للدولة السيطرة الكاملة على الموارد ثم بعد ذلك تقام المشروعات على قدر الامكانيات دون اجحاف بحقوق للكادحين .

الالغاء التدريجى

وفى ندوة عقدتها رابطة التربية الحديثة وشارك فيها عدد من اساتذة الجامعات قال «الدكتور / سعيد اسماعيل على» الاستاذ بتربية عين شمس ..

– فى الغالب فإن هدف الحكومة ليس إقامة جامعة تكنولوجية ، فهناك عشرات الكليات بإمكانها سد مثل هذه التخصصات ، والقول بأن الجامعة الاستثمارية ستكون تكنولوجية هو مجرد تبرير أمام الرأى العام لهدف هو الالغاء التدريجى لمجانية التعليم ، والفكرة اساساً طرحها منذ البداية أكبر مستثمر فى مصر (عثمان احمد عثمان) ووقتها واجهتها معارضة واسعة ، فكيف يمكن الزعم بأن الاستثمار يمكن أن يلتقى كهدف بالتعليم ؟

ظهرت فئات اجتماعية تضغط لتحقيق رغبات خاصة بها ، وتؤثر على عملية صنع القرار ، لتحقيق وجاهة اجتماعية بالحصول على شهادة .

● وقال الدكتور / احمد عبد الرحمن بتربية بنها :

– ان هذا المشروع سيكون باباً ووسيلة خلفية لزيادة الرسوم فى الجامعات التقليدية ، وتلك أداة للعجز الحالى عن الوفاء بمستلزمات التعليم الجامعى ، وبه يكون قد استطاع المستثمرون أن ينفذوا الى منعطف خطير وهو السياسة التعليمية ويصبح كأى سلعة استهلاكية .

البرجوازية الثقافية

ويقول د. محمد سكران بتربية الفيوم :

– ربما تكون الايجابيات الظاهرية لهذه الجامعة انها ستكون جامعة تكنولوجية ، لكن لانشاءها هو جزء من سياسة عامة للدولة ، تخضع لمطالب لكبار القوم ، فى إلغاء مجانية التعليم وتأكيد سياسة الانفتاح وتمكين الفئات الاجتماعية المرفهة من الحصول على شهادات من أجل وجاهة اجتماعية فقط ، وبالتالى فهم الذين سيساهمون فيها وحدهم . وستخلق مايمكن أن يسمى بالبرجوازية التربوية الثقافية ؛ فمنطقى أن يخلق انفتاح إقتصادى وجامعة خاصة .. ثقافة خاصة ، وبالتالى سيكون هناك تفرقة فى التعامل بين الخريجين من هذه الجامعة وغيرها من الجامعات الاخرى .

هو استخلاص يوافق عليه د. سعيد اسماعيل على الذى يرى أن الجامعة المقترحة ستفرز خريجين من ذوى القدرات العقلية المحدودة وشخصيات غير منتجة .

ويضيف د. أحمد عبد الرحمن ..

– ان هذه الجامعة ستؤدى إلى ضرب الهوية المصرية وستنسخ الشخصية المصرية ، حيث ستكون خاصة لتخريج نوعية خاصة لقطاع بعينه هو الخاص .

افتقاد الحرية الجامعية

ويقول الدكتور / ضياء زاهر بتربية عين شمس

– المشروع شكلا ومضمونا يستفز الرفض سواء من الناحية الفلسفية أو الاخلاقية ، ففى الدول التى يزورها وزير التعليم وينقل عنها هذه الأفكار ، نجد هناك تفاوتا بيننا وبينهم ، فالبنية الاجتماعية فى هذه المجتمعات تختلف عنا ، كما أن متوسطات الدخول تختلف كثيراً فلدينا ٤٠ ٪ تحت حد الفقر . هذا من ناحية الشكل ، أما من ناحية التنظيم فأين الكوادر التى ستعمل فى هذه الجامعة ؟ وهل لدينا مجتمع صناعى تنموى يتقبل خريجيها ؟ وهل تم استيعاب خريجى أقسام الكليات الحالية فى تخصصاتهم العملية ؟ فقد ذهب الوزير لمجتمع ليس لنا فيه مجال ، وكان الأجدى الاتجاه للاتجاهات البديلة فى التخصصات الموجودة بالجامعات الحالية ، ثم يأتى التكالب المتوقع حدوثه على العمل بهذه الجامعة الأمر الذى سيزيد من مشكلة الجامعات الحالية . ويعد هذا من الذى سيموّل ؟ هم أولياء الأمور الأغنياء والذين يمثلون طبقات معينة والذين سيفرضون آراءهم ويصبح لهم حقوق على الجامعة الأمر الذى ستفقد الجامعة معه الحرية الجامعية فى اتخاذ القرار !

علامات استفهام

وطرح المتحاورون عددا من التساؤلات أمام وزير التعليم العالى :

– أين خريجو الهندسة الطبية والهندسة النووية والبطالة التى يعانون منها ؟

– هل لهذه الجامعة هدف تربوى ، أو اجتماعى معلن ، أم لها هدف فى تطوير التعليم ، أو أن لها هدف اجتماعى مستقبلى ؟ فلم يتضح لا قديما ولا حديثا ما المقصود بها ، سوى أنها جامعة خاصة تخدم فئات خاصة . وأين الوزراء من المبانى الجامعية الآيلة للسقوط ؟!!

ضرب ماتبقى من ثورة يوليو

ويقول عبد اللطيف محمود بالمركز القومى ..

– ان الخطورة فى طرح مشروع الجامعة الخاصة هذه المرة هو أن الدولة هى التى تتبنى الرعاية ، وفى نفس الوقت تطرح قضية مجانية التعليم لاعادة التفكير فالمسألة أخذت شكلاً رسمياً ، ولذا وجب الوقوف لتوضيح أن الهدف من طرح هذه الأفكار ، هو ضرب ماتبقى من مكاسب ثورة ٢٣ يوليو .

● يقول كمال مغيث :

– لو تتبعنا من كان وراء فكرة إنشاء هذه الجامعة ، سنجدهم مجموعة المستثمرين يساندهم عدد من كبار المسئولين الحاليين والسابقين ، مثل د. صبحى عبد الحكيم و د. كامل ليلة ، ومعهم عثمان احمد عثمان ، وهنا يتضح مدى تأثير هذه القوى على الحكومة بهدف تهيئة مكان لأبنائهم بعيداً عن أبناء الفقراء .

شروط لاقامة الجامعة الخاصة

أما الدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل يقول :

ان ناقش موضوع انشاء جامعة خاصة من الناحية المذهبية والمكاسب الاشتراكية بل سنناقشه من الناحية العلمية وما هو قائم فى العالم المتقدم حتى لا تتكرر الاتهامات المعتادة ، فدعوة وزير التعليم العالى لانشاء هذه الجامعة بأن تضم كليات تطبيقية غير ما هو قائم امر وارد فى حد ذاته ، وقد سبق أن انشأت جامعة حلوان لهذا الغرض لكنها انحرفت وتحولت الى جامعة تقليدية ، ولذا اذا كان هناك وهم بأنه بالامكان جمع ملايين الجنيهات من الانفتاحيين لهذه الجامعة فعلى الوزير ومن معه أن يضع فى اعتباره عدة اعتبارات هامة .

وجوب وضع مشروع انشائها بالتفصيل متكاملا على المنشآت اللازمة والتخصصات التكنولوجية التى ستتولى تدريسها الطلاب والمعامل والالات بالاضافة الى التخطيط لاعداد هيئة التدريس الفنية التى تتولى التدريس حتى لا يتم سحب كفاءات الكليات الحالية .

كما يجب ان تقدر التكاليف اللازمة لاقامة هذه الجامعة والمدة اللازمة لاتمامها قبل فتح أبوابها حتى لانضع لافتة على جامعة لا تعبر عن الواقع ، مع مراعاة الا تكون الجامعة محلاً للاتجار والكسب كما تصور البعض بعد تصريح الوزير عندما اعلن احد أصحاب المدارس الخاصة عن استعداده ، لانشاء جامعة خاصة تضم كافة الكليات على ان تفتح فى سبتمبر القادم ، فهذا قد تصور ان الامر فتح شركة استثمارية فقط ، ويبدو أن الوزير يتصور هذا ايضا ،

ويضيف د. حلمى مراد .

وأن تخصص أماكن للمتفوقين علمياً مجاناً أسوة بما يتم فى الجامعات الخاصة الاجنبية ، لاتاحة الفرصة لهم ، كما يجب الا يكون المال هو السبيل الوحيد لدخولها بل يجب أن تتوافر القدرات العلمية كمقياس ، ومع وقف أصول مالية لها لتطويرها ، حتى لايتخرج منها طلاب غير مؤهلين ولاتواكب التطور التكنولوجى .

ريجان يجتمع مع متمردى نيكاراجوا وافغانستان

« بقية المنشور ص ١ »

وبينما يركز متمردو نيكاراجوا جهودهم على طلب المساعدات العسكرية فان زعماء العصابات المتمردة فى افغانستان طالبوا الادارة الامريكية بان تعترف بهم دبلوماسيا وقال «برهان الدين ربانى» عقب لقائه ايضا بالرئيس ريجان سيأتى قريبا وقت تقرر فيه الولايات المتحدة الاعتراف بنا رسميا وسياسيا .

وقد ذكرت تقارير اخبارية ان الولايات المتحدة منحت المتمردين نحو ٥٠٠ مليون دولار فى هيئة مساعدات سرية كما ذكرت تقارير ان واشنطن زودتهم بصواريخ ستينجر المضادة للطائرات وعددها حوالى ٣٠٠ صاروخ وهذا الطراز من الصواريخ فشلت السعودية فى الحصول عليه مؤخرا .

واعترف زعيم المتمردين الافغان بانهم سيحصلون على ١٥ مليون دولار فى هيئة مساعدات انسانية امريكية فى عام ١٩٨٧ وهو نفس حجم المساعدات فى عام ١٩٨٦ ولم يشر الى حجم المساعدات العسكرية

ومن ناحية اخرى اجرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية حديثا مع عدد من ضباط عصابات (كونترلس) التى تقاتل ضد نظام نيكاراجوا اكدوا فيه ان قادتهم استولوا لانفسهم على مبالغ ضخمة من المساعدات الامريكية وقالوا ان قادتهم اظهروا عدم رغبتهم فى الاقتراب من مناطق القتال وهم يريدون استمرار الحرب لانهم يحققون مكاسب منها .

وقد جاءت تلك الروايات عن الفساد عقب ماتوصل اليه مكتب المحاسبات العام بان ملايين الدولارات من المساعدات التى لاتشمل اسلحة قد اسىء استخدامها .

ويذكر ان تقارير مماثلة قد نشرتها الصحف الامريكية نقلا عن المخابرات الامريكية العام الماضى قد اشارت الى وقوع اعمال فساد مشابهة داخل صفوف قوات المتمردين الافغان كما اشارت ايضا الى استيلاء الحكومة الباكستانية لنفسها على كميات كبيرة من المواد الغذائية والاموال التى ترسلها الولايات المتحدة للمتمردين عبر باكستان وقد طالب عدد من زعماء المتمردين ان يتم ارسال تلك المساعدات لهم رأسا دون المرور بباكستان .

وتأتى مقابلة الرئيس ريجان لزعماء المتمردين فى افغانستان ونيكاراجوا بعد اسابيع قليلة من اجتماعه بزعيم المتمردين ضد نظام انجولا وتقدم الادارة الامريكية لهؤلاء المتمردين ايضا مساعدات عسكرية ومادية ضخمة لكى تمكنها من مواصلة شن غارات على قرى ومراكز على الحدود فى انجولا .

وتفيد ادارة الرئيس ريجان ان اهم بلدان النزاعات الاقليمية فى العالم هى افغانستان ، نيكاراجوا ، انجولا ، كمبوديا ، اثيوبيا ، حيث تحكم فى تلك البلدان انظمة يسارية وتقوم الادارة الامريكية بالعمل علنا ضد تلك الانظمة وتصر على ضرورة اسقاطها بالقوة وعن طريق تسليح ودعم عصابات المتمردين فى تلك البلدان ويذكر ايضا ان تلك العصابات لم تستطع تحقيق اى تقدم فى اضعاف الانظمة الحاكمة واقتصرت عملياتها على هجمات محدودة تصاحبها ضجة اعلامية بمساعدة وكالات الانباء والصحف الغربية .

وبينما تساعد وتمول الولايات المتحدة تلك المنظمات للعمل ضد حكومات شرعية ومعترف بها دوليا فانها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية لانها تقاتل اسرائيل ومن اجل استعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة تماما كما تعتبر ان منطقة الشرق الاوسط ليست من مناطق النزاعات الدولية الساخنة لان اسرائيل تنفرد بالسيطرة على مقدرات تلك المنطقة بالعمل المشترك مع الولايات المتحدة الامريكية .

الحياة السياسية

في الاحتفال بالذكرى الثانية لرحيل المناضل عبد المجيد الدويل

خالد محيى الدين يروى تفاصيل إتصالات الحكومة بالتجمع حول قضية الدعم



● جماهير الاحتفال

● محمد عراقى وزين السماك وخالد محيى الدين وابراهيم هندى ممثل الحزب الوطنى

● نناضل من أجل توفير حفنة من الأرز والدقيق لمحدودى الدخل

أكد خالد محيى الدين أن الدعم فى طريقه الى الالغاء ، وأن الغاءه سيترتب عليه الغاء مجانية التعليم والعلاج وعجز فى كفاءة قطاع الخدمات الذى يشهد بالفعل تدهورا شاملا .

وقال ان اصرار الحكومة على التساؤل عن كيفية وصول الدعم لمستحقيه يعنى اصرارها على الغائه ؟! اذ ان خبراء التجمع الاقتصاديين وغيرهم من الاقتصاديين غير اليساريين قدموا للحكومة دراسات تتضمن اجابة سهلة وواضحة عن كيف يصل الدعم لمستحقيه . وبدلا من أن تلتفت الحكومة لتلك المقترحات تعاود التساؤل وترفض ممارسة حقها السيادى فى فرض ضرائب على المستثمرين والطفيليين والاغنياء لتوفير المبالغ اللازمة لدعم السلع الحيوية للفقراء ومحدودى الدخل الذين لا يملكون وسائل ضغط الاغنياء الذين يفرضون نفوذهم السياسى فى الحكم والمجتمع بشراء النواب والصحفيين للدفاع عن مصالحهم .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها الامين العام للتجمع خالد محيى الدين فى الاحتفال الجماهيرى بالذكرى الثانية لوفاة المناضل عبد المجيد الدويل – أحد مؤسسى حزب التجمع – فى قريته سكران بالدلنجات فى محافظة البحيرة وشارك فى الاحتفال وفد من الامانة العامة ضم كلا من د . سنيوت حنا امين التجمع بالبحيرة وابو العز الحريرى والشيخ مصطفى عاصى والمهندس زين العابدين السماك والشيخ محمد عراقى .

كما شارك فى الاحتفال ايضا على غزالة امين التجمع فى الدلنجات وعلى عبد الحفيظ عضو لجنة محافظة البحيرة والحاج ابراهيم هندى امين الحزب الوطنى بالدلنجات ورئيس الوحدة المحلية بها وعبد المنعم الطحاوى ممثلا عن حزب الوفد .

هجوم الانفتاحيين

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة لعلى غزالة قال فيها أن مواقف « الدويل » ونضاله كانت انحيازا لا لبس فيه لمصالح الشعب المصرى ومكاسبه التى أقرتها ثورة يوليو والتى تتعرض اليوم لهجوم شرس من الانفتاحيين وحلفائهم وتبدو مظاهره فى سياسة الغاء الدعم والتخلى عن تعيين الخريجين ومحاولات الغاء مجانية التعليم وتقليص دور المستشفيات الحكومية والاستماته من اجل تعديل العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر وعودة الملاك الاجانب التى تملك الارض مرة اخرى ، كما عاد الى ارضه فى الدلنجات احد الذين وزعت ارضيهم على صغار الفلاحين منذ ربع قرن . وفى ختام كلمته اعلن على غزالة قرار لجنة الحزب بالدلنجات باقامة احتفال سنوى بذكرى الدويل .

د . سينوت حنا

● سعاد عبد المجيد الدويل وشقيقاتها

● تابع الاحتفال :
امينة النقاش

الارادة المستقلة بالاعتماد على النفس

وفى كلمته حيا الحاج ابراهيم هندى قيادات التجمع فى الدلنجات ورحب « بالرجل الشجاع خالد محيى الدين » وقال انه يذكر اسم عبد المجيد الدويل بكل الفخر والاعتزاز لانه كان مؤمنا بقضايا وطنه ودعا الى ترجمة قيم الصدق مع النفس الى برامج عمل لخدمة بلادنا وأكد ان الديمقراطية هى المخرج الوحيد لمشاكلنا وان العمل لزيادة الانتاج هو الطريق الامثل للرخاء ورفاهية الشعب المصرى .

وقال الدكتور سنوت حنا انه برغم الخلاف فى الرأى بين مختلف القوى السياسية والاحزاب فقد اجمعت على تقديرها البالغ لدور عبد المجيد الدويل ونضاله من اجل الشعب الكادح وفقراء الفلاحين . فقد ولد فقيرا ومات فقيرا وعلم نفسه بنفسه واستطاع أن يكسب احترام الجميع فى كافة المواقع التى شغلها . وأكد د . سينوت على ان مسيرة الدويل هى مسيرة التجمع . فقد دافع عن حق الشعب فى ديمقراطية حقيقية تمنح جموعه الحق فى التنظيم داخل منظمات جماهيرية تدافع عن مصالحه فى مواجهة سعى خصومه للتنظيم داخل اتحادات المقاولين واتحادات رجال الاعمال فكان أول رئيس لاتحاد الفلاحين تحت التأسيس على مستوى الجمهورية .

ولمن الدويل كما يؤمن التجمع بالعدالة الاجتماعية وبحل شامل لا جزئى لمشاكل الفئات المنتجة وبحقها فى العمل وهى امور لا تستقيم الا فى مناخ وطن مستقل ارادته سياسيا واقتصاديا وهو ما لا يتوفر باستمرار استيرادنا لا كثر من ٨٠ بالمائة من احتياجنا للقمح من الولايات المتحدة الامريكية .

ذاكرة الشعوب

وعبر عبد المنعم طحاوى عن فخره لحرص قيادة التجمع وعلى رأسها المناضل خالد محيى الدين على المشاركة فى احياء ذكرى الدويل كتعبير عن قمة الوفاء الذى نراه فى حزب التجمع للاموات والاحياء وللعروبة كافة . وقال ان فى ذكريات المناضلين والاحرار دروس وعبر حياة الدويل تتوفر بها تلك الدروس حيث عاش مناضلا عن جميع الطبقات الكادحة وفى مقدمتهم العمال والفلاحين الذين هم فى اشد الحاجة اليوم للدفاع عنهم وعن دورهم فى مجال الانتاج الذى يشكل عماد حياتنا وثروتنا القومية . واضاف طحاوى ان مصر ذاكرة قويه وجادة وقادرة على التصنيف تضع ابناءها الابرار الذين يرعون حقوقها ويصونون مقدساتها فى سجل الخالدين وتضع غيرهم فى مزبلة التاريخ .

وقال الشيخ محمد عراقى رئيس اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس نحن هنا اليوم لنقدم كشف حساب بما انجزناه من وصية عبد المجيد الدويل ونقدم عهدا بتنفيذ بقية الوصية لتسلم الراية لمن سيأتى بعدنا حتى تمتلىء ارض مصر عدلا وتصل الحقوق الى ذويها . حق الكادحين فى التعليم والعلاج والعمل وحقهم فى الاستقرار وحق المستأجرين فى الا يطردوا من الارض مادامو قادرين على الوفاء بالتزاماتهم . وأكد الشيخ عراقى اننا نكفر بالظلم الاجتماعى والملق والمداهنة ونؤمن بالنضال والحوار العقلانى واوضح ان قضية العلاقة بين المالك والمستأجر هى واحدة من مشاكل كل الريف الذى تعقدت اوضاعه ولن نسلم ابدأ بأوضاع تدفع المستأجرين الذين افنوا حياتهم فى الارض ان يتركوها فى شيخوختهم ليعودوا اقنانا بعد ان حصلوا على مكان لهم تحت الشمس بفضل قوانين الاصلاح الزراعى . وحذر الشيخ عراقى من الاقتراب من هذا الوضع الشائك ومن حل المشاكل الاقتصادية للحكومة على حساب الفلاحين بالغاء الدعم ودعا الى حوار عقلانى وموضوعى لبحث هذه القضية الخطرة . وقال ان اولئك الذين يزينون للمخطئين خطأهم فى هذه القضايا الشائكة يدفعونهم للتهلكة ونحن ننصح هؤلاء واولئك ان يبحثوا لانفسهم عن مخارج لازمتهم بعيدا عن حاجات الفقراء وخبزهم اليومى كيلا تزداد الامور تعقيدا .

وقال المهندس زين العابدين السماك ان اختيار عبد المجيد الدويل ساحة التجمع كميدان لنضاله ليس صدفة فالتجمع يسعى كما سعى الدويل من اجل اقرار العدل الاجتماعى لفقراء الشعب المصرى الذين يمثلون ٩٠ بالمائة من سكانه . واضاف ان معيار اى سلوك حضارى للانسان يقاس بقدرته على العمل والنضال من اجل سعادة الاخرين واكد ان الذين يدعو الى اشتراكية يسودها العدل وميزان الحق وينعم فيها الجميع بطيبات الحياة وتلك هى الاشتراكية التى ندعو اليها .

لا بديل عن التنظيم

وقال ابو العز الحريرى ان عظمة عبد المجيد الدويل تكمن فى ادراكه انه لا حل لمشاكل الفئات الاجتماعية المختلفة سوى بتنظيمها . وأكد ان الاحوال ستزداد سوءا ما لم تنظم الجماهير الشعبية نفسها داخل احزاب ونقابات وجمعيات تعاونية واتحادات ومنظمات جماهيرية واضاف ان كل حاكم يفقد شرعيته ولا سلطان له على احد ما لم تتحسن احوال المواطنين وندد الحريرى بحالات السفه والبذخ والسرقة وتهريب الاموال والفساد العام الذى الم بالمجتمع المصرى والثروات التى تراكمت من عرق « الغلابة والفلاحين والكادحين والفقراء » .

وأشار الحريرى الى فض الدورة البرلمانية فجأة بقرار جمهورى وقال ان الحكومة تخشى رد الفعل الجماهيرى من تغيير العلاقة الايجارية فى الريف والغاء الدعم فتحايل على ذلك برفع الاسعار . وأكد الحريرى اننا نقيم صداقاتنا وتحالفنا على اساس مصالح الوطن واهدافه واننا سنقاتل من يتخلى عن مصالح الاغلبية ايا كانت النتائج لتمهد طريق المستقبل لمن سيأتون من بعدنا .

التنظيم .. التنظيم

وقال الشيخ مصطفى عاصى ان التدين الحقيقى لا يقتصر على اداء الشعائر والفرائض بل ان يقف الانسان بجانب المظلومين ويشعر بالام الاخرين كما فعل عبد المجيد الدويل . واضاف من لم يهتم بامر المسلمين فليس منا وقال ان الاسلام يسمح بأن تقوم الرعيه حاكمها بحد السيف اذا اقتضى الامر . وحدد الشيخ عاصى الدعوة لانضمام الجماهير للمنظمات والاتحادات الجماهيرية والنقابات والاحزاب ودعا لتكوين روابط لربات البيوت لدفع الغلاء وتثبيت الاسعار .

وقال خالد محيى الدين ان عظمة عبد المجيد الدويل تكمن فى اتفاق المؤيدين والمعارضين له على دوره النضالى لخدمة

البقية ص ٧

وسط اجراءات أمن مشددة :

مؤتمر جماهيرى بنقابة المحامين يجدد المطالبة بالغاء حالة الطوارئ

لطفى واكد

نبيل الهلالى

احمد الخواجه

عبد العزيز محمد

كتب – محمد حاكم :

انهت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين مؤتمرها يوم الجمعة الماضى الذى انعقد تحت شعار « حتمية الغاء قانون وحالة الطوارئ » بالدعوة لمؤتمر سياسى لنفس الغرض فى الخميس الاول من الشهر المقبل .

شارك فى المؤتمر ممثلو الاحزاب والقوى السياسية كان من بينهم لطفى واكد وابراهيم شكرى وعبد العزيز محمد ونبيل الهلالى ومحمد المهدى ومن نقابة المحامين احمد الخواجة واحمد ناصر ومحمد فهيم امين وسامح عاشور

وكانت لجنة الدفاع عن الحريات قد اعلنت ان هذا المؤتمر بمثابة دعوة لجماهير الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات الديمقراطية للعمل صفا واحدا بهدف انهاء حالة الطوارئ والغاء كافة القوانين والنصوص المقيدة للحريات ، والافراج عن جميع المحكوم عليهم وفقا لتلك النصوص والغاء اتفاقيتى كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الصهيونى ، واطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية واصدار الصحف ، والغاء العزل السياسى ، وتحرير النقابات المهنية والعمالية من كافة اشكال التدخل والغاء القيود الواردة على حق الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى المكفولة فى الدستور .

وكان لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع قد طالب بان يكون هذا المؤتمر بداية زحف شامل لازالة المعوقات التى تعترض طريق الممارسة الديمقراطية وفى مقدمتها التحديد المتواصل لحالة الطوارئ ، وترسانة القوانين المقيدة للحريات ، التى فرضها السادات ونظامه لتطويع المجتمع قسرا ، لتطبيع علاقته بالعدو الصهيونى والاسراع بخطوات التبعية لامريكا .

وطالب لطفى واكد ان تتطلع القوى السياسية وهى تسعى لتوحيد جهودها لالغاء قانون الطوارئ والقوانين المقيدة للحريات ، الى المستقبل وتناضل من اجل بناء ديمقراطى متكامل ، تتوافر فيه الحرية السياسية ، مع العدل الاجتماعى والتحرر من كل نفوذ اجنبى .

واكد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان مجلس الشعب كان منحازا لرأى الحكومة ، بالنسبة لقانون الطوارئ وغيره من القوانين الاستثنائية ، لذلك فان دخول نقابة المحامين فى محاولة لجذب الانتباه الى اهدار حقوق المواطنين من خلال استمرار العمل بقانون الطوارئ هو واجب النقابة وغيرها من النقابات الاخرى . ودعا لان يأخذ دورها ابعادا اخرى لتوعية المواطنين بخطورة هذا القانون ، بان تقدم احصاءات دقيقة عن عدد القضايا التى نظرت امام محاكم امن الدولة وبموجب قانون الطوارئ وكان يمكن ان تنظر امام محاكم عادية .

وقال ابراهيم شكرى : انه ليس غريبا فى ظل هذه القوانين ان تزداد تجاوزات الشرطة ضد المواطنين : بل وضد المحامين .

واضاف .. انه توقع بعدما اتضح ان حالة الطوارئ لم تمنع حدوث زلزال الامن المركزى ، ان تقدم هدية للشعب لوقوفه مع الشرعية بان تلغى حالة الطوارئ .. ولكنه فوجىء بمدها عامين كاملين .

ووجه نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين حديثه للذين يدعون انهم لا يستخدمون قانون الطوارئ قائلا : علوا ايها السادة فصلاحيات الطوارئ تمارس على اوسع نطاق ، فهناك حبس مطلق لالاف المتهمين فى القضايا السياسية ، بينهم ٢٠٠٠ فى جنود الامن المركزى فى انتظار المحاكمة ومئات السجناء فى قضايا امن الدولة تضيق بهم السجون ، ويحرمون من حقهم فى الطعن فى الاحكام ، ووزير الداخلية يعترض على اوامر القضاء بالافراج المؤقت فى قضايا امن الدولة ، وهناك منع للاحزاب السياسية من عقد المؤتمرات الجماهيرية فى الشارع ، بل ومنعها من تنظيم المواكب والمسيرات حتى فى ايام الانتخابات ثم هناك الاعتداءات المتكررة على المحامين لمنعهم من الانصراف من مجمع محاكم الجلاء فى مسيرة الى مبنى نقابتهم .. كل ذلك تم ، ويتم بموجب صلاحيات قانون الطوارئ .

وقال نبيل الهلالى ان تشبث الحكام باستمرار الطوارئ يرجع الى ان الايام المقبلة حبلى بالمزيد من اجراءات العصف بمستوى معيشة الجماهير والمزيد من التجويع والعصف بالحريات بل والمزيد من التفريط فى السيادة الوطنية وتكريس التبعية للولايات المتحدة الامريكية .

واضاف ان القوى الوطنية والديمقراطية مطالبة باجراء حصر شامل للتشريعات والنصوص المقيدة للحريات على ان يتوج هذا الجهد بمؤتمر قومى عام يناقش محنة الديمقراطية فى مصر . بالاضافة الى الاعداد لحملة قومية ولنسميها حملة المليون توقيع للمطالبة بالغاء حالة الطوارئ .

وقال احمد الخواجة نقيب المحامين ، ان النقابة تعاهدت على الا يبقى على ارض مصر قانون استثناء يقيد حريات المصريين ، وان يعيش الحاكم مع المحكوم والا فليذهب الى الجحيم بعيدا عن ارض الوطن .

واكد ان قانون الطوارئ قد اصبح سرطانا فى كل القوانين المصرية ولو تم الغاء حالة الطوارئ ، لوجدتم اثارها فى قوانين اخرى ، فعندما حل السادات مجلس نقابة المحامين لم يستند الى قانون الطوارئ ، وانما استند الى المادة ٧٤ من الدستور ، لذلك فنحن نطالب بتعديل الدستور بحيث يؤدى الى حماية الناس وليس الى حبسهم .

وقال الخواجة ان نقابة المحامين مدعوة لتنقية قوانينها وان تنتهى من هذا المؤتمر الى مؤتمر قومى للمطالبة بالغاء كافة القوانين المقيدة للحريات فى مصر .

وقال عبد العزيز محمد « الوفد » : ان حالة الطوارئ قد اصبحت ادمانا لدى هذه السلطة العاجزة ، وان الاستمرار فى اعلانها ، هو اعلان ، منها ذاتها ، عن عجزها وفشلها فى مواجهة مشكلات الوطن وهمومه . وان لا سبيل الى البرء من هذا الادمان الا بتصدى الشعب لها وانتزاعه لحقوقه منها بنفسه .

واكد ان قانون الطوارئ ، قانونا فاشيا لا يصدر الا عن سلطة فاشية ولا يستعمل الا بأيدى فاشية .. وان ادعاءات الحكومة بان هذا القانون لمكافحة الارهاب . هو ادعاء باطل لان شعبنا لم يعرف الارهاب فى تاريخه الا من السلطة واساليبها .

وطالب ، بجمعية تأسيسية تنتخب انتخابا حرا تحت اشراف قضائى محايد لازالة هذه الترسانة من القوانين سيئة السمعة ولوضع دستور بديل .

وقال احمد ناصر ممثلا عن اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات التى اعلن محمد فهيم امين عن تكوينها ، فى هذا المؤتمر الدفاع عن الحريات فى الشارع ومع الجماهير : ان الكلمة لم تعد تنفع مع هذا النظام . لذلك يجب ان يكون مجلس نقابة المحامين مجلس حرب على هذا النظام .

واكد محمد المهدى ممثلا عن التيارات الاسلامية ان الشريعة ترفض قانون الطوارئ وكافة القوانين المقيدة للحريات فالانسان حر ، يفعل ما يشاء ، ولا قيد عليه الا فى حدود القران والسنة . بل وتركه الله يفعل ما يشاء ليحاسبه على افعاله يوم الحساب .

واكد المهدى ان لا ارهاب فى هذا البلد الا ارهاب الحكومة للشعب بالقضايا الملفقة ، والتعذيب فى السجون ، والسيارات التى يركبها رجال الامن والكارتيه لارهاب الجماهير فى المساجد والمؤتمرات .

هنا وكان المؤتمر قد عقد وسط اجراءات امن مشددة باكثر من ٤٨ ساعة ، مما دفع نبيل الهلالى الى القول : لا استطيع ان اختم حديثى دون ان اقول لكم : ان خارج اسوار هذا المبنى استعراض قوة وقح يجب ان يتوقف فورا ، فقد تحولت منطقة وسط البلد الى فترينة لاخر المنتجات والمبتكرات المشينة للدولة البوليسية . واذا كانوا يريدون بهذه المظاهرة العسكرية ان يقولوا لنا نحن هنا ، فنحن نقول لهم ونحن ايضا هنا .

● المفكرة ●

● ● يعقد مكتب الاحزاب والمنظمات الجماهيرية اجتماعا طارئا يوم الاثنين القادم ٣٠ يونيو فى الخامسة مساء بالمقر المركزى .

● ● ندوة حول الدعم يقيمها فى السابعة مساء غد التجمع فى السويس .. يتحدث فيها حربى حسين وفوزى احمد حسن .

● ● تعقد لجنة محافظة الاسماعيلية اجتماعا طارئا فى السادسة من مساء الجمعة القادم (٢٧) لمناقشة قضية الدعم والقضايا التنظيمية بالمحافظة .

● يعرض نادى الفيديو بالدقهلية فيلم ملف فى الاداب للمخرج عاطف الطيب بمقر التجمع بالمنصورة فوق كازينو اندريا بشارع البحر وذلك فى السابعة مساء غد الخميس . ويعلق على الفيلم محمود رمضان رئيس النادى .

أخبار

اليوم المفتوح للشباب التقدمى بالغربية

يقيم اتحاد الشباب التقدمى بالغربية يوما مفتوحا بمقر حزب التجمع بمدينة طنطا ، يوم الجمعة من كل اسبوع .. يشمل اليوم دروسا فى اللغة الانجليزية والاسعافات الاولية ، وحفلة سمر ، ومن جهة اخرى فقد صدر العدد العاشر من نشرة «الصحوة» التى يصدرها الاتحاد بالغربية ، ويتضمن مناقشة لقضية عودة المرأة الى المنزل وبيانات التقرير السنوى لمركز البحوث الجنائية والاجتماعية عن معدلات الجريمة بين الشباب ، ومعلومات عن مركز الابحاث الصهيونى فى قرية الجميزة .

عضوية الوطنى بالاكراه

استبعد التشكيل الاخير للحزب الوطنى فى السويس مصطفى الحجازى وكيل المجلس المحلى من رئاسة امانة قسم الاربعين ومن عضوية هيئة المكتب وذلك بعد ان تقدم المواطنون ببلاغات تدين تصرفاته من جانب اخر ارسل محمد ابو المجد مرزوق عضو المجلس المحلى انذارا على يد محضر لامين الحزب الوطنى لورود اسمه ضمن التشكيل الجديد رغم تقديمة لاستقالته .

الدعم .. والعلاقة بين المالك والمستأجر فى اهجور الصغرى

تقيم لجنة حزب التجمع بمركز القناطر الخيرية مؤتمرا جماهيريا مساء الغد (الخميس) فى قرية أجهور الصغرى ، لمناقشة موضوعى الدعم والعلاقة بين المالك والمستأجر .

يتحدث فى المؤتمر كل من د . محمد ابو مندور استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة ، والشيخ محمد عراقى أمين اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) وشاهنده مقلد أمين مكتب الفلاحين بالتجمع .

خطة عمل جماهيرية لحزب التجمع بالشرقية

ينظم حزب التجمع بالشرقية خطة عمل جماهيرية خلال أعياد يوليو القادمة تشتمل على مسابقة فى البحث الميدانى لشباب العمال والطلاب عن مشاكل البيئة بالمحافظة وستكون جوائز الأوائل فيها رحلة سفر لاحدى الدول العربية أو الأجنبية وفوج سياحى لمصيف الاسكندرية ، ويشترك المتسابق بعشرة جنيهات رسم اشتراك .

وستقام دورة رياضية تحمل اسم كأس خالد محيى الدين ويسافر الفريق الأول لرحلة سفر للخارج ، وقيمة الاشتراك ٢٠ جنيهاً للفريق . هذا بالاضافة لمسابقات ثقافية فى الشعر والقصة القصيرة والوعى القومى من خلال كتب الأهالى المصادرة عن جريدة الأهالى . وسيتم تشكيل لجنة المسابقات برئاسة الدكتور نور فرحات ويشرف على تنظيم المسابقات الدكتور مجدى عزت

وداعاً «أبو الفتوح بلال»

فقد التجمع الأسبوع الماضى المناضل أبو الفتوح بلال . كان الفقيد مثالاً يحتذى به فى العطاء والاخلاص لقضايا وهموم الوطن ، عمل بالسياسة منذ الأربعينات وتعرض للسجن والتشريد أكثر من مرة واعتقل مع زملائه بالواحات لدفاعه عن حقوق الطبقة العاملة والشعب الكادح ، وفى السبعينات لم يتوقف عطاؤه فكان ضمن المؤسسين لحزب التجمع ، وشارك فى كافة القضايا التى خاضها الحزب . وأمانة الاسكندرية تتوجه بالعزاء للأسرة والزميل سعيد بلال إبن الفقيد أملين له السير فى طريق الشعب الذى إختاره الفقيد الراحل .

دورات التثقيف المركزية

بدأت الدورة التثقيفية المركزية السادسة يوم الاثنين ٢٣ يونيو وتضم دارسين من أعضاء المؤتمر العام بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان وتستمر عشرة أيام بمقر الحزب بالاسكندرية .

وكانت الدورة الاولى قد بدأت يوم ١٣ يونيو وتضم دارسين من محافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية والمنوفية .

ومن بين المحاضرات الاساسية بالدورة موضوع عن الدين والمجتمع يتبادل تدريسه الشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة المركزية والاستاذ خليل عبد الكريم عضو الامانة العامة .

لجنة البحث العلمى تطالب بصرف بدلات الباحثين

طالبت لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب بتوفير الاعتمادات اللازمة لصرف مكافآت ساعات العمل الاضافية لاعضاء هيئة البحوث والمدرسين المساعدين ومساعدى الباحثين فى المركز القومى للبحوث ، ومعهد علوم البحار والمصايد ، معهد الارصاد ، معهد بحوث البترول ، المعهد القومى للمعايرة ، معهد تيودور بلهارس ، ومركز بحوث الفلزات . ويبلغ مجموعها ١،٤٤٢،٢٩١ جنيه .

والمعروف ان الصرف يتم حاليا مقابل تسعة شهور فقط من العام واكدت وزارة المالية ان مقابل الشهور الثلاثة الاخرى ما زال محل دراسة .

الأهالى

● عندما يسطر أحد تاريخ العقلانية والتنوير والتحديث فى مصر ، فإن كتاباته ستشغل حيزا كبيرا من هذا التاريخ ، وبخاصة انه تجاوز برج الفلسفة العاجى ، واخترق الاسوار الاكاديمية ليقضى الجانب الاكبر من حياته الثقافية فى الدعوة الى عقلنة العقل العربى ، وتحديث الثقافة العربية وتجديد شبابها ، وربطها بالعصر ، مع الحفاظ على هويتها الحضارية المتميزة .. [illegible]

ظاهرة الحجاب دليل على تخلفنا المؤقت .. "زكي نجيب محمود"

● حوار ●
أحمد جوده

☆ بداية الطريق ★

○ ● ماهى المرحلة التى نستطيع أن نعتبرها اساس موقفك الفكرى الحالى ؟!

– هى أول الأربعينات عندما وقفت من نفسى وقفة حاسمة ، حاسمة ، وهى أننى – إلى ذلك الحين – كنت ككثيرين من الكتاب يقرأون ويهضمون مايقرأونه ، ثم يعرضونه على القراء : إما عرضا يبقيه كما هو ، وإما عرضا يتخلون فيه شيئا من النقد والمراجعة والشرح ، وكان لهذا العمل فائدته الكبيرة على أبناء ذلك الجيل . لأن مايميزه – قبل كل شىء – أنه جيل يعرض للثقافتين .. التراث العربى والثقافة الغربية . ثم يبدع مايبدعه على اساس هاتين الثقافتين ..

وقد وقفت من نفسى فى أول الأربعينات وقفة قلت لنفسى فيها إما أن يكون عندك ماتقوله أنت لاناقلا عن سواك ، وإلا فالخير كل الخير أن تسكت .. وبالفعل كان عندى ما أقوله ..

☆ مصر أو لندن ☆

○ ● وهل تكون اتجاهك الفكرى فى مصر أم فى لندن حيث درست ؟!

– فى بداية الاربعينات كنت على أهبة السفر إلى البعثة لنيل الدكتوراه فى الفلسفة من لندن ، وكانت عندى فى ذلك الحين فكرة هى اساس موقفى الفكرى الراهن . لاأقول إنها كانت واضحة ، وإنما كانت تتردد فى نفسى ، ربما على شىء من غموض ، وهى انه لابد من الفصل والجمع فى أن واحد بين خطين ..

○ خط العقل ، ومايترتب على التفكير العقلى .

● وخط الوجدان ، وعلى مايترتب على نبض القلب . هذان طريقان ، بهما معا يعيش الانسان . ولايجوز أن أحاول إدراج الخط الشكلى تحت شىء من نتاج القلب والوجدان ، كما لايجوز – فى الوقت نفسه – إدراج شىء من نتاج القلب والوجدان تحت معايير العلم أو العقل أو المنطق . فكلها معان مترادفة ، وهذا الفصل بين الميدانين لايمنع احتضانهما فى كل فرد وكل شعب ، ففى كل ثقافة وكل عصر يتواجد الجانبان .. العقلى والوجدانى ، وثقافة الفرد أو الشعب هى امتزاج هذين الميدانين فى حياة واحدة .

☆ فى لندن ☆

○ ● ومامصير هذه « الفكرة » فى لندن ؟!

– لحسن حظى وقعت هناك على مصادر كثيرة فى الفكر المعاصر تؤيد هذه النظرة وتمت ومعى فكرتى الأصيلة بالاضافة إلى زاد وفير من الثقافة الغربية ، جعلها أخصب وأعزر . وإلى يومنا هذا هى المنهاج الذى أسير عليه ، وكثيرا ما أركز فى كتاباتى على ضرورة ألانخلط بين طريق « القلب » وطريق العقل ، وعلينا أن نترك لمنطق العقل وحده المسائل التى لايكون لها صلة بذاتية الانسان الوجدانية ، مثل أن نحسب ميزانية الدولة ، أو علاقاتنا مع البلدان الخارجية . فلا ننظر لهذه القضايا بمعايير القلب أو العاطفة ، فالوجدان ليس هو الأساس فى وضع هذه المعايير بل هو العقل وحده ..

★ العقل ★

○ ● ولكن مامفهوم العقل لديك يادكتور ؟!

– هو بكل بساطة الذى ينظر الى منطقية الفكر وعلى أى شىء تستند من مشاهدات الواقع ، وعلى أى اسس تستند من نتائج تنتج عنها فى حياة الناس .. هذا هو الخط الذى افكر على اساسه . منذ تلك اللحظة البعيدة إبان الاربعينات قبل سفرى للندن حينما ولد هذا الاتجاه .

○ ● ومامدى تأثرك فكريا ونفسيا بدراستك بلندن وأنت الفتى المصرى ابن الأربعينات ؟!

– قبل أن أذهب الى لندن ، ومع وجودى فى الخارج ، وبعد أن عدت كان إتجاهى دائما هو أن من يعيش فى هذا العصر لابد أن يكون معاصرا ، ولكن مع احتفاظه بهويته الاصيلة ويكون ذلك – كما عرف التاريخ كله – بأن توجد صيغة جديدة فيها الأصول الثابتة للهوية الأصيلة ، وفيها أيضا المتغيرات التى جاءت من العصر الجديد ، لنعيشه ، هذا حدث مع المسلمين الأول عندما نقلوا كل الثقافات التى حولهم .. نقلوا عن الهند وفارس واليونان ومصر .. وعندهم أدبهم ولغتهم ودينهم .. نقلوا لأنه لابد أن يأتى النسيج الثقافى مكتملا . ونحن عندما نعيش هذا العصر لايعقل أن نأخذ ثمراته من أصحابه دون أن نعرف ماهو . لايعقل أن نأخذ الالات والسيارات والأدوية والنظم السياسية والاجتماعية والتعليم ثم نرفض أن نأخذ المنهج الفكرى الذى أدى الى هذا كله . ووجودى فى الخارج لم يخلق لدى هذا الميل من العدم ، وإنما كان موجودا قبل سفرى للندن ، وقد يكون قد قوى هناك ، وعدت به قويا ، لأقويه مرة اخرى ، وإلى هذه اللحظة التى أحدثك فيها لم أتنازل عن شىء منه .

★ ليس من السماء ★

● ● ولماذا اخترت منذ البدء دراسة الفلسفة بالذات ؟!

– لاننى امتلك الاستعداد العقلى لها .. الفلسفة يابنى هى امتداد للعلوم ، بمعنى أن العلم يبدأ من معطيات خاصة .. الرياضة مثلا .. كل البناء الرياضى من الناحية الكمية يبدأ من سلسلة الاعداد .. اللغة تبدأ من مفردات وطرائق لتركيب تلك المفردات فى عبارات تتحول إلى نصوص .. وكل فرع من فروع الفكر العقلى يبدأ من محطة قيام أولى مثل القطار ، ولكنه لايسأل ماذا وراء هذه المحطة ؟! بل يفترض أنها هى المحطة الأولى ، وهى أول مايعنيه ، .. ثم قد يحدث لانسان مشتغل بميدان ما أن يقف وقفة لكى يسأل نفسه ماذا وراء هذه النقطة التى بدأنا منها ؟!

هل سقطت من السماء ؟! .. هل السماء فى الرياضة أمطرت سلسلة الاعداد .. لا .. السماء لم تمطر شيئا من هذا القبيل ، بل هى وليدة العقل الانسانى ، أما كيف تولدت ؟! من يحاول الاجابة عن هذا السؤال يصبح فيلسوفا فالفلسفة أن نحاول استئصال الجذور ، وتأصيل الحياة ، وكيف نشأت من المصادر التى لانراها ، ولكنها موصولة بشجرة المعرفة ، وهذا يحتاج إلى اهتمام خاص ، فليست المسألة قدرة أو عدم قدرة .. بل هى مزاج ، قد يكون موجودا ، وقد لايكون .. مزاج البحث عن الاصل هو نوع من الميول البشرية ، وجد عندى ، فاهتممت بالفلسفة .

★ بلاأساتذة ★

● ● ومادور اسرتك فى التركيبة الثقافية لك ؟!

– لايمكننى أن أجيب عن هذا السؤال إجابة صحيحة .. فالناتج الثقافى فى نهاية الأمر كالناتج البدنى .. لو سألتنى ما الذى صنع دماءك فى شرايينك ؟! .. أى الأطعمة ؟! .. سأقول : كل الأطعمة .. سؤالك لاجواب له عندى ، فكل صغيرة وكبيرة تأثرت بها سواء فى الأسرة أو خارج الأسرة ، من المدارس ، والشارع ، والدكاكين .. كل صغيرة وكبيرة تلقيتها هى جزء من تركيبتى الثقافية .. وبعد ذلك انبثق ما انبثق .. وهناك من لاينبثق عنده شىء ..

★ لماذا الوضعية ★

● ● ولماذا اخترت الوضعية المنطقية بالذات دون المذاهب الفلسفية الأخرى ؟! هل هذا استعداد بشرى هو الاخر ؟!

– سأقول لك .. الوضعية المنطقية اذا نفعت أى شعب فى الدنيا فهذا الشعب هو الشعب المصرى والشعوب العربية .. الوضعية المنطقية لاتقول شيئا بل مجرد طريقة علمية للتفكير العلمى وحده .. فهناك – كما قلت أكثر من مرة – مجالات .. مجال الوجدانات .. ولاشأن للوضعية المنطقية به .. لأن العلوم لاتدخل فى دائرته ، ومجال التفكير العلمى ، وهذا هو موضع اهتمام الوضعية المنطقية ، فلمن يزعم أنه يفكر تفكيرا علميا علينا أن نطالبه بأن يكون نتاجه الفكرى من النوع الذى يخضع للمراجعة العلمية .. الوضعية المنطقية لاتقول أكثر من هذا .. الفكر العلمى لابد أن يعرض نفسه على العقل .. ليرى اذا كان ممكن القبول أم لا .. وللأسف فإن العرب لاتزال تسيطر عليهم الأساطير .. والفكر المتخلف اللاعلمى .. فإذا كان هناك على وجه الأرض شعب واحد يحتاج إلى ضوابط الوضعية المنطقية .. فهذا الشعب هو الشعب العربى .. والمصرى معه .. وأنا أصر على ذلك لأن فيه العلاج لكل ماتعانيه الان ..

★ ضد السياسة ★

● ● معظم المفكرين من جيلك شاركوا فى « السياسة » بشكل أو بآخر .. فلماذا ... ...

قال مقاطعا بحدة :

– أنا لم اشارك فى السياسة .. ولالمدة يوم واحد .. فقط أنا مواطن اعيش كما يعيش الناس وأتعامل مع السياسة كما يتعامل الفرد العادى فى الشارع .. ولكننى لست مهتما بها أكثر من ذلك ، بحيث يقال أننى رجل سياسة أو صاحب مذهب سياسى ..

● ● لكن رجل الشارع العادى قد يعبر عن رأيه السياسى إما بالكتابة فى الصحف أو الدخول فى الأحزاب .. وربما التظاهر .. لكن أحدا لايعرف رأيك .. وانت الكاتب المشهور – فى أغلب القضايا السياسية ؟!

– أى قضايا يابنى !! .. إذا قلت لك اننى غير مهتم بالسياسة .. ولا بالقضايا السياسية ، وليست موضع اهتمام بالنسبة لى فلماذا تطلب منى [illegible] .. أنا أتوقى ذلك ليس خوفا .. بل لأن ارائى ستكون مثل اراء رجل الشارع التى لايتأثر [illegible] بلادنا ..

[illegible] .. والعقلانية ●

● [illegible] فى مصر ..

– انا اتابع الاحداث السياسية متابعة المواطن العادى ولا اتابع متابعة المنظر ..

● ● وأى القوى والاحزاب السياسية فى مصر الان تعبر عن العقلانية التى تطالب بها ؟!

– لااستطيع الاجابة .. العقلانية ليست تفاحة نستطيع ان تأخذها او تدعها . العقلانية اسلوب مثل المشى كلنا نمشى على ساقين ولكن هناك من يميل نحو اليمين قليلا وهناك من يميل نحو اليسار ولانستطيع القول اى مشية احسن .. العقلانية منهج .. منهج يتميز بانه يبعد الميول الشخصية عن مجال التفكير لتعرف كيف تستدل على النتائج من المقدمات ومع ذلك قد يختلف العقلانيون . فهناك الوجوديون .. والمثاليون .. والماديون .. والماركسيون .. كلهم تناولوا قضاياهم بطريقة عقلانية لكنهم – مع ذلك – اختلفوا على النتائج وعلى كل حال انا لااستطيع الاجابة عن حكاية الاحزاب السياسية والعقلانية تلك ..

● لماذا ؟!

– لا أعرف ..

● احتقــــار !! ●

● ● عندما انتقدت ظاهرة الحجاب او اعتبرتها من مظاهر الثورة الحضارية والتخلف الاجتماعى اتهمك بعض رجال الدين باتهامات منها المروق عن الاسلام وبانك عميل للثقافة الغربية .. ترى كم مرة اتهمت فى حياتك الفكرية بمثل هذه التهم ؟!

قال منفعلا :

– انا احتقر امثال هذه التهم .. وارفض ان اجيب على هذا السؤال ..

● ● لماذا ؟!

– قلت لك ارفض ان اجيب ..

● ● وما تفسيرك لانتشار ظاهرة الحجاب والتطرف الدينى ؟!

– تخلف .. المجتمع يمر بحالة مزرية من التخلف ولكننى اعتقد بل ومؤمن انه تخلف مؤقت .

> اما ان يكون لديك ماتقوله أنت لاناقلا عن سواك .. والا فالخير كل الخير ان تسكت
>
> « زكى نجيب محمود »

● ● كيف ؟!

– لانه لايعقل ان تنهض المرأة للمرأة المصرية قبل ذلك فى الجيلين الماضيين ثم تأتى اليوم وتتخلف مرة اخرى .. المرأة المصرية تحتاج الى من يذكرها بنفسها لانها لم تكن كذلك المرأة المصرية تعمل فى الحقل والمصنع .. تبيع وتشترى نراها فى الحياة العامة .. ٩٠ ٪ من نساء مصر يعملن فى الحقول والمصانع ويتعلمن فى المدارس والجامعات .. يعملن فى العراء .. كل هؤلاء اذن خارجات على الدين ؟! فقط المجموعة القليلة التى تسكن فى المدن تريد ان تكون هى المتدينة فقط بهذه « العمامة » التى يضعونها على رؤوسهم !!..

● ديمقراطية الثقافة

● ● هل تعتقد ان « ديمقراطية الثقافة » فى مصر متوفرة بالقدر الكافى ؟!

– انا لااعرف ماذا تعنى « بديمقراطية الثقافة » اذا كنت تقصد ان لكل مصرى الحق فى ان يتثقف فهذا موجود لان الذى يمنع المصرى من ان يتثقف يمنع نفسه .. والثقافة هناك لمن يريد ..

● ● ولو قلنا اننى اقصد ديمقراطية التعبير عن الفكر ؟!

– اذا قصدت ان لكل مصرى الحق فى ان يعبر عما يراه فهو يستطيع ذلك شاء الاخرون ام ابوا .. واذا لم يعبر فهو المسئول ..

● ● لكن هناك من يخاف « الارهاب الفكرى » الذى عانيت انت منه عند حديثك عن ظاهرة الحجاب ؟!

– لقد عبرت عما اريد .. فاذا غضب الاخرون فهذا حقهم .. وهذه هى الديمقراطية لكن هل غضبهم هذا منع ان اكتب بعد ذلك ؟! .. بالطبع لا .. وانا لا الزم غيرى بان يقول ما اقول والا كنت غير ديمقراطى .

● « مرض الاقشاء » ●

● ● هل انت راض عن حال الثقافة فى مصر الان ؟!

● ● لا .. ولااظن احدا مخلصا لبلده يرضى عن حال الثقافة فى مصر لان الثقافة المصرية اصبح لها مجموعة من السمات تعمل كلها على الضعف وليس على القوة ..

● ● مثل ؟!

– مثل الضحالة ، مثلا يكتب الكاتب وهو لايعرف حتى موضوعه الذى هم ان يكتب فيه لذلك يخرج الكلام بدون مضمون ، واقرأ فى الصحف والمجلات التى تصدر فى مصر او حتى فى عالمنا العربى وانت تتأكد .. الثقافة المصرية تعانى من « مرض الاقشاء » .. قد يكون لدينا عدد من المبدعين الكبار فى الشعر والقصة والمسرحية ولكننى اعتقد ان قليلا جدا من هؤلاء المبدعين صنعوا شيئا يستحق ان يبقى .. قد يكون فى انتاجهم مايبهر او مايصادف الاعجاب فى لحظته لكنه هل سيصادف الاعجاب بعد مائة عام ؟! .. بعد الف او الفين ؟! .. الادب والفن مقياسهما الدوام ..

● ادب .. وشباب ●

● ● ومن لفت نظرك من ادباء الشباب ؟!

– ماذا تقصد بالشباب ؟! .. كلمة الشباب فى الفن والادب لاوجود لها نحن الذين نلغوا بها لغوا لامعنى له .. من هو الشاب ؟! ما عمر [illegible]

فكثيرا جدا من روائع الادب والفن انتجها ناس فى العشرين من اعمارهم هذا هو سن القوة .. سن الثورة والشعور المتدفق المتقدمون فى السن قد يصلحون للاشياء العقلية والفكرية الا انها تحتاج الى الخبرة والنضج فكلما ازداد العمر ازداد المحصول الفكرى والخبرة ولكن ليس الامر هكذا بالنسبة للابداع فربما كان احسن ابداع رآه تاريخ الفن والادب ماجاء من شباب .

● أى غزو !! ●

● ● ماتقييمك لما يقال حول ان الامة العربية تعانى من غزو ثقافى وحضارى ؟!

– انا ارفض مصطلح « الغزو الثقافى » ... او الغزو الحضارى لان من يقولون بالغزو الثقافى يفكرون بطريقة تختلف عن طريقتى العلمية .. ليس هناك غزو ثقافى الا فى حالة واحدة ، وهى ان يأتى مستعمر ويرغمنى ارغاما على قبول ثقافته ، كما حدث عندما غزا الفرنسيون الجزائر والصهيونيون فلسطين لكن اذا كنت حرا فيما اختاره وقد اخترت هذا الكتاب من انجلترا وهذا المفكر من المانيا وهذا المذهب من روسيا وكونت من هذا كله موقفا ثقافيا فاين الغزو !! .. الذين يقولون بالغزو الثقافى عليهم ان يتذكروا ان كلمة غزو تعنى شيئا يأتينى من الخارج عنوة .. وعليهم ان يتذكروا ايضا ان الديانات اتتنا من الخارج المسيحية اتت من خارج مصر الاسلام اتانا من صحراء العرب .. خارج مصر .. والديانات كانت بركة ونعمة علينا ، اذن علينا ان نحدد تفكيرنا بشكل اوضح من ذلك وانا اقول ان كل ثقافة او جانب من ثقافة يأتينى من الخارج وآخذه اجبار .. فحيث يوجد اجبار يوجد غزو .

● الثقافة .. والوزارة ●

● ● لو كنت وزيرا للثقافة .... مرة أخرى قال مقاطعا :

– لااظننى اصلح وزيرا فى اى وقت من الاوقات الان وزير الثقافة ليس مطالبا بان يضع ميوله الخاصة فى وظيفتها بل عليه ان يبلور رغبات الشعب فى قراراته ورغبات الشعب تتمثل فى نواب الشعب المنتخبين انتخابا حرا وفيما تقوله الصحف ومراكز الرأى العام والاحزاب على اساس انها صدى لاراء الناس .. الوزير ليس مطالبا بان يضع شخصه فى قراراته الا اذا كان شخصلا – بطبيعته – مبلورا لما يريده الشعب فانا قد لاكون مستطيعا لبلورة ما يقوله الشعب لكننى لا امتلك التركيب الطبيعى الذى يجعلنى اجلس على مكتب واصدر القرارات والاوامر .. فانا كاتب .. ومفكر ودارس للفلسفة ولست رجل ادارة ..

● أين فلاسفة العرب !! ●

● ● بالمناسبة لماذا لم يظهر فيلسوف عربى كبير فى عصرنا الحديث ؟!

– الفلسفة تأتى ملحقة بالحركة العلمية .. العلم يضع معطياته بنفسه ويبنى عليها والفلسفة تناقش هذه لمعطيات وتبحث عن جذورها واذا لم يكن عندنا فلسفة .. ليس عندنا – بالفعل – علم بل ننقل العلم من اصحابه فنحفظه حفظا اصم فى المعاهد والجامعات .. ليس العلم علمنا بل علم سوانا لذلك سوانا صنع علما وفلسفة ونحن فى الجامعات عندما ندرس الفلسفة ندرس الفلسفة التى اتت الينا مع العلم من الغرب ليست لدينا فلسفة وبالتالى ليس لدينا فلاسفة الان ليس لدينا علما ولا علماء .

في الخطبة التى ألقاها وزير الداخلية ، بمناسبة مرور أربعة شهور على تعيينه فى منصبه ، اثبت اللواء زكى بدر أنه أسدٌ علينا .. وأمام الطفيليين نعامة !

أمنٌ .. بلا حياء !

صلاح عيسى

بدون « إحم » .. وبلا « قانون » أو « دستور » .. وبمناسبة مرور ثلاثة أشهر على ولايته الظافرة لمنصب وزير الداخلية العمومية ، امتطى صاحب العظمة « اللواء زكى بدر » ، ظهر الصفحة السابعة عشرة ، من اهرام الجمعة الماضى ، ليندفع بكل استسهال وتبسط ودون أى تقدير للعواقب أو وزن للعبارات والمعانى ، فيعلن انه لايهتم بما تقوله المعارضة عنه ، وانه لايخافها ، ولن يسمح لها بأن تحجم مقامه الرفيع . ويضيف أن المعارضة تخرق القانون ، وأن الخروج عن القانون مرفوض ، وسوف يضرب بيد من حديد !

وهو كلام قد لايعيب البعض عليه ، إلا انه استهلال غير طيب لخطبة عيد الجلوس السعيد ، لكن المصيبة أن الوزير أصر على أن يضمن الخطبة ، فذلكة مختصرة فى القانون ، يبرهن بها على مدى تبحره فى نصوصه ، وتعمقه فى دراسته ، فقها ومتونا وشروحا ، ليكون الناس – ومنهم المعارضون طبعا – على علم بتلك القوانين ، التى لو خرقوها فإن الوزير سوف يخرق عيونهم بتلك اليد الحديدية التى يلبسها فى كفه القانونية !

وفى هذه الفذلكة القانونية ، أكد صاحب العظمة اللواء بدر ، اعتزازه وتقديره واحترامه لسيادة قانون الطوارىء . بل انه لم يتذكر أن لعظمته شعبا ، ولعرشه رعايا ، إلاحين قال برقة وشاعرية ، أن « قانون الطوارىء قد صدر عن ممثلى الشعب .. ولصالح البلد » .. و « أنه واجب التطبيق فى الحالات التى صدر من أجلها » !

والمعنى البسيط لهذا الكلام ، هو أن قانون الطوارىء قائم .. ومطبق .. وبكل نصوصه .. ولكل الحالات التى ينطبق عليها . أما النتيجة المباشرة ، فهى أن كل واحد من رعايا سلطنة زكى بدر ، يخرق بندا من بنود قانون الطوارىء المقدس ، سوف يجد بوتيه الوزير الحديد فى منظاره الطبى والعياذ بالله !

.. أما هدية عيد الجلوس السعيد .. فكانت مجموعة من الاكتشافات القانونية المثيرة ، التى ينبغى أن يجتمع رجال القانون والاثار لدراستها ، اعترافا بعبقرية السلطان بدر الديمقراطية ، التى لولاها لما عثرت مصر على هذه الثروات القانونية المدفونة .

● ● فقد أعلن جلالته أن هناك قانونا يقضى بمنع أحزاب المعارضة ، من عقد المؤتمرات خارج مقارها . لأن التجمهر ممنوع على الكافة .. واستخدام مكبرات الصوت محظور على العموم .

● واكتشف فخامته أن هناك قانونا يعاقب المستهلك الذى يشترى السلعة بأزيد من التسعيرة ، وأفتى بأن عدم تطبيق سيادة هذا القانون ، هو السبب فى رفع التجار للاسعار ، إذ أن المستهلكين الأشقياء ، يظلون « يغوون التجار » ، ويسقونهم « شرابا أصفر » حتى ينهارون أمام « الاغراء » ، ويفقدون عفتهم ، فيضطرون – وكلهم أسى – للبيع بأزيد من التسعيرة !!

ولاشك أن تطبيق هذه الاكتشافات القانونية ، يعفى الوزير من مسئولية محاربة المتاجرين فى أقوات الناس ، والذين يربون كروشهم على حساب جوع الآخرين ، والذين يغشون الكيل ويطففون فى الميزان ، فالمستهلكون هم الذين يخرقون القانون ، ولهذا الصنف من الناس ، ربى الوزير يده الحديدية ، فإذا قاد الفضول لأحزاب المعارضة ، لكى تخرج من مقارها ، لترى مايفعله الوزير بخارقى قوانينه من المستهلكين ، فسوف تدرك بوتيته الحديد أرنبة أنفها .. قبل أن تطل من عتبة الباب !

.. وميزة زكى بدر الحقيقية أنه وزير « بمبله » ، فخبرته السياسية « صفر » ، ومعرفته بفنون الحكم لاتزيد كثيرا عن معرفة أحمد عدوية بمشاكل أمريكا الوسطى ، ولذلك فهو لايختار الفاظه ، ولايخفى اهدافه ، ولايزخرف افكاره ، ولايهتم كثيرا برقصها على الآخرين ، حتى أن لم يخجل من الدفاع عن قانون الطوارىء ، ومن تهديد الذين قد يخرجون عليه ، ومن الاعلان عن أنه قائم وسيطبق ، ولم يدرك أن مايقوله للأهرام ، هو تكذيب علنى لما قاله رئيس الوزراء على لطفى أمام مجلس الشعب ، وماقاله زكى بدر نفسه أمام المجلس ، حين تقدم الاثنان يطلبان مد العمل بقانون الطوارىء ، ويقسمان بشرف الحزب الوطنى الديمقراطى أنهما سيراعيان فى تطبيقه ألايمس حرية الاحزاب أو يؤثر على نشاط المعارضة ، وأنه قانون احتياطى للتعامل مع الارهاب والارهابيين !

ولأن الوزير ينتمى للمدرسة التى تؤمن بأنه « لاحياء فى الأمن » ، فهو لم يجد مبررا للاستمرار فى الادعاء بأن قانون الطوارىء لايطبق إلاعلى حالات الارهاب ، أو للزعم بأن نصوصه لن تطول المواطنين ، أو الأحزاب السياسية ، ولن تعكر المناخ الديمقراطى الذى مازالت الحكومة تتيه به على بقية حكومات الشرق الأوسط ..

بل انه لم يحاول تأجيل نشر حديث عيد الجلوس ، ولو لمدة أسبوع واحد ، حتى لايربط الناس بين تهديداته للمعارضة ، وبين اللقاء الذى جمع بين الرئيس مبارك .. ووزير الداخلية قبل نشر الحديث بأيام قليلة ويختلط عليهم الأمر ، وينسبون اراء الوزير للرئيس ، هذا إذا جاز أن يكون للوزير سياسة غير سياسة الرئيس !

ومن فضائل سياسة « أمن بلاحياء » انها تعبر عن نفسها بصراحة تصل – غالبا – إلى حد الوقاحة ، فهدفها الواضح هو تأمين الوضع ، والحفاظ على استقرار الحاكمين ، بأى وسيلة ، سواء كانت قانونية أو لم تكن .. ولأن اتباعها يعتقدون أننا نحن المصريين قطيع تجمعه صفارة وتفرقه عصا .. فقد أطلق الوزير زكى بدر فرقة الكاراتيه التى يقتنيها ويربيها ، لتتسكع على نواصى مقار الاحزاب والنقابات وتكون جاهزة للهجوم الساحق إذا مافكر الحزبيون أو النقابيون فى الخروج من الأقفاص الديمقراطية التى صرفتها لهم الحكومة .. أو تجاهلوا اشارة الانذار التى أطلقها الوزير قبل ذلك ، حين هاجمت هذه الفرق الديمقراطية ، المصلين فى « مسجد » بأسوان ، والمحامين أمام مبنى مجمع « المحاكم » ، وكأن الوزير يقول لمن يعنيهم الأمر ، بوضوح ، لالبس فيه ، ولاحياء « اينما تكونون تدرككم فرق الكاراتيه .. ولو كنتم فى مسجد أو فى محكمة » !

وبلا « إحم » وبلا قانون .. أو دستور .. دفع الوزير بفرق « التكنولوجيا » التابعة له ، لتعيد ربط خطوط تليفونات جميع المعارضين بشبكة التسجيلات العمومية الملحقة بوزارته فى مبنى منترال رمسيس دون أن يستأذن محكمة أو يعرض الأمر على نيابة ، وعادت تقليعة التعنت فى تفتيش قادة المعارضة فى مطار القاهرة ، عند عودتهم من الخارج البروز من جديد ، وتوالت انذارات الوزير بالويل والثبور ، على رؤوس المحامين ، ولأحزاب المعارضة ، التى تضم إلى صفوفها من سماهم الوزير بالتيارات الخارجة على القانون ، وبحماقة لاعلاقة لها بالسياسة ولابالأمن صعد الوزير مواجهته مع شباب الجماعات الاسلامية ، ليفتعل خطرا وهميا يتيح له استخدام قبضته الحديدية ، التى يعتقد الوزير أن بقاءها دون عمل هو نوع من النجاسة !

ولولا أن الوزير ممن يعتقدون بأنه لاحياء – ولاقانون – فى الأمن ، لما بنى كل كلامه فى خطبة عيد الجلوس السعيد على معلومات قانونية ، لو كان يعرف أنها خاطئة ، فتلك مصيبة ، أما إذا كان يجهل ذلك فالمصيبة أعظم ..

● ● فليس صحيحا أن قانون الطوارىء قد صدر عن ممثلى الشعب ، لانه حيث صدر فى عام ١٩٥٨ ، لم يكن فى مصر – الجمهورية العربية المتحدة أيامها – مجلس أمة .. أو شعب .. أو نواب .. فهو قرار بقانون وليس قانونا ، أصدرته السلطة التنفيذية فى غياب السلطة التشريعية ، ولم يعرض منذ ذلك التاريخ على ممثلين للشعب – حتى لو كانوا ممن يمثلونه بالتزوير – لاقراره .

كما يقضى الدستور ، الذى ينص على عرض القوانين التى تصدر بقرارات فى غيبة مجلس الشعب على المجلس عند عودته للانعقاد ليقرها أو يحلها .

وليس متصورا أن شعبا بأكمله ، يمكن أن يتنازل عن حقوقه وحرياته ، لمدة ٤٤ عاما متصلة ، وأن يفوض الالهة الذين يحكمونه فى أن يطبقوا قانون الطوارىء عليه بطريقة العرض المستمر ، فيصبح من حقهم اعتقال من يشاءون طبقا لقاعدة مطاطة وغير محددة ، هى « المشبوهين والخطرين على الأمن العام » ، ومن سلطتهم فرض الرقابة على الصحف ومصادرتها ، ومراقبة الرسائل والاتصالات ، وحظر الاقامة فى أماكن معينة أو الانتقال منها ، والمنع من السفر ، وفض الاجتماعات العامة .. والمسيرات السلمية ..

● ● وليس صحيحا – من الناحية القانونية – أن عظمة الوزير حر فى أن يطبق حالة الطوارىء ، خارج نطاق السبب الذى أعلنت من أجله ، والذى التزم به عندما وقف يتصبب عرقا وخجلا وهو يعتذر لمجلس الشعب ، ولأن الظروف قضت بأن يكون أول خطاب له ، أمام المجلس ، بعد التوليه ، طلب باستمرار حالة الطوارىء ، ومعنى ذلك أنه ليس مطلق اليد فى تطبيق قانون الطوارىء خارج نطاق ماسماه مقاومة الارهاب المحلى والارهاب المستورد ، خاصة وأن رئيس الوزراء كان قد أكد لمجلس الشعب ، أقوال اللواء « أحمد رشدى » بأن الحكومة قاومت الارهاب بالقانون العادى وليس بقانون الطوارىء !

● ● وليس صحيحا ان هناك قانونا من أى نوع ، يحظر على الاحزاب ، ان تعقد اجتماعات او مؤتمرات خارج مقراتها ، فقانون التجمهر الذى أشار إليه عظمة الوزير والذى صدر بمناسبة إعلان الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤ ، لاينطبق على الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات ، كفل الدستور فى نص صريح به ، للمصريين حق ممارستها ، ولو كان عظمة الوزير ، ممن يعنون بقراءة أحكام القضاء ، أو يحترمونها ، لعرف أن محكمة القضاء الادارى قد أصدرت اكثر من حكم قضائى صريح بهذا المعنى ، ولاتعظ بالحكم الذى صدر بحبس سلفه العظيم اللواء نبوى اسماعيل – فيلسوف نظرية الأمن بلاحياء – لمدة ثلاثة شهور ، لامتناعه عن تنفيذ اكثر من حكم قضائى بتمكين الدكتور عبد المحسن حمودة من الاحتفال بذكرى الزعيم الراحل مصطفى النحاس فى الساحات العامة !!

ولأن الوزير لايريد أن يتعظ ، ولأنه أقل شجاعة من أن يعترف صراحة بأن القانون الوحيد الذى يجيز له منع اجتماعات المعارضة خارج مقراتها ، هو قانون الطوارىء والبوتيات الحديد فقد اكتفى بتحذير المعارضة من خرق قانون لم يعينه بالخروج الى الشارع ، أو الاستماع إلى الناس ، أو الحوار معهم .

.. ولم لا ؟ أليس زكى بيه هو القانون .. وهو القضاء والقدر ؟

.. أليس صاحب يد من حديد حتى لو كانت فى ذراع من جريد ؟

وإذا كانت المعارضة ، تعاين كل يوم ، يد الوزير الحديدية ، فإن الطفيليين والمفسدين ، هم الذين يستمتعون برؤية ذراعه المصنوعة من الجريد لامن الحديد ، وقد اسعدهم لاشك أن الوزير لم يجد حلا لانفلات الاسواق ، إلا بالدعوة لضرب المستهلكين بسيادة القانون على أقفيتهم ، وطمأنهم – بلاجدال – انه تدخل لايمنع مباحث أمن الدولة من العدوان على حريات المواطنين ، بل ليحول بينها وبين الخير القليل الذى كانت تصنعه ، بجمع التحريات عن المفسدين والمتاجرين بالعملة فى السوق السوداء والذين يحتالون على البنوك ، فاثبت انه وإن كان أسدا على المعارضة ، فهو فى ساحة مقاومة الفساد ، نعامة غلبانة بلاأظافر ولاأنياب !

ولأن الشىء لزوم الشىء ، فإن تفاقم الأزمة الاقتصادية ، وسيطرة صندوق النقد الدولى على سياسات الحكم ، والبدء فى إلغاء الدعم ، والتدهور البشع فى مستوى معيشة الطبقات الشعبية ، وعجز الحكم عن الخروج من بين براثن الطفيليين ، لابد وأن تنتهى بهدنة فى مقاومة الفساد ، وحرب ضد الشعب ، حتى يتذكر كل من يفكر فى فتح فمه لكى يتكلم أو يحتج ، أن هناك قبضة حديدية جاهزة وموجهة بالرادار القانونى إلى فمه ، فيغلقه قبل أن يقول كلمة !

أما اذا لم ينجد القانون الوزير ، فإن التهم التاريخية جاهزة ، وتلويث المعارضة ممكن ، واذا كان سلفه العظيم اللواء النبوى اسماعيل ، قد طبق نظرية « الامن بلاحياء » ، فتلصص على المعارضين وهم بلابيص ، وتباهى بهذه الهواية الشائنة أمام مجلس الشعب ، فقد ختم اللواء زكى بدر خطبة عيد جلوسه الميمون ، بإعلان قال فيه أن لديه مايثبت أن هناك جهات خارجية ، تقدم تمويلا ماليا لبعض « التيارات » السياسية داخل مصر .. واضاف يقول « ان هذه أمور ليس منطقيا وضروريا فقط افتراضها .. لكنها حقائق ووقائع قائمة نتعامل معها حاليا بالفعل » !

وهكذا .. وبكل استسهال وتبسط وترخص ، ودون حياء من أحد ، أو احترام لقيمته ، وبلا أدنى احساس بالمسئولية تجاه مايقوله وزير مسئول ، ألقى وزير الداخلية بشبهة « العمالة » لقوى خارجية ، على جميع الاحزاب والتيارات والشخصيات المشتغلة بالعمل العام ، وهى واقعة لاينبغى أن تتركها المعارضة تمر .. دون أن تطالب الوزير بأن يحدد من يتهمهم بالاسم ، وأن يقدمهم للقضاء ، أو يعتذر عن هذا الاتهام السخيف ، حتى لايغرى الصمت عليه ، صاحب اليد الحديدية باستئناف هواية التلصص على المعارضين وهم بلابيص .. كما فعل سلفه العظيم !

.. إن فى مصر مشكلة امن : هذا صحيح ، وليس فيها أحد – مؤيدا كان أو معارضا – إلا وهو حريص على أمنها .. لأن الديمقراطية تزدهر فى ظروف الاستقرار ، ولأن اختلال الأمن ، كان دائما حجة الفاشست الذين يريدون أن يحكموا بالحديد والنار .. والخلاف الوحيد بيننا وبين الحكومة ، هو أنها تتوهم أن الذى يخل بالأمن ويهدد الاستقرار هو الديمقراطية والحرية وكثرة فتح الناس لأفواههم طبقا للمشاركة فى اتخاذ القرار .

بينما نقول نحن أن اختلال الأمن لايظهر عادة إلا اذا اختل العدل الاجتماعى بين الناس .

ولن يكف الناس عن المطالبة بالخبز والحرية لمجرد أن سى زكى بدر يهددهم بكفه الحديدية ، ولن يستقر الأمن بمجرد أن يستعرض معاليه فرق الكاراتيه فى الشوارع ..

.. ذلك اسلوب جربتموه من قبل ، فقاد الذين شجعوه إلى الدار الاخرة .. وقاد الذين طبقوه إلى محل الحلويات الشهير الذى يديره الان اللواء النبوى اسماعيل !

.. ويأويل الذين لايتعظون من تجارب التاريخ !



- ياراجل بلاش النظرة دى .. اصل انـا عارف افكارهم السوداوية دى .. !!

«كـأس العالم»
- داخل دور الثمانية .. يعنى فى التصفيات .. !!

نادى باريس لجولة الديون

مسرح وزارة التموين يقدم فارس بنى خيبان

المصرى الفصيح

مـلاك العمـارات اللوكـس يحتلـون المسـاكن الشـعبية

كتب بنوى ادريس

عندما فكرت حكومة الثوره .. فى نهاية الخمسينات وبداية الستينات فى اختراع او اكتشاف او ابتكار المساكن الشعبية .. لم تكن تقصد بهذا الاختراع او الاكتشاف او الابتكار .. تخفيف العبء عن كاهل بنك التسليف او الجمعية الزراعية .. او مديريات التربية والتعليم .. والصحة .. او الشئون الاجتماعية .. او العمد والمشايخ .. او الصداقات والهيات .. او مكتشفى خفايا واسرار اجهزة المجالس المحلية والشعبية او وزارة الداخلية والمرور .

ولم يكن فى الحسبان ذلك النظام المخترع الجديد المسمى بالتمليك .. فهو للقادرين من مختلف طوائف الشعب .. غير المحتاجين اصلا .. وليس للكادحين او الموظف الصغير المطحون الذى يجد خلفه اسرة مكونة من ٨ او ٩ افراد يبحثون عن مأوى بين العشش والقبور .

وانما بنيت هذه المساكن من اجل الطبقة الكادحة .. الطبقة المطحونة فى ذلك الوقت .. انشأت هذه المساكن للتخفيف عن كاهل الذين يعانون من شظف العيش اوجد هذا النظام للمساهمة الفعالة من جانب الدولة لحل مشكلة واحدة من مشاكل الموظف المصرى المغلوب على امره .

اليوم وبعد مرور اكثر من ٢٠ سنة على وجود وانتشار المساكن الشعبية .. تعالوا لنرى بالقليل من البحث .. من يسكنها .. ومن يستغلها .. ومن يشتريها .. فى كل مركز من مراكز الشرقية .. بل فى جميع بقاع الجمهورية على الاطلاق ..

نرى ان الحيطه المايلة .. لكل المصالح والشركات والحزب الوطنى والاجهزة الشعبية والحكومية .. ومأمورى المراكز وضابط المباحث ورجال الشرطة ... هى المساكن الشعبية ..

ففى كل مركز من مراكز الشرقية ..

كمثال .. نجد ان ٨ او ١٠ شقق مخصصه للادارة التعليمية .. ٤ او ٦ شقق خاصة ببنك التسليف او خلافه .. ١٠ او ١٥ شقة خاصه بالصحة والشئون الاجتماعية والحضانات الملاجىء والمعاشات وذوى العاهات والارامل والايتام وارباب السوابق والمهن الفنية .. وروابط التعليم والزار واسماء وهمية غريبة على السمع والتكوين .. وكذلك ٥ او ٨ شقق للمجالس الشعبية والمحلية والحزب الوطنى .. وملحقات مخازن للمهملات ومجارى المياة والطرق والكبارى وجمع النفقة والاتاوات وغيرها

وفى مدينة الزقازيق عشرات العشرات من الوحدات السكنية خاصة بجمعيات غريبة . مثل محبى الموسيقى والبحث عن الاثار .. والرفق بالحيوان .. والجمعيات الخيرية .. هيئات الاوقاف .. وتحسين الصحة والخطوط .. ومحبى الفنون والمجتمع السعيد .. والرقص على النار .. وجمعية قتل الازواج .

ففى اعقاب انتخابات المجالس الشعبية والمحلية السابقة احتل كل تشكيل شقة فى احدث العمارات السكنية .. ووضع فى كل شقة .. طرابيزة كبيرة .. ومجموعة من الكاتب الحديثة والكراسى والدواليب و التليفونات .. وتستطيع ان تدخل اى شقة فى اى مركز فى اى وقت من اوقات العمل الرسمية .. ستجد عاملا واحدا .. يستطيع ان يؤدى لك جميع الخدمات فيبادرك بقوله : -

« اتفضل يابيه .. الجماعة وصلوا مجلس المدينة .. او الجمعية الاستهلاكية .. او .. او .. دون ان تعرف او تسأل .. من هم هؤلاء الجماعة ..

هناك طبقة من المستغلين والمنتفعين فى كل مركز من العمد والمشايخ .. ومشاهير القوم .. وللمرة العاشرة المساكن الشعبية .. مخلوقة اساسا .. لغير القادرين .. ولكن الاجاويد والمحاسيب لهم نصيب فى كل توزيعة .. وفى مركز كفر صقر بالشرقية .. ومثلها كباقى المراكز على مستوى الجمهورية .. شقق مؤجرة لاغنياء .. وناس اكابر بـ ٣٥٠ قرشا .. شقق لوكس .. وهم يملكون عمارات هائلة من فئة الـ ٦٠ ، ٨٠ جنيه فى الشهر .. وافراد سافرون .. بامريكا .. شقتهم مقفله .. وهناك مواطنون غير قادرين .. يشاركون الضفادع ومياه الرشح حياتهم

كما ان الدولة تتكلف الملايين من الجنيهات لتشطيب هذه الوحدات السكنية على سبيل السكن .. وباحتلال هذه الاجهزة لهذه الوحدات السكنية تتحول الادوات الصحية والكهربائية .. الى لا شىء .. اذ تختفى اللمبات الكهربائية والمفاتيح والاكر والكوالين .. والحنفيات والسيفونات وصفائح الدش وزجاج الشبابيك ورخام المطابخ والصفايات ..

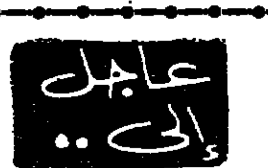
حتى المساكن التى يقال عنها انها تمليك .. ما حدث فيها ومنذ سنوات .. فهى للقادرين وارباب السوابق الذين لا يهمهم القاء الف جنيه للبنك .. وفى حسبانهم المكسب المضمون .. فالان وقبل عملية الاستلام تجرى مساومات بيع وشراء .. مع تقدير المكسب وهو ارنب او ارنبين او ثلاثة فوق السعر الاصلى وهو بالشىء المستفيض والمستحيل بالنسبة للموظف او اى شاب يريد ان يبدأ حياته .

ونفاجأ حديثا باحتلال المهندسين والاطباء والمحامين للاسكان الشعبى .. وحدث ذلك عن طريق متخصصين فى الحصول على الشقق فى التوزيعات عن طريق ارباب واقارب المجالس .. ثم يقومون ببيع هذه الوحدات الى القادرين امثال هؤلاء الفئات .. وكأنها تركة بدون اصحاب .. والمفروض ان توضع قيود وشروط للاحتفاظ بهذه الوحدات بحائزيها الجديرين بها .. وعدم تركها للاتجار بها هكذا امام الناس والعالم بلا وازع من ضمير ..

وعندما نوقش هذا الموضوع مع وزير الدولة للتنمية الادارية فى جريدة الاهرام فى العدد الصادر فى ٢٦ يوليو ١٩٨٥ تحدث الوزير عن التخطيط لهذه الاشغالات .. واتضح انه لابد من تدخل الهيئات والمصالح لانشاء ابنية خاصة بها .. حسب متطلباتها .. وحتى الان لم يحدث شىء بعد مرور عام تقريبا على هذا التصريح .

ويتناسى الجميع ان فى كل محافظة الان مالايقل عن ٢٠٠٠ وحدة سكنية فى حاجة الى قرارات عاجلة وسريعة لا خلائها لمن يستحقونها .





عاجل الى .. وزير الاسكان

اسسنا الجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة فى ٣ مايو ١٩٧٧ ، دفعنا اشتراكات ١٥ جنيها ومعنا ايصالات بهم ، وحتى الان لم تتمكن من قطع ارض ولم تقم الجمعية المسجلة برقم ٢٣٦ بعمل اى شىء لحل مشكلة الاسكان بالنسبة لنا ، والتى اسست من اجلها مما يسبب لنا مشاكل فى الاقامة وقلقا نفسيا بالاضافة الى اعباء عملنا ..

١٦٨ توقيعا
عنهم - السيد حسين محمد

وزير الحكم المحلى

استولى اصحاب النفوذ بمركز الشهداء على قطعة ارض مبانى بزمام سرسنا - الحوض ٤٩ - ملك الوحدة المحلية واقاموا حولها الاسوار ، تقدمنا بعدة شكاوى لازالتها دون جدوى نطالبكم بالتدخل لازالة التعديات وفقا للمادة ٢٥ من قانون الحكم المحلى التى تجيز للمحافظ اصدار قرار بازالة التعديات ومحاسبة المسئولين عنها والمتسترين عليها بمجلس المدينة .

حامد الصاوى المحامى
سرسنا - الشهداء

شـاليهات للعمـال فى مدينـة الاحـلام

رغم كل الظروف القاسية التى يمر بها العامل المصرى فى كافة مواقع الانتاج ورغم ضآلة الاجر والات الانتاج المتخلفة والمتهالكة والتى لم يجر احلالها وتجديدها ورغم القيود الحديدية المفروضة على العمال وارهاب الامن المركزى لاى عامل يتوجع فى اى مصنع ورغم ان المدعى الاشتراكى ما زال يطلب الاسماء من العمال ليشطب منها من يشاء فوطيع رئيس اتحاد عمال مصر كالحمل الوديع رغم تلك المشاكل ورغم كل مناصب رئيس الاتحاد فهو وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر ورئيس بنك عمال مصر ورئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية وكافة المناصب التى تكر نخلا وجد رئيس الاتحاد ان جميع هذه المشاكل يمكن حلها على البحر فقرر ان يشترى للعمال الفقراء ٥١٧,٥٨٣ متر مربع ارض على الساحل الشمالى الغربى .

وقد عهد رئيس الاتحاد الى احد المهندسين لعمل الرسومات والتصحيحات الآتية :

١ - خمس عمارات تحتوى على (٢٥٦) وحدة سكنية .

٢ - عدد ٦٦ مبنى شاليهات مجمعة تحتوى على عدد ٦ شاليه باجمالى ٣٩٦ شاليه .

٣ - فندق سياحى مكون من ٥٠٠ غرفة بمرافقها .. الخ .

وبحسبة بسيطة وجد رئيس الاتحاد ان هذه عملية بسيطة قوى مش حتحتاج اكثر من ٢٢,٥ مليون جنيه بس .

ولان رئيس الاتحاد رجل مرن فهو لا يؤمن بالبيروقراطية فقد قرر ان يتجاهل القرارات المنظمة فى هذا الشأن بشأن قواعد المناقصات العامة التى تنص على ان اى عملية تزيد عن ١٠٠,٠٠٠ جنيه تطرح فى مناقصة عامة .

فبدلا من الاعلان ووجع الدماغ وجه الوزير (دعوة) الى عدد محدود من شركات المقاولات (دعوة محدودة بين الشركات المتميزة) وبالطبع ليس من بين هذه الشركات الاسماء اللامعة كالمقاولون او علام او غيرهم ولكن شركات مقاولات اخرى اكثر تميزا وجاءت الشركات المميزة وقدمت عطاءاتها وتشكلت لجنة من الاتحاد فتحت المظاريف واوصت هذه اللجنة ان شركة المصريون للمقاولات العامة هى التى تستحق العملية لانها اقل الاسعار .

جدير بالذكر ان هذه الشركة حديثة العهد بالمقاولات وتعمل من خلال ما يسمى بالمركز العالمى للمقاولات بمدينة نصر وليس لها سابقة اعمال سوى ان هذه الشركة الحديثة من ضمن مؤسسيها (المهندس/بشرى سعد محمد احمد) وبالطبع الصدفة البحتة التى جعلت هذه الشركة تسند اليها هذه العملية بهذا المبلغ .

مجدى سمعان

صفحة من تاريخ مصر

الاسـلام الصحيـح

كثيرا ما يتوقف الانسان امام دعاوى التعصب الدينى ومانحتويه من جهل وجهالـه .. يتوقف امامها حائرا كيف يعالجها ؟.. وكيف يحمى الوطن من شرورها .؟

.. ويقدم لنا السند والحجة والالهام شيخ جليل هو الشيخ عبد الرحمن الكواكبى .. فى كتابه الرائع « طبائع الاستبداد - ومصارع الاستعباد » .

يادعاة التعصب والتشدد استمعوا الى قول الشيخ الجليل :

« وقد ظهر من هذا ان الاسلامية مؤسسة على اصول الادارة الديمقراطية اى العمومية .. وقد مضى عهد النبى عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين على هذه الاصول باتم واكمل صورها خصوصا وانه لا يوجد فى الاسلامية نفوذ دينى مطلقا فى غير مسائل اقامة الدين . هذا الدين الحر السهل السمح .. الدين الذى فقد الانصار والابرار والحكماء الاخيار فسطا عليه المستبدون واتخذوه وسيلة لتفريق الكلمة وتقسيم الامة شيعا وجعلوه آله لاهوائهم فضيعوه وضيعوا اهله بالتفريغ والتوسيع والتشديد والتشويش وادخال ما ليس فيه منه .. حتى جعلوه دينا لا يقوى احد على القيام بواجباته وادابه » .

هل تسمعون قوله الشيخ الجليل : « لا يوجد فى الاسلامية نفوذ دينى مطلقا فى غير مسائل اقامة الدين » .. بل ان الشيخ الجليل يصيح فى وجه الفتنة ودعاتها .. ودعاة التشدد وتحميل المسلمين مالا طاقة لهم به .. يصيح فى وجوههم قائلا « هلك المتنطعون » ويفسرها هو نفسه مكررا صيحته « اى هلك المتشددون » (طبعة عام ١٩٣١ - ص ٢٠) .. رحم الله الشيخ عبد الرحمن الكواكبى ووقانا فى زماننا الملىء بالعثرات شر دعاة التعصب والتشدد والفتنة .

د . رفعت السعيد

تعليـق حـول د . شـريف قنديـل بشـأن التعامـل الثقافـى مع الصهاينـة

حاول الدكتور شريف قنديل فى «تصويبه» لجريدة الشعب فى ١٩٨٦/٥/١٣ الخلط بين موضوعات مختلفة والمغالطة فى قضية هامة وهى التطبيع مع العدو الصهيونى . ولكنه لم ينف عن نفسه انه احد المنظمين والمشاركين فى مؤتمر الكيمياء الضوئية الذى عقد فى مركز الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية واستضاف عددا من الاسرائيليين فى يناير من عام ١٩٨٣ بعد شهور من مذبحة صابرا وشاتيلا فى تحد سافر للشعور القومى . بل انـه اكـد حضور الاسرائيليين ومشاركتهم فى المؤتمر علما بأن بحوث هؤلاء الاسرائيليين كانت قد قبلتها الهيئة المنظمة للمؤتمر - والذى هو احد اعضائها - ونشر ذلك فى الكتيب المعد قبل انعقاد المؤتمر ، كما انه لم ينف عن نفسه دفاعه المسجل عن التطبيع العلمى بين مصر واسرائيل اذ تطوع بارسال خطاب لجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٣/٥/١ يشيد فيـه بالمؤتمر كعمل مجيد فى خدمة مصر وان المعيار الذى ينبغى تبنيه فى تقييم البحوث هو « المحتوى العلمى وقيمته بصرف النظر عن ديانـة او لون او عنصر او جنس البـاحث او مذهبه السياسى » وهو ذات المنطق الذى يتسلل من خلاله الاسرائيليون والمتطبعون معهم . بل اكثر من ذلك فقد اتهم من يعادى التطبيع والصهيونية « بالهرطقة والمراهقة الفكرية » . وبالاضافة لما سبق فقد تصدر الدكتور شريف قنديل بنفسه لبعض اساتذة جامعة الاسكندرية الذين حاولوا توزيع بيان يدين الصهيونية ويلفت النظر الى ان اشتراك اسرائيليين فى المؤتمر المذكور - سواء بدعوة او بدونها - هو احد حلقات التطبيع التى تفرض على الشعب المصرى .

اما مايردده الدكتور قنديل من نشاطه فى الدفاع عن القضية العربية وحقوق شعب فلسطين اثناء وجوده فى بعثته الدراسية بانجلترا فى بداية السبعينيات فان هذا فى حد ذاته لاينفى تحوله الى تأييد التطبيع بين مصر واسرائيل منذ بداية الثمانينيات فما اكثر الذين غيروا مواقفهم السابقة وانقلبوا من النقيض الى النقيض فى تزامن عجيب مع موقف الحكومة المصرية الذى تحول من معاداة اسرائيل الى تطبيع العلاقات معها بعد توقيع معاهدة كمب ديفيد فى ١٩٧٩ .

ان الدكتور شريف قنديل يحاول ان يوهم البعض انه ينفى عن نفسه تهمة التعاون الثقافى مع العدو الاسرائيلى . وكم كنا نتمنى ان تكون لديه الشجاعة الكافية لان يعلن رفضه للتطبيع فى عبارات صحيحة واضحة وساعتها سنكون اول المهنئين له على هذا الموقف الوطنى .

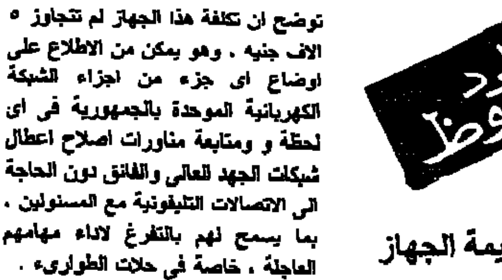
عمر السباخى




٥ الاف فقط قيمة الجهاز

بالاشارة الى ما نشر بتاريخ ٢١ مايو عن وجود جهاز مكتب وزير الكهرباء قيمته ٧٠ مليون جنيه لمراقبة الاعطال ، توضح ان تكلفة هذا الجهاز لم تتجاوز ٥ الاف جنيه ، وهو يمكن من الاطلاع على اوضاع اى جزء من اجزاء الشبكة الكهربائية الموحدة بالجمهورية فى اى لحظة و ومتابعة مناورات اصلاح اعطال شبكات الجهد العالى والفائق دون الحاجة الى الاتصالات التليفونية مع المسئولين ، بما يسمح لهم بالتفرغ لاداء مهامهم العاجلة ، خاصة فى حالات الطوارىء .

مهندس محمود سامى زنون
وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير



شـخصى جـدا .. ولكـن

الشـرطة عاجـزة !!

قررت نيابة طوخ والمحامى العام وقاضى المنازعات بينها تمكينى من مساحة ٤ أفدنة الت لى بالميراث الشرعى وحتى الان لم تتمكن شرطة القليوبية من تسليمى الارض رغم صدور قرار باستخدام القوة الجبرية .

خضره محمد ابوزيد
سنهره

ظـروفى لاتسـمح ..

تخرجت فى مدرسة التمريض بينها وعينت بمحافظة اسوان ارجو تعديل تعيينى الى محافظة القليوبية نظرا لان ابى عمره ٧٥ عاما وامى ٧٢ عاما وانا اقوم برعايتهما .

سناء محمد حسن عوض
قها - عمارة ٦ مدخل ١

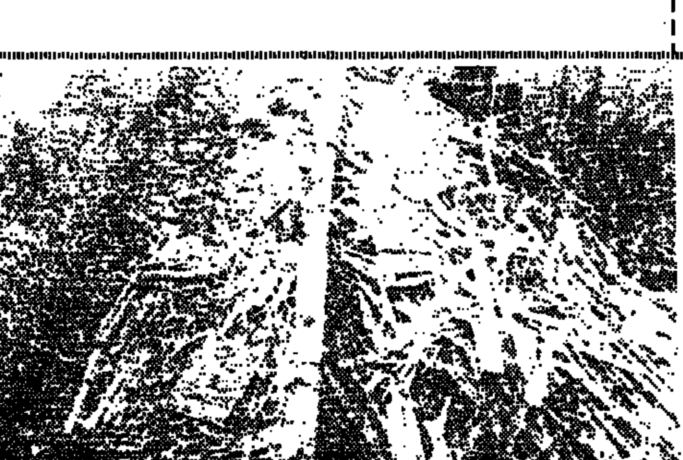
هـذه الاخشـاب القابلـة للالتهـاب

منزلى - والحى كله - معرض للحريق بسبب الاخشاب المهملة لشركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة الملقاة فى «خرابة» تتبع الشركة وفى الشوارع المجاورة .. وبجوار الشركة مخزن شركة بتروجاز ، ومصنع الكيماويات ومصنع خيام .. والمنطقة مكتظة بالسكان .

سبق ان تقدمت لقسم مصر القديمة بالمحضر رقم ١٣٤٢ ادارى وحول المحضر الى النيابة بالمنيل فى ٨٦/٣/١٢ وحفظ ولم يتحرك احد .

اتقدم للمسئولين بالامن الصناعى ورئيس حى وصحة مصر القديمة ورئيس مجلس ادارة شركة المطاحن والمخابز قبل فوات الاوان وتعرض الحى كله للدمار .

جسين الفقى
٤ شارع البربرى امام قسم مصر القديمة



مصطبـة رئيـس الـوزراء

مع «كيتى» و «سوسو» والسادة المحترمين اعضاء نادى الجزيرة جلس السيد رئيس الوزراء يناقش قضية الدعم او فى الحقيقة ذهب مبشرا بقرب رفع الدعم .

وتحولت قعدة المصطبة الافرنجى الى تنكيت علينا نحن الفقراء اذا قال عضو يجب الغاء مجانية التعليم لترغم اولئك الفقراء على ارسال ابنائهم « الى الورش ليتعلموا صنعه » (هكذا !!) وعندما قال عضو اخر ان كل فلاح يملك تليفزيون ملون وفيديو وثلاجة ولا ينقصه الا الديب فريزر رد سيادته متهكما « فيديو طشت . كلوب» فضج الحاضرون بالضحك ونحن نرفض بشدة مارردده الساخرون عن الفقراء الذين لا يعرفون من انواع العرق سوى عرق الجبين ونتطلع ليوم يبنى فيه

فوق اراضى نادى الجزيرة مساكن شعبية ونرفض الاتجاه لما يسمى باستبدال الدعم

وهمسة فى اذن الدكتور على لطفى من واحد ممن ارغموا على الذهاب للورش وتعلموا صنعه : اذا تحدثت بالانكليزية قل طشت فيديو كلوب ولا تقل فيديو طشت كلوب

دار السلام
حلال عبد القادر عامر

مـاذا فعلـت الحكومـة لرفـع المعانـاه ؟

الدعم هو شغلنا الشاغل الان ، وجوهر حديث المواطنين « ماذا تريد الحكومة منا ؟ اليس الدعم من حقنا ؟ » من حق الموظف محدود الدخل والفلاح الفقير والمواطن التائه فى القرارات ؟ ماذا فعلت الحكومة لرفع المعاناة عن الشعب ؟ ماذا تم فى البطالة المقنعة وغير المقنعة ؟ واين التوسع فى بناء المصانع ونحن نمتلك المساحات الشاسعة ؟ وكيف تطالبنا الحكومة بالترشيد فى الاستهلاك وهى لم تفعل شيئا لتصريف مخزون الجلود مثلا والمقدر بملايين الدولارات ؟

رفعت السيد خيال
كفر شكر - قليوبية

فى الاحتفال بالذكرى الثانية

« بقية المنشور ص ٧ »

قضايا الشعب المصرى . واضاف انه لم يعرف الدويل الامن خلال المعارك ، معارك بناء التجمع وبناء اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس الذى جاب من اجل انشائه الريف المصرى على امتداد ثلاث سنوات متصله .

واعلن الامين العام للتجمع ان مصر تمر بازمة خطيرة تهدد ارادتنا السياسية المستقلة ومستقبل اولادنا . وقال ان قضايا الدعم وربط الاجور بالاسعار والعلاقة الايجارية فى الريف بين المالك والمستأجر والديمقراطية هى اهم القضايا التى تشغل الغالبية العظمى من الشعب المصرى . وتشكل توجهات الحكومة حيالها خطرا داهما على مصالح الجماهير الشعبية . واضاف ان قضية الدعم قضية موسمية تثيرها الحكومة كلما اقترب موعد مناقشة الميزانية العامة للدولة حيث ينظر المسئولون الى الدعم على انه مشكلة المشاكل بالنسبة لهذه الميزانية .

وكشف خالد محيى الدين عن بداية اتصال الحزب الوطنى الحاكم بالمعارضة لبحث قضية الدعم . وقال انه فى اعقاب انتهاء الانتخابات البرلمانية الاخيرة (١٩٨٤) اجتمع الرئيس مبارك مبارك برؤساء احزاب المعارضة وطلب فى الاجتماع بتقديم دراسات عن كيفية وصول الدعم الى مستحقيه بوسائل عملية . وفى اليوم التالى نشرت الصحف الحكومية خبر مقابلة الرئيس لرؤساء احزاب المعارضة ومناقشتهم لقضية الدعم مع خبر اخر برفع سعر الرغيف لقرشين بما يعطى الانطباع للرأى العام بموافقتنا على ذلك وهو ما لم يحدث على الاطلاق .

وفى هذا العام تكرر حدث مشابه حين دعى التجمع للمشاركة فى لجنة الدعم التى تشكلت من كافة احزاب المعارضة والحزب الوطنى . وفى اليوم التالى لحضور ممثلى التجمع اجتماع اللجنة اعلن رئيس الوزراء فى الصحف عن تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى تمهيدا لالغائه خلال ٣ سنوات .

وروى خالد محيى الدين ان التجمع حين اعلن انسحابه من لجنة الدعم قال له رئيس الوزراء د . على لطفى ان التصريح المنشور بالصحف يمثل وجهة نظره الشخصية وليس هناك قرار بشأن الدعم ورد عليه خالد محيى الدين قائلا : انه ليس للامين العام للتجمع ان ينطق باسمه الشخصى بل باسم حزبه كذلك فليس لرئيس الوزراء رأى شخصى بل هو ينطق باسم الحكومة .

واوضح خالد محيى الدين ان التجمع تقدم بدراسة لرئيس الجمهورية نشرت بعنوان دعم الاغنياء ودعم الفقراء اوضح فيها سبل وصول الدعم لمستحقيه وقال ان دعم السلع الحيوية لمحدودى الدخل لا يكلف الدولة سوى ١٨٠٠ مليون جنيه يمكن توفيرها برفض الضرائب على المشروعات الاستثمارية التى يصل حجم الاعفاءات الجمركية لها الى ٤٥٠٠ مليون منها . واشار الى ان قانون الاعفاءات الضريبية للمشروعات الاستثمارية لا يوجد له مثيل فى العالم حيث يعفى على سبيل المثال مستشفى السلام الاستثمارى من الضرائب على معداته الطبية بينما تفرض هذه الضرائب والجمارك على المستشفيات الحكومية .

حقوق اولية

وحدد خالد محيى الدين القول بأن الطريق الاوحد لوصول الدعم لمستحقيه هو الابقاء على الدعم العينى وربطه بالبطاقة التموينية بالكميات المناسبة وتوفير السلع المدعمة على مدار العام .

وطالب خالد محيى الدين باعادة نظام الرقابة على الاسعار والعمل بالتسعيرة الجبرية لكافة السلع الضرورية لاحتياج الفقراء . وقال خالد ان الانسان المصرى اذا حرم من حقه فى بعض الفول والارز والزيت والشاى والمياه النظيفة فأى كلام عن مستقبل مصر غير مجد . وأكد ان التجمع سوف يناضل من اجل هذه الحقوق الاولية والبسيطة لمحدودى الدخل الذين يشكلون اغلبية الشعب المصرى .

ودعا خالد محيى الدين للعمل الجدى من اجل استقرار العلاقة بين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية . وحذر من مغبة النتائج غير المحسوبة لمشروع التركيب المحصولى الجديد لانه غير قابل للتحقيق . وقال ان هناك قوى اجتماعية معينها تسعى لتغيير العلاقة الايجارية بما يتيح لها استبدال زراعة القمح والحبوب غير المربحة بزراعة الفاكهة والخضر وطالب الحكومة بالتدخل لمنع ذلك بتشجيع الفلاحين على زراعة القمح واعطائهم قيمة اكبر لمنتجاتهم مما يحقق الاعتماد الذاتى على النفس فى توفير القمح اسوة بالتجربة الهندية .

وقال خالد محيى الدين ان الخطوة الاولى نحو اوضاع ديمقراطية حقيقية هى تعديل قانون الانتخابات البرلمانية والمحلية . واكد ان هذا التعديل هو المعيار الوحيد لحسن نوايا الحكومة فى مواجهة الفساد فى الادارة المحلية . وطالب بأن تكون الانتخابات بالسجل المدنى والبطاقة الشخصية او اى بطاقة اثبات شخصية وان تشرف عليها السلطة القضائية وأن تشدد العقوبة بالاشغال الشاقة على التزوير فى الانتخابات .

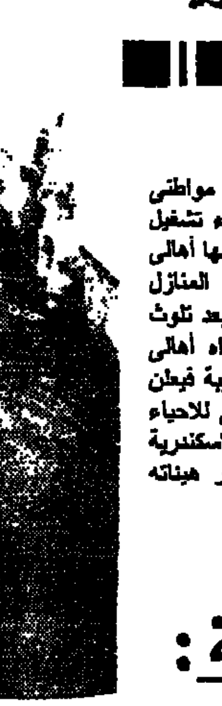
وأكد خالد محيى الدين اننا لن نسمح بمزيد بتدهور الاوضاع فى بلادنا وأن التجمع على استعداد للتراجع عن مواقفه وارائه اذا ثبت له من أى طرف اخر خطأ هذا الموقف .

وفى نهاية الاحتفال الخطابى قدمت وحدة سكر ان المصحف هديه لخالد محيى الدين كما اقيم احتفال فنى شارك فيه الشاعران محمود جمعه ومصطفى عباس والفنان جمال عطيه . كما قدم فريق التمثيل مسرحية ناجى جورج القصبة لا توضع فى النقالين .

وكان الاحتفال قد بدأ فى اعقاب انتهاء دورة رياضية على كأس عبد المجيد الدويل شارك بها ٢٢ مركز شباب من كوم حماده وايتاى البارود ومنشية ميت غمر وهى الدورة التى اشرف عليها التجمع بمركز الدلنجات .

٣ تقارير من الاسكندرية

مازالت كارثة الصرف الصحى العاجل تفرض نفسها على مواطنى الاسكندرية بعد ما أدت الى اغراق الاحياء الشعبية عند بدء تشغيل المشروع فى أول يونيو الماضى ... ووسط المأساه التى يعيشها أهالى منطقة الرمل قبلى والخسائر التى لحقت بالممتلكات فى المنازل والمحلات وما يتعرض له صيادو بحيرة مريوط من بطاله بعد تلوث البحيرة وقتل الثروة السمكية الى جانب التلوث الذى يراه أهالى ومصطافو الاسكندرية يطالعنا رئيس الوزراء بتصريحات غريبة فيعلن بالجرائد الحكومية عن مشروع جديد عاجل للصرف الصحى للاحياء الشعبية بشرق الاسكندرية ويؤكد على أن جميع شواطىء الاسكندرية نظيفة تماما وخالية من التلوث طبقا لما أكدته له تقارير هيئاته العلمية ..



الخبراء و اساتذة الجامعة :

على لطفى يخدع مواطنى الإسكندرية

الصرف الصحى العاجل تحايل لتنفيذ المشروع الأمريكى بالصرف فى البحر

الخطر القادم على الأراضى الزراعية وبحيرة إدكو

الاسكندرية من :
احمد الحصرى

لكن خبراء الصرف الصحى ، يؤكدون أن ما يقوله رئيس الوزراء غير صحيح ، وهو يؤكدون أن هناك أخطاء . بل وخطايا ، ارتبطت بالمشروع العاجل وهو يرتبط أيضا بالمشروع الامريكى للصرف فى البحر الذى رفضته كافة المنظمات الشعبية النقابية والسياسية .. كما كشف الخبراء السر فى اصرار هيئة المعونة الامريكية على الصرف فى البحر والتواطؤ الحكومى غير المعلن الى جانب الكذب والتضليل الذى يمارسه المسئولون فى التعتيم على حقيقة الموقف بالاسكندرية .

وتحدث الخبراء أيضا عن مخاطر الغرق فى مياه المجارى التى تتعرض لها الاسكندرية خلال الشهور القادمة خاصة الاراضى الزراعية التى تمد الاسكندرية بالخضروات والفواكه .. والخطر الزاحف على بحيرة أدكو لتحويلها الى مستنقع جديد .. ليشهد بعدها فلاحو أبيس وصيادو أدكو فصول الماساه التى يعيشها أهالى الاحياء الشعبية وصيادى مريوط .

أخطاء .. وفشل

د . محمد صادق العدوى رئيس قسم الهندسة الصحية بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وأحد خبراء مصر البارزين فى هذا المجال يقول :

أن هيئة الصرف الصحى قررت تحويل الصرف من المصبات البحرية على الشواطىء الى الشبكة الداخلية وكلفت شركة المقاولون العرب بدراسة وتصميم وتنفيذ الاعمال اللازمة .. وأسندت المقاولون العرب العملية للمكتب الاستشارى عبد المنعم عثماوى الذى قام بفرض أعمال عشوائية لا تعتمد على أى أساس هندسى أو زراعى أو بيئى رغم أن هذه الدراسات والتصميمات كانت من صميم عمل هيئة الصرف الصحى نفسها . ولكن الذى حدث أن محافظة الاسكندرية وهيئة الصرف الصحى أبعدت نفسها تماما وأكتفت بموقف المتفرج الصامت على ما يفعله استشارى المقاولون العرب .

ويدلل د . العدوى على ذلك بأن لجنة السياسات كانت قد حددت مبلغ (١٠) ملايين جنيه تكلفة نهائية للمشروع بتاريخ ٨٥/١١/١٠ وبعد الغاء مصب كان من المقرر عمله فى منطقة سيدى جابر ويقدر ثمنه بـ (٢) مليون جنيه تصبح التكلفة النهائية (٨) ملايين جنيه فقط .. ولكن الذى حدث أن تكاليف المشروع العاجل قد أرتفعت الى أكثر من (٦٠) مليون جنيه بسبب قيام المشروع على أخطاء فنية جسيمة وبغير دراسة هندسية مستوفاه لطبيعة التربة ومسارات وخطوط الاعداد وخطوط الطرد وبيارات التجميع الى اخره – على سبيل المثال ما حدث فى منطقة سموحة ومدخل الاسكندرية حيث تم دق خوازيق خرسانية موازية للطريق الزراعى لعمل مصرف مغطى محمول على خوازيق لالزوم لها لمسافة تزيد عن (٦) كيلو مترات رغم أن البديل الفنى كان يمكن عمله على مسافة نصف كيلو فقط وبدون أى خوازيق بعرض الطريق للوصول الى مصرف اخر .

ويتساءل الدكتور العدوى :

لمصلحة من وكيف تمت الموافقة على ان ترتفع تكاليف المشروع العاجل من (٨) ملايين الى اكثر من (٦٠) مليون جنيه خاصة فى ظل الوضع الاقتصادى المتدهور لمصر ؟

ثم هل قضى مشروع المتين مليون جنيه على التلوث كما يصرح رئيس الوزراء ؟ وعلى تساؤلاته يجيب الدكتور العدوى :

– إن المشروع العاجل لا يمنع التلوث .. لقد قاموا بأغلاق بعض المصبات فقط فى مناطق وسط وشرق المدينة ولكن فى مقابل هذا زادت كميات الصرف الصحى فى البحر عن طريق مصبات الميناء الشرقى وقلعة قايتباى والانفوشى .. ومعروف ان التيارات البحرية تتجه من الغرب الى الشرق وعلى ذلك فإن الصرف عند هذه المناطق تسير به التيارات البحرية فى اتجاه الشرق لتغطى به مياه جميع شواطىء الاستحمام ..

كما ان باقى مخلفات الصرف الصحى بالاسكندرية تم تحويلها على بحيرة مريوط والتى ستدفع بها مره أخرى الى البحار .. ثم ان هذا البحر ملوث من (١٥) الى (٢٠) سنة مضت فكيف يمكن بقرار أن يتوقف التلوث ويتلاشى .. وعلى ذلك فكلام وتصريحات رئيس الوزراء لا أساس لها من الصحة وهو كلام للاستهلاك المحلى وغير مقبول علميا وهذه المصبات التى أدعوا انها الآن مغلقة بالخرسانة لا تستعمل للصرف الصحى لا فقط وأنما أيضا فى صرف مياه الامطار وسننتظر لنرى ماذا سيفعل رئيس الوزراء فى الشتاء القادم ..

ويواصل د . العدوى تفنيده لادعاءات رئيس الوزراء قائلا :

لن تصريح رئيس الوزراء بأن مشروع الصرف العاجل هو جزء من الخطة الشاملة خطأ فنى جسيم ويمكن فهمه فقط اذا كانت رغبة الحكومة هى تحويل بحيرة مريوط الى مقلب كبير للقمامه مع ما ينتج وما نتج من آثار اقتصادية واجتماعية شديدة الخطورة لصيادى البحيرة وللثروة السمكية .

.. الخطر القادم

د . حاتم عبد الوهاب العطار أستاذ المياه والاراضى بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية وأحد الذين شاركوا بالرأى فى الدعوة لوقف هذه المهازل :

– بعد غرق الاحياء الشعبية وتحويل بحيرة مريوط لمقلب نفايات يتجه الخطر الى منطقة أبيس وهى المنطقة الزراعية التى تمد الاسكندرية بما تحتاجه من خضروات وفواكه وألبان .. وأراضيها معرضة للتلوث الشديد اذا ما أرتفع منسوب المياه (١٥) سم فى المصرف الرئيسى بها وهو أحد المصبات النهائية للمشروع ويسمى بمصرف القلعة .. وهذا هو المتوقع واثاره ستكون على جميع مصارف المنطقة الزراعية لتنشر التلوث على امتداد لاكثر من (٣٠) الف فدان من عزبة خورشيد وحتى الاسكندرية وهو ما يعد فى حكم المؤكد . وسيتضح صدق ما نقول بعد فتح مصرف القلعة يوم (٢٥) وستكون الماساه التى يتحدث عنها الجميع فى شهرى يوليو وأغسطس هى غرق الاراضى الزراعية بمياه المجارى .. فمحطة القلعة غير مجهزة لطرد المياه وغير محسوب حجم المياه الزائده على طاقتها.. والمنطقة مجهزة فقط للصرف الزراعى فقط ، وليست مجهزة على أساس الصرف الصحى وهو ما سيؤدى الى ارتفاع فيه المياه كما حدث فى مجمع ابو سليمان وينتهى الامر بكارثة تلوث فيها كافة الاراضى الزراعية بالمنطقة وتتعرض للغرق بما فيها مزرعة كلية الزراعة ومزرعة تجارب البساتين لوزارة الزراعة ومعمل الملوحة التابع لمراكز البحوث الزراعية .. هذا الى جانب تلوث الخضر والفواكه وانتشار الامراض فى فترة ما قبل الغرق الكامل للاراضى .



ولا تقف المخاطر الناجمة عن المشروع عند هذا الحد فهو لا يترك بحيرة واحدة فى حالة طبية وبعد تلوثيه لبحيرة مريوط يتجه الخطر الى بحيرة أدكو التى سوف يتراكم بها التلوث هى الاخرى قبل نزوله الى البر من الجهة الشرقية .

ويتساءل د . حاتم لماذا لم يتم الاستفاده من تكلفة هذا المشروع الفاشل فى تنفيذ نسبة كبيرة من المشروع الشامل للصرف الصحى والذى يتجه ناحية الاراضى الصحراوية لاستخدام هذه المياه فى استصلاح واستزراع الاراضى .

البديل

ونقلنا ذلك للتساؤل عن البديل .. وكانت الاجابة على لسان د . صادق العدوى ود . حاتم عبد الوهاب هى الاتجاه الى الصحراء .. فالبديل يأتى فى أطار الحل الشامل لمشكلة الصرف الصحى المتجه الى الصحراء .. وكل ما يحدث من مهازل فيما سمى بالمشروع العاجل هو محاوله للف والدوران للصرف فى البحر .. وبيوت الخبرة والمرتبطون بها فى مكاتب استشارية وأساتذة جامعة . والمسئولون وهيئة الصرف الصحى ومحافظة الاسكندرية تتجه حاليا للصرف فى البحر فى المشروع الشامل المزمع .. ولكن بدون أى اعلان صريح لعدم اثارة الرأى العام حيث سبق لجميع الاجهزة الشعبية والاحزاب والجهات العلميه

رفض مشروع الصرف فى البحر وذلك للعديد فى الاعتبارات ونتائج الدراسات والابحاث التى سبق التقدم بها لكافة الجهات المسئولة .

والرفض لم يكن فقط محليا بل هو أتجاه عالمى ضد هذا النوع من الصرف فى البحار خاصة الابيض المتوسط لمخاطره العديده كذلك لافضلية الصرف فى الصحراء من كافه نواحيه فالصين الشعبية تتبع طريقة الرى فى الاستفادة من مياه المجارى وذلك فى زراعة اكثر من (٣) ملايين فدان وتستخدم مدينة مليورون بأستراليا طريقة جريان مياه المجارى على مسطح (٢٧,٠٠٠) فدان لتعداد يقارب تعداد مدينة الاسكندرية حيث تستخدم هذه العملية لزراعة الاعلاف التى تكفى لتربية (١٧,٠٠٠) رأس من الماشية حتى الولايات المتحدة وجدت ان للصرف على الارض من الناحية البيئية طريقة اقتصادية ومفيدة وأن أكثر من (١٠٠٠) عملية لاستخدام مياه الصحى تعمل حاليا فى الولايات المتحدة وأن عددا مماثلا سوف يتم تشغيله حتى سنة ١٩٩٢ .. وحتى المناطق الامريكية التى تصرف فى البحر ويتخذ منها العاملون فى المكاتب الاستشارية ذريعة للحديث عن أهمية الصرف فى البحر للاسكندرية هذه المناطق تختلف جذريا فهى تصب فى النهاية على محيط تختلف فيه ظروف التيارات البحرية واتجاه الريح عن الاسكندرية .. وهذه فقط بعض المقارنات .

وكان د . صادق العدوى قد اثبت فى بحث له ، افضلية الصرف فى الصحراء لان استهلاك الطاقة فى هذه الحالة تساوى (١١٪ – ٣٣٪) من الطاقة المستهلكة للمعالجة الثانوية التقليدية .. وتوظيف الاموال لا يتعدى (٢٥٪) ومصاريف الصيانة لا تصل الى (٢٪) منها فى المعالجة التقليدية .

وقد سبق وأكد تقرير برنامج البيئة التابع للامم المتحدة فى دراسته لمشروع الاسكندرية أمكانية رى مجموعة كبيرة من أنواع المحاصيل والتى لا تؤكل طازجة باستخدام مياه الصرف الصحى بعد تنقيتها تنقية ابتدائية .

كما أكدت ذلك كل الهيئات العلمية الدولية مثل الاكاديمية الدولية لحماية البيئة ووكالة حماية البيئة الامريكية وأساتذة جامعة ليفربول بأنجلترا والتى قالت بأن مصر مقبلة على نقص فى المياه للزيادة السكانية وانها ستكون مأساة لو تكرر القاء مياه الصرف فى البحر .. وأن الصرف فى الصحراء سيكون بديلا لعملية اصلاح زراعى واستزراع (٤٥) الف فدان فى الفترة الاولى ونمو ذلك فى المساحة الافقية فى المستقبل وزيادة الناتج من المواد الغذائية التى ستصبح المشكلة الرئيسية فى نهاية القرن

كما أشار بذلك علماء امريكيون على رأسهم الدكتور توماس رئيس قسم هندسة النظم البيئية بكلية الهندسة جامعة كليمزون بأمريكا حيث قدم بحثا خلاصته أن التخلص من مياه المجارى بالاسكندرية فى الصحراء هو أفضل البدائل .

أيضا فقد سبق أن تقدم د . أحمد صبرى عبد الغفار الاستاذ بقسم الاراضى بزراعة الاسكندرية ود . عبد العزيز السودانى بزراعة سوهاج ود . صادق العدوى بدراسة فنيه واقتصادية ثبت منهما أن المصبات البحرية لا تؤكد التحكم فى تلوث الشواطىء وتعرض طابع الاسكندرية السياحى للخطر .. وأن التحكم فى تلوث الصحراء يتم بدرجة اكبر كما أن مده التنفيذ لمشروع الصحراء أقل من مده التنفيذ للمصب البحرى ويمكن أن تقوم الشركات الوطنية بعمل مشروع الصحراء فى كافة مراحله مما يعنى الاستغناء عن الاجانب والتبعية التكنولوجية المرتبطة بهم لمشروع البحر .. وأثارت الدراسة الى ان التضخيم فى تكاليف الصب فى الصحراء وتخفيض تكلفة الصرف فى البحر كما يدعى أصحاب المصالح هو كلام ودراسات لا يعتمد عليها كما جاء بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات فى ٨٥/٢/٢٧

وراء الستار

ولكن ماذا يمنع قيام المشروع الشامل للصرف فى الصحراء والذى تنعقد عليه كل الآمال لتخليص الاسكندرية من مخاطر التلوث والاستفاده بمايحققه من انجازات اقتصادية وأجتماعية عديدة ؟

يقول د . صادق العدوى :

ان كل مايحدث الان هو عمليا تخريب حقيقى للمشروع الشامل المتجه الى الصحراء .. ولأجل التحول فى اتجاه البحر .. وخلف الستار تظهر هيئة المعونة الأمريكية التى تصرف من البداية وحتى الان على الصرف فى البحر .. وهى التى فرضت بيت الخبرة (WWCG) وهو عبارة عن مكتبين أمريكيين يعمل معهما من الباطن مكتبان مصريان .. لان التعاقد أصلا ليس مع المصريين فهو بين هيئة المعونة الامريكية والمكاتب الامريكية الى جانب المحافظة وهيئة الصرف الصحى وبذلك فمصالح الجميع متداخلة فى تنفيذ المشروع الامريكى خاصة المرتبطين بالمكاتب الاستشارية والمعونة الامريكية .

واصرار هيئة المعونة يأتى من تهديد مشروع الصحراء لحجم التبعية والارتباط المصرى الامريكى فنجاح الصرف فى الصحراء يعنى المزيد من الاراضى المستصلحة ومزيد من انتاج القمح والمواد الغذائية والاعلاف والذره وبالتالى فهناك حل لمشكلة استيراد الغذاء من الخارج وبالذات الولايات المتحدة الامريكية ومما سيؤدى فى المستقبل الى انتهاء ذلك الرباط الخطير الذى تختنق منه مصر .

وهكذا فالخلاصة كما يقول د . صادق أن أمريكا لا تريد لنا أن نقوم بالاستغناء عنها وتفضل لنا الاستيراد والتبعية لها .

التجمع يطالب بالصرف الصحى فى الصحراء والتعويضات العاجلة لسكان المناطق الشعبية اسوة بكباريهات الهرم ؟

أصدرت امانة حزب التجمع بالاسكندرية بيانا عن الاحداث التى مرت بالاسكندرية بسبب المشروع العاجل للصرف الصحى والذى تسبب فى غرق الاحياء الشعبية والحاق الخسائر بالممتلكات فى المنازل والمحلات لاهالى منطقة الرمل قبلى .

قال البيان أن ما حدث ليس خطأ ولكنه اهمال جسيم متعمد تقع مسئوليته على الحكومة وحزبها ومجلس الشعب والمجلس المحلى والمحافظ .

واتهم البيان المسئولين عما جرى لاهالى شرق الاسكندرية وتحويل مريوط الى بحيرة أوبئة فى الطعام والامراض وبأعدام « ٢٠ » الف صياد بالبطىء .

وطالب البيان بالاتجاه فورا للصرف فى الصحراء وأن تجند قوات الامن المركزى لانجاز المشروع فى اقرب وقت بدلا من ضرب المواطنين .

كما طالب البيان بلجنة تقدير للخسائر المادية والبشرية والحالية والمستقبلية والتعويض الفورى لكل المتضررين أسوه بتعويضات الحكومة الى كباريهات شارع الهرم .

واشار البيان الى ضرورة قيام حملات صحية فورية تساعد على وقف انتشار الاوبئة والامراض الناتجة عما حدث .

● القاهرة / الاسكندرية ●

محطة تحصيل الرسوم على الطريق الصحراوى تقسم العامرية الى قسمين شرقى وغربى

كتب – طلعت اسماعيل :

على بعد امتار من الكيلو « ٤٠ » طريق مصر اسكندرية الصحراوى وعلى مسافة قريبة من العامرية تقع محطة تحصيل رسوم العبور على الطريق الصحراوى من السيارات المتجهه الى القاهرة !

ومنذ افتتاح المحطة للعمل منذ حوالى عام تقريبا كان تحصيل الرسوم على الطريق يتم بوسيلتين .

● ● الاولى : تحصيل مباشر عن طريق دفع صاحب السيارة او قائدها مبلغا معينا حسب نوع السيارة ، يتدرج من جنيه ويصل الى ثلاثة جنيهات وذلك مقابل الحصول على ورقة صغيرة تفيد تسديد رسم العبور .

● ● اما الوسيلة الثانية فهى غير مباشرة حيث يحصل صاحب السيارة اوسائقها على « دفتر » من الورق يحتوى على عدد من الكوبونات يستخدمها كلما مر بمحطة الرسوم . وهذا النوع من التحصيل مخفض بنسبة ٥٠٪ من الرسوم المقررة وقد وضع هذا النظام خصيصا لاصحاب السيارات التى تعمل بانتظام على الطريق وكذلك سيارات اهالى المنطقة التى تلى محطة التحصيل مباشرة او تبعد عنها مسافات قليلة .

ويقول « محمود عبد الحميد » رئيس الوردية الاولى بمحطة تحصيل العامرية « ان للنوع الاول من التحصيل « المباشر » تستخدمه حوالى ٦٠٪ ستين بالمائة من السيارات التى تمر بالطريق ، بينما تستخدم النوع الثانى غير المباشر ، حوالى ٤٠٪ من السيارات التى تستخدم الطريق » .

وفجأة وبلامقدمات ومنذ حوالى شهر تقريبا توقف النوع الثانى من التحصيل الذى يحصل اصحابه على تخفيض ٥٠٪ خمسين بالمائة مما سبب مشكلة لاصحاب السيارات التى يقطن اصحابها المناطق المجاورة للمحطة والتى لاتبعد عنها فى حدها الاقصى عن مسافة ثلاثة كيلو مترات واصبح صاحب السيارة الذى لايستخدم من الطريق مسافة اكثر من ٧ كيلو مترات هى المسافة الواقعة بين احدى القرى التى تلى المحطة ومدينة العامرية حيث تتبع هذه القرى لتلك المدينة اصبح اصحاب تلك السيارات يدفعون رسوما مساوية لمن يستخدم الطريق بمسافات قد تصل الى ١٥٠ كيلو مترا مائة وخمسين كيلو مترا .

علما بانه لايوجد طريق بديل يمكن للاهالى استخدامه وان هذا الوضع ينطبق على اكثر من ٢٥ قرية تلى محطة تحصيل الرسوم بمسافات تتراوح من ١٠٠ مائة متر و ٣ كيلو مترات وترتبط هذه القرى بمدينة العامرية اداريا ومن هذه القرى « الجزائر ، فلسطين ، البصرة ، القاهر ، المقارية ، العزه ، وغيرها » .

بيروت عندنا

يقول فتحى عبد الواحد «سائق سيارة اجرة رقم ٥٢٩٦ اسكندرية اعمل بسيارتى، مابين العامريه وقرية الجزائر التى تقع على بعد ١,٥ كيلو متر من محطة التحصيل ، والمسافة التى استخدمها لا تزيد عن ٧ كيلو مترات ومع ذلك اجد اننى مطالب بدفع القيمة الكاملة لنصف الطريق وهذا الوضع لم يكن موجودا سوى من شهر تقريبا منذ بداية عمل محطة الرسوم كان هناك « دفتر » من الورق يحتوى على ٢٠ عشرين ورقة بخمسة جنيهات اى ٢٥ قرشا مقابل كل ورقة تستخدم لمرة واحدة وهذا الوضع بالنسبة لسيارات الاجرة والملاكى . هناك تخفيض مماثل للنقل والنصف نقل ، ثم فجأة توقف هذا النظام وكلما سألنا عنه يرد علينا مسئول المحطة مرة بأنه تم الغاؤه ومرة بأن الدفاتر المخفضة لم تأت وانه جارى طبعهما ونحن لانعرف بالضبط هل تم الغاؤه ام لا نعيش كأهالى بيروت المقسمة الى نصفين فنحن لدينا العامرية الشمالية والعامرية الجنوبية تماما مثل بيروت الغربية والشرقية (!) .

طريق بديل اين ؟!

ويضيف محمد عبد اللطيف سائق اجره ايضا .

– « وان رئيس الوزراء فى حديثه فى التليفزيون ذكر ان الرسوم التى تفرض على الطرق لايتم فرضها الا فى حالة وجود طرق بديلة ، ولكن بالنسبة لنا نحن الذين نسكن فى مناطق مجاورة لمحطة تحصيل الرسوم

ونضطر الى استخدام الطريق الصحراوى بمسافة لاتتجاوز عشرة كيلو مترات اين الطريق البديل لكى نستخدمه ؟ » .

اما جمال شحاته صاحب السيارة رقم ٥٢٠٠٣ اجره اسكندرية فيقول .

اعمل على سيارتى التى تستوعب « ١١ » راكبا واستخدم المسافة من العامرية وقرية الجزائر والقرى المجاورة لها واحصل مقابل هذه المسافة على مبلغ ١٥ قرشا للفرد وبذلك يكون مجموع ما احصل عليه فى الدور ١٦٥ قرشا ادفع منها طبقا للنظام الجديد ٥٠ خمسين قرشا رسم طريق ويتبقى ١١٥ قرشا منها بنزين علاوة على اننى ادفع ضرائب اخرى للدولة بشكل سنوى على رخصة السيارة وبذلك يكون ما احصل عليه لايتجاوز بضعة قروش معدودة فى حين تحصل الحكومة من ضرائب قد تصل الى « ٦٠٪ » من الدخل الذى احصل عليه فهل هذا معقول ؟!.. » .

حسين شعبان

اختيار خطأ !!

حسين شعبان ابراهيم « سائق سيارة نصف نقل » يقول .



محمد عبد اللطيف

مكان محطة تحصيل الرسوم جاء اختياره فى الاساس خطأ فهو يفصل حوالى ٢٥ قرية عن العامرية التى هى مركز هام بالنسبة لهذه القرى فنحن نشترى كل احتياجاتنا من العامرية ويتعلم اولادنا بمدارسها وبها المستشفى الميرى والعيادات والصيدليات وكل وسائل الخدمات الاخرى ونحن لم نعرف اى شىء عن هذه المحطة عند بداية بنائها فلو علمنا طبيعة عملها عند بداية انشائها لكنا قد تظلمنا من وضعها الحالى وماكان حدث لنا مايحدث الان من دفع رسوم ارى انها جبرية وقهرية ..

وعن نظام الرسوم المخفضة يقول حسين شعبان

نظام التحصيل المخفض الذى توقف كان يوفر لنا الكثير من المال الذى تكد من اجل الحصول عليه ، وانا كسائق سياره نصف نقل سأضطر الى رفع الاجره التى كنت احصل عليها مقابل المسافة الواقعة بين العامرية والقرى التى تلى محطة الرسوم مباشرة وذلك لاننى سأدفع مبلغ جنيهين عن كل دور اقوم به وهذه الزيادة طبعا ستسبب لنا مشاكل مع الركاب .

قرار استثنائى

واذا كان اصحاب السيارات قد ذكروا مشكلتهم فان (محمود عبد الحميد) رئيس الوردية الثانية بمحطة تحصيل العامرية له رأى اخر فى هذه القضية ويذكر انه :

عندما صدر قرار تحصيل الرسوم على طريق مصر اسكندرية الصحراوى لم ينص هذا القرار على نظام تحصيل الرسوم المخفضة انما هذا القرار كان استثنائيا وبالتالى فان الغاءه ليس بغريب فهو لم ينص عليه بقرار !

اما هاشم احمد عمر رئيس الوردية الاولى بنفس المحطة فيذكر :

ان نظام التحصيل عن طريق الدفاتر المخفضة لم يأت لنا امر بالغائه حتى هذه اللحظة ولكن وصول الدفاتر توقف من حوالى شهر تقريبا ولم يصل لنا خبر قاطع بشأنه

ويضيف

الغاء دفاتر التحصيل المخفضة سبب لنا مشكلة فكما ترى هناك ازدحام من السيارات التى تقف فى انتظار دفع الرسوم والحصول على مايثبت التسديد وما ينتج عن ذلك من تعطيل حركة المرور بالطريق فالدفاتر المخفضة التى كان يستخدمها حوالى ٤٠٪ من السيارات كانت تسهل عملية تحصيل الرسوم وكذلك كان تعمل على انسيابية حركة المرور .

حلول مقترحه

وعن حل هذه المشكلة حدد اصحاب السيارات لمندوب الاهالى عددا من الحلول تتلخص فى الاتى :

● اعادة نظام الدفاتر المخفضة التى كانت تستخدم فى الماضى .

● فى حالة عدم عودة نظام الدفاتر المخفضة مطلوب عمل حصر للسيارات التى يقطن اصحابها المنطقة المجاورة لمحطة التحصيل واصدار تصاريح خاصة بهم على ان تكون ذات اشتراك شهرى مثلا وتكون معادلة فى قيمتها للرسوم المخفضة او اقل من قيمتها .

● فى حالة عدم تحقيق احد المطلبين السابقين فانه يجب توفير طريق بديل يمكن للاهالى استخدامه حتى يتجنبوا استخدام الطريق الرئيسى وذلك طبقا لقانون تحصيل الرسوم على الطرق الذى يفترض وجود طرق بديله للطريق الذى تفرض عليه الرسوم .




جمال على حسن – احمد جابر محمود – شهاب حسن على – هانى محمود

● يحدث الان فى سجن الحضرة

السجين يدفع ثمن الطعام والغطاء .. والكهرباء ايضا

اصبح الامر مثيرا فى سجن الحضرة بالاسكندرية !

فالمسجون هو الذى يدفع ثمن الفراش .. والغطاء .. والكهرباء ايضا !!

ولم يعد العدس والارز والفول من بين الوجبات الغذائية التى يقدمها السجن .. كما كان يحدث فى الماضى !!

بل اصبح على المسجون ان يشترى ايضا «جرادل» المياه وقضاء الحاجة ؟؟

فما حقيقة مايجرى .. وكيف يحدث ذلك ؟

تحقيق
محمد حمدينو

من خلال ثلاث شهادات معاصرة .. تتضح ملامح الصورة الغريبة .

فقد عاش الزملاء هانى محمود عمار الطالب بمدرسة خدمات رأس التين واحمد جابر محمود وجمال على حسن الموظف بشركة النيل للكبريت وشهاب على حسن الطالب بالمدرسة الزخرفية تجربة فريدة داخل سجن الحضرة لعدة ايام بعد ان وجهت لهم المباحث التهمة التقليدية (انتقاد الحكومة) – ولما كان انتقاد الحكومة ليس اتهاما يستحق السجن .. فقد خرجوا جميعا لينقلوا الينا حقيقة مايجرى داخل السجن .

يقول الزملاء :

فى الدور الثانى – عنبر أ – وداخل الزنزانة رقم ١٧ فوجئنا بجدران الزنزانة تعانى من حالة تصدع والشقوق تسمح بايواء الكثير من الحشرات كما ان الشباك بدون سلك او زجاج او اية حواجز تمنع تيارات الهواء .

والغريب ان الزنزانة كانت خالية من الاضاءة ولايوجد بها جرادل لمياه الشرب او قضاء الحاجة !

حتى (القروانة) وهى وعاء الطعام – لم تكن موجودة !

ليس هذا فحسب – فمما زاد الطين بلة هو عدم وجود «برش» وهو فراش السجين – ولابطانية – تحميهم من رطوبة الزنزانة .

وعندما سألوا جاويش العنبر المكلف بتدبير هذه الاساسيات اجابهم – الحاجات دى كانت زمان –؟

ويضيف الزملاء .. انهم فوجئوا بأحد المساجين يقوم بتاجير هذه الاشياء لحساب الجاويش مقابل عدد من علب السجائر – وهى العملة المتداولة فى السجون !

الكهرباء لها ثمن

وعلى الفور .. ادرك الزملاء ان كل شىء بثمنه .. حتى الكهرباء !

فقد دأب الجاويش على قطع التيار الكهربائى ثم يتولى احد السجناء اعادة توصيل السلك الكهربائى مقابل (سجائر) لحساب الجاويش .

حتى استدعاء الطبيب فى الحالات القصوى .. له ثمن ايضا !

فقد اصيب احد الزملاء بمغص كلوى من شدة البرد داخل الزنزانة وراح زملاؤه ينادون على الليل لاستدعاء طبيب السجن ورفض الخفير ابلاغ العيادة الا اذا حصل على علبتين سجائر ؟؟

كان زمان!!

ويروى الزملاء كيف كانت فكرتهم الاولى عن السجن وكيف ظنوا انهم سوف يتناولون العدس ثلاث وجبات يوميا .

الا ان ادارة السجن خيبت ظنهم . فلا يوجد عدس ولاارز .. ولاخبز .. بل «شوية فول بالسوس» وعندما سألوا عن العدس اجابهم المأمور ضاحكا (ده كان زمان) !

ويتذكر الزملاء المعاملة السيئة لهم من جانب ادارة السجن وكيف هددهم قائد العنبر على الطريقة السادانية «بالقرم» فى حالة عدم تنفيذ الاوامر او الامتثال لها .

حتى بعد قرار الافراج عنهم – قطعوا رحلة شاقة من السجن الى المبنحث قضوا خلالها يومين فى اقسام الشرطة .. لم تكن لموا باى حال من الاوضاع العامة داخل سجن الحضرة .

تصحيح

وقع خطأ غير مقصود فى التحقيق المنشور عن الصرف الصحى فى العدد الماضى ذكر التحقيق أن ارتفاع منسوب مياه المجارى وصل الى اكثر من متر ونصف والصحيح أنها وصلت الى اكثر من نصف متر .

الفن والثقافة

الطوق والأسورة
من الرواية إلى السينما

يستلهم الفنان واقعه الآني حتى لو اختار الزمان الماضي ، حتى لوجاء الينا متسربلا بلباس من هذا الزمان القديم حاملا بالتماثيل المحنطة واللوحات المنقوشة على جدران المعابد ، فان الحياة التي يبثها فيها سوف تظل ابدا هي حياة الضمير المضارع ..

فريـــدة النقـــاش

وربما وانما كانت السمة الرئيسية لاي فن عظيم هي مقدار تاريخيته .. أي الادراك المتضمن فيه بأن الزمن المضارع هذا هو بدوره تاريخ تتجلى فيه - فنيا - القوانين الموضوعية لزمن ما ، واتجاهات التطور الاساسية في العصر ، الذي هو مراته .. حتى لو عبر عن هذا العصر من صورة عالم مغلق صغير شأن رواية «يحيى الطاهر عبد الله» .. الطوق والاسورة التي كتبها بعد هزيمة ٦٧ .. او الفيلم المأخوذ عنها وعن عالمه كله بهذا الاسم ، والذي اخرجه «خيري بشارة» وشارك في كتابة السيناريو له مع الدكتور «يحيى عزمي» وكتب له الحوار الشاعر «عبد الرحمن الابنودي» وقام ببطولته طاقم من الفنانين الكبار .. «فردوس عبد الحميد ، عزت العلايلي ، شريهان ، احمد عبد العزيز ، حنان يوسف ، محمد منير» - مع المصور «طارق التلمساني» ومؤلف الموسيقى الشاب «انتصار عبد الفتاح» الذي استوحى الموسيقى الشعبية للمنطقة بصدق وفنية عالية ، وموحية .

في الرواية كما في الفيلم تتجلى البطولة الخارقة للناس العاديين الأميين البسطاء في قرية الكرنك «طيبة القديمة» في اعماق الصعيد ، وهي بطولة لاتتشكل من الخوارق وانما في قهر الموت المحدق بهم ابدا .. الموت جوعا .. الموت بالعلة .. الموت بالخرافة ، الموت انتظارا حيث يحلق هذا الطائر .. طائر الموت ابدا في سماء العالم وتتحايل كل من «حزينة» فردوس عبد الحميد «وفهيمة» إبنتها «شريهان» على الحياة بصناعة الطواقي وخبز العيش الشمسي السياح بعد ان المحت العلة الان «بخيت البشارى» الذي اصبح كالقفه تتعاون الام والابنه لنقلها من الظل الى الشمس ومن الشمس الى الظل ، وبعد ان اخذت الترحيلة والغربة الابن الوحيد مصطفى للسودان تارة وللفلسطين الشام تارة اخرى جريا وراء الرزق الذي شح في البلاد .. ويموت بخيت البشارى دون ان يتحقق حلمه في الحصول على «بكو الدخان» ابوتجمة تاركا حزينة وفهيمة لمصارعة الحياة .

تزوجت فهيمة من «الحداد الجبالي» الذي كالة النار او السحر لحد العجز .. فاخذتها «حزينة» إلى المعبد حيث طقوس تلك السحر وسريان الحياة في داخلها بعد ان فشلت «اعمال اخرى» .. فتحبل وتلد للجبالي .. ابنته نبوية «اطلقوا عليها في الفيلم اسم» فرحانة ويطلق الجبالي فهيمة .. ثم تموت بالحمى بعد ان قتل حلاق القرية في اثنائها لتكبر فرحانة صورة طبق الاصل من امها ، كما يكبر مصطفى صورة طبق الاصل لابيه دلالة على ان التكرار اليائس واعادة انتاج التخلف هو الطابع العام لدورة هذا العالم .

تاريخيا كانت علاقة الانسان بالنار .. ثم بالآلة البدائية هي خطوته الاولى نحو صنع الحضارة والتقدم وهنا تصبح العلاقة مع النار والآلة التي تتم في سياق بالغ التخلف مسألة فردية يحتمه تولد الخرافات والاساطير التي تضرب في القلب والروح حتى يصيبها بالقحط ، وبدلا من ان تقتلع هذه النار بنيا القلق والاسئلة .. للضوء الذي يتسلل الى العقل متنشيا بوهجها تصيب «الحداد» بالعجز الجنسي . تلتهم عافيته ولاتبث فيها الحياة ... وتتكاتف ، النار مع الخرافة مع علاقة حب - كره خفية بالاخت لتخرج هذه الشخصية التراجيدية الفذة التي تضاف بجدارة الى شخصيات التراث الروائي - والسينمائي الذي لاينسى ، ويلعب الدور بالاقتدار الفنان «احمد عبد العزيز» .

● ● ●

ويصور الفيلم صورا خلابة على ذلك التخبط الروحي العميق الذي سقط فيه النماذج التي تتساءل عن مدى صدق الوساطة الى الله عن طريق الشيخ «موسى» وتقيه «يوسف الجزار» ، الذي تزك التباين ربما ليكسب اكثر من هذه الوساطة ومن الجلوس على باب خلوة الشيخ يتلقى النذور باسمه ليقضي للناس حاجاتهم البسيطة والمستعصية في ان واحد .. ولكنه تخبط لايطول وحتى ان طال فانه يظل اسير الخوف من المواجهة مع صخر المعتقد الشعبي ويبقى العالم اسير هذا المعتقد متاوما به حتى النهاية القاجعة .

فالارواح لاتنطلق ابدا .. والاشواق اسيرة الخوف في الرقاب والاساور في المعصم والبدن ، والخرافة على العقل والظلام على الوعي ، مع غنى مدهش وقدرة خلاقة على اجلاء المناطق النادرة المظلمة من العلاقات الانسانية التي تتوالد في هذا العالم المغلق .. الشواق المدهشة من نطاق الانثى وانوثتها .. مستويات متباينة من علاقة الزوجة بزوجها ، الاصدقاء والجيران .. الملاك والمستاجرون .. الوسطاء الى الشيخ والى الله ، اسلوب المقاومة الخفي .. البحث في بدائل البدائع المصنعة .. شعر الواقع المجهض .

ويرتد «مصطفى بن بخيت البشارى» مثلما ارتد ابوه من قبل .. لكنه هو الذي يلتمسه الحياة من القرية ولاتلمها .. عجينته وخبزها وعاد الى القرية التي تصور ان الحال فيها قد تغير .. واذ به يستسلم للاعراف والتقاليد والمعتقدات القديمة ويدفن فرحانة بنت فهيمة في حفرة بعد ان يذبحها ذبحا حتى تختفي اسم حبيبها التي يقتله ونخلص عارا بعد انعدامه جنسي مع فتى صغير .. ولايراجع مصطفى نفسه في فعلته هذه إلا احيننا بأنيه السعدى ابن الحداده الذي كان قد عشقها «فرسا اصيلا وأنا خياله» .. بأنيه حاملا الرأس الذي قطعه والدم ناقر منه في مشهد روائي قد لايستغرق سوى بضعة سطور وفي مشهد سينمائي لاينسى (يسقط المخرج منه صورة حمل الرأس (المقطوع) .. ويدمر مصطفى اشياء المقهى الصغير الذي اقامه على مفترق الطرق .. ويدمر نفسه اذ يطلب لها الشلل الكامل فيأتيه الشلل الكامل هو الذي كان قد رفض حين عودته اي قيود على حريته «سأتقط رزقي مثل الانبياء والطير» .. ليرقد مثل ابيه كالقفه .. لكن بارادته .

وفي مواجهة أمه تماما وكما كان يرقد بخيت الذي هزمه الموت .. يرقد مصطفى الذي هزمه التخلف بأطواقه واساوره .. لتكون شهادة مصطفى المأساوية إدانة بليغة لعالم وحتى يبقى التغيير قائما على سطحه بعيدا عن اغواره الحقيقية لا فحسب عن وعي الناس وعقولهم ، وإنما كذلك عن حياتهم المادية التي كان بؤسها سندا للهزيمة وسببا غير مباشر فيها ...

فإذا كنا نجد في كل وقائع الحياة وعلى كافة مستوياتها ودوائرها الانسانية والطبيعية صراعا دائما ، يختفي هنا ويبين هناك ، بين الحي والميت ، بين الجديد والقديم ، بين حقائق العلم والمسلمات المتوارثة ، بين الوعي والخرافة .. فما ان ينشب هذا الصراع في الرواية أو الفيلم الاوتشتعل الحرائق لان التغيير لم يمس اعماق هذا العالم في شيء .

ولكننا لانستطيع ان نعفي المخرج وكاتب السيناريو من مسئوليتهما عن غياب هذا الطابع الصراعي الطيف بين القرية وخارجها .. ففي الرواية يزعم الصحفي محمد احمد الشرقاوي الذي حوله الفيلم الى مدرس .. دون اي مغزى - انه سيكتب مقالا عنوانه «بحر الماضي يصب في بحر الحاضر والبحر ليس بملآن» ويقوم بعمله هذا في وقت اشتعال النضال الوطني ضد الاحتلال لتكون هذه الجملة احد المفاتيح الرئيسية لقراءة الرواية ولقراءة واقعها بتشابكاته المعقدة وقد سهل الفيلم بصورة ماشية للغاية افقدت المدرس الوظيفة التنويرية التي كان مفروضا ان يقوم بها وا صبح معلقا على الاحداث ، كما ان موضوع الطاحونة المأخوذ عن قصة قصيرة ليحيى الطاهر عبد الله لم يكتسب كل دلالاته على مايموج به الواقع خارج القرية من صراعات ضارية اكتفى الفيلم بترديد أصدائها .

وجاءنا بذلك الطابع التسجيلي الوثائقي الفولكلوري الذي حرص عليه «خيري بشارة» حرصا بالغا في تقديمه للاغنيات والطقوس والخرافات ليطغى على المنابع الاجتماعية الواقعية في مستوياتها المتعددة من الارهاب الخارجي الى الاستغلال الوحشي الدوار كالطاحونة الذي عبر عنه يحيى الطاهر روائيا باقتصاد عبقري لتصبح هذه الاغنيات والاساطير والخرافات جميلة في ذاتها وكأنها ملاذ وخلاص منفصلة .. رغما عنها وعنا - عن مجمل العالم الذي يربط القرية بما يقع عليها من ارهاب خارجي .

ومع ذلك فهو فيلم ممتع وجدير بأوسع اهتمام .

● ● ●

لقد ان للسينمائيين الجدد ، ومنهم الجميل الذي يصل الى الناس بسهولة ، كفن شعبي اسر وكاسح ، ان لهم ان يقولوا للناس كيف ينهضون بعد أن أضحوا لهم بصورة خلابة - كيف يسقطون .. ولماذا ؟!

وقد ان الاوان بعد أن اتقنوا فهمهم الى حد البساطة المعجزة واختبروا اسراره وطوروها وفق معطيات هذا الواقع الجديد . العالمي والمحلي .. وهم معنيون بهذا التطور اكثر من غيرهم حيث تتجه صناعة السينما في البلدان الرأسمالية للعودة الى داخل الانسان «المظلم» .. واهمال علاقته المضطرمة بالعالم الخارجي ، وترويج الجماليات الشكلية لتصبح في ذاتها معبودا مقدسا .. وتكاد هذه النبادة إما يسمى «بالحبال الخالص» إن تكون هي «العمل السحري» الذي تنسجه المدرسة الشكلية في الفن على طريقة الحداده التي سحرت لاخيها حتى لايفلح زواجه من فهيمة بنت حزينة وتضمن هي وحدها الميراث لها ولابنائها .. ذلك «العمل» الذي يسخر من القدرة التعليمية الجبارة للفن بلغته حيث لتصبح وظيفته المعرفية مرتبطة وليق الارتباط بمثل اعلى جديد يقدمه الواقع الحي كل يوم لفناني السينما .. مثل اعلى يجعل من نهوض البشر في مواجهة كل اشكال التردي امرا انسانيا وممكنا ، ويقدم للجماهير نموذجا منهما في مواجهة ذلك النموذج العنصري الاستعماري المتعالي القوى الخارق للطبيعة الذي تقدمه السينما الامريكية وتغزو به العالم ، وتفضله الطبقات الحاكمة المستغلة في البلدان التابعة لانه يقدم للجماهير بطولة وهمية والتصورات وهمية والشبع وهمي لحاجتهم الحقيقية للفرح والسعادة واكتشاف اسرار الكون والحياة والانتصار على الطبيعة .

وتستطيع السينما الجديدة في مصر بمخرجيها المثقفين الموهوبين .. من «خيري بشارة الى محمد خان ورافت الميهي وعاطف الطيب وداود عبد السيد» ان تقدم للجماهير صورة البطولة الحقيقية ، الملهمة النابعة من حياتهم والتي تصطخب بها حياتهم .. ليهزموا هذا النموذج الامريكي في وجدان الناس وعقولهم .. وهي في اعتقادي مهمة المرحلة القادمة للسينما الجديدة في مصر .

بحر الماضي يصب في الحاضر
والبحر ليس بملآن ...

قضية للمناقشة

هـــاك قفـــازى ...

نشرت احدى صحف المعارضة اليمينية اعلانا ، على شكل خبر - في صفحتها الاولى عن ندوة سوف يعقدها بعض المفكرين الاسلاميين في نقابة مهنية خصصت لتحدي ألعلمانيين .

ونقلت الجريدة عن احد الشيوخ الذين يعتزمون المشاركة في الندوة قوله : اننا نريد ان نكشف - هؤلاء - يعني العلمانيين - للجماهير المسلمة لكي تعرف حقيقتهم - كذلك سوف يقوم احد اعضاء مجلس النقابة بتوجيه الدعوة لكافة (مدعي) العلمانية في مصر .

وهكذا يواصل بعض رجال الدين الرجعيين وصحفهم ذلك العمل المنظم لارهاب وتخويف القوى الاخرى حاملين كتاب الله بيد واعلان الاتهام بالالحاد للقوى والشخصيات (العلمانية) والديمقراطية في الفكر والسياسة باليد الاخرى ، بينما يواصل بعض شبابهم ممارسة الارهاب المادي باستخدام العنف في الجامعات ضد خصومهم من الطلاب والاساتذة ، وفي الشوارع ضد من يقررون هم انهم الهم خصوم للاسلام . ويسلكون في الجوامع وفي مؤسسات العمل وفي الحياة عامة كما لو انهم يحملون تفويضا مطلقا ونهائيا (لهداية) كل من عداهم الى طريق الله .

يساعد على استشراء هذه الظاهرة وتفاقمها ذلك الصمت المتواطيء الذي يركن اليه المفكرون والساسة والمثقفون و (العلمانيون) بعامة وهم يهونون من شأن المخاطر المحدقة التي ينطوي عليها تزايد هذا الارهاب المنظم الذي يلقى في وجوههم باتهاماته على طريقة وزير الداخلية .. صارخا «هاك قفازي»

ويدعو اليه تماما كما يدعو هؤلاء الشيوخ وصبيانهم كل الخصوم والمخالفين في الرأي والقائلين بالتعددية الحزبية والمدافعين عن حرية الرأي والعقيدة على شرط ان ياتي هؤلاء ساجدين يقرون بخطيئتهم ويعلنون اغلاق باب الاجتهاد والعقل الى الابد ..

لكن علينا ان نقول لهؤلاء واولئك ان مايفعلونه مرفوض فلاباب الاجتهاد سوف يغلق ولاقوة العلمانية في الفكر والحياة بمفهومها الصحيح والذي لايتناقض ابدا مع الدين والايمان . سوف تنحسر . ولاقانون الارهاب باسم الشرطة والدين سوف يسري .. وسوف يبقى هذا الوطن للجميع ..

ف . ن

دنيا الثقافة

عفاف راضي طالبة ماجستير

في قاعة ابوبكر خيرت بأكاديمية الفنون - تنعقد لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من المطربة عفاف راضي يوم الاربعاء القادم ٢ يوليه وتدور حول «اعداد المغني القادر على اداء الغناء العربي والغربي» .

تشرف على الرسالة د . سمحة الخولي . ويشترك في المناقشة د . نادية عوض واميرة كامل .

عفاف راضي

هواء في الهرم . عمرة ٥ الاف سنة

يدرس فريق من العلماء المصريين والامريكيين طريقة الاستفادة من هواء مخزون باحدى الحجرات في الهرم الاكبر تم التوصل مؤخرا الى مكانها ، ولن يتم فتح الغرفة الابعد ان تتوصل وكالة «ناسا» الامريكية للفضاء الى كيفية تحليل هذا الهواء ، الذي يقول العلماء انه يحتوي على اصوات وصور يمكن اذا تم حل اسرارها معرفة جزء هدم من تاريخ مصر الفرعوني .

مؤتمر بموسكو لبحث مشاكل افريقيا

( ) وجه مدير معهد الدراسات الافريقية بموسكو الدعوة الى الدكتور محمد عبد الغني سعودي مدير معهد الدراسات الافريقية بجامعة القاهرة لحضور المؤتمر الدولي الذي ينظمه المعهد خلال الفترة من (١٩ - ٣٠) يونيو الحالي لبحث مشاكل القارة الافريقية .

● يجرى الآن عمل المونتاج للمسلسل التليفزيوني المواجهة عن قصة وسيناريو وحوار فتحية العسال واخراج اميرة العربي . ويدور حول لحظة المواجهة بين جيل الشباب وجيل الاباء عندما يكتشف الشباب مرارة الواقع الحالي ، المسلسل من بطولة اشرف عبد الغفور ، صبري عبد المنعم ، عبد الرحمن ابوزهرة ، نادية رشاد

● «انا وانت ساعات السفر» فيلم تليفزيوني جديد بدأ تصويره من تأليف وحيد حامد واخراج محمد نبيه يشترك فيه يحيى الفخراني ونيللي ونبيل بدر وليلى فهمي .

● المخرج اسماعيل عبد الحافظ بدأ تصوير مسلسل جديد باسم «الوجه الاخر» كتبه يسري الجندي ويمثله عبد الله غيث ، نوال ابو الفتوح ، محمود مسعود ، وشيرين .

● بعد ان قام الشاعر عبد السلام بدر باعادة كتابة اعمال محمد عبد الوهاب التي غناها للملك فاروق ولم تعد متداولة بناء على اتفاق معه ومع صالح مهران مسئول الاغنية بالاذاعة فوجيء بتكليف الشاعر مأمون الشناوي بنفس المهمة وقال في رسالة وجهها لكل من محمد عبد الوهاب وفهمي عمر «ان ماحدث لايدهشني» .

● بدأ المخرج رافت الميهي تصوير فيلمه الجديد «السادة الرجال» الذي كتبه ايضا ويمثله محمود عبد العزيز ، هالة فؤاد ، معالي زايد ، كان رأفت الميهي قد دخل في صراع طويل مع الرقابة وبوليس الاداب ، من اجل فيلمه الاخير «للحب قصة اخيرة» .

● تكونت دار نشر جديدة في تونس ، باسم المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، اول اصداراتها «الوحوش لاتغني مسرحية كوميدية خيالية . تأليف ممدوح عدوان . بلزاك والواقعية الفرنسية . تأليف جورج لوكاتش وترجمة محمد علي اليوسفي . معجم المصطلحات الادبية . اعداد ابراهيم فتحي .

● استقال الموسيقار اليوناني ميكيس ثيودراكيس مؤلف موسيقى «زوربا» . من البرلمان لكي يتفرغ لتأليف الموسيقى التي قال ان عمله السياسي قد عطله عنها كان ثيودراكيس قد انتخب عام ١٩٨١ نائبا عن الحزب الشيوعي اليوناني .

مسابقة دولية للكاريكاتور

تنظم جريدة يوميوري اليابانية مسابقة للرسوم الكاريكاتورية تتراوح جوائزها بين مليون ين ياباني ، و ١٠٠ الف ين وتنقسم الى ثلاثة اقسام .

● قسم ترتبط فيه الرسومات بفكرة الاكل .

● قسم حر لايلتزم فيه الرسام . بفكرة معينة .

● قسم للصغار ، الذين تقل اعمارهم . عن ١٨ سنة ولاتمنح جوائز . عن هذا القسم الاخير ، سوى نشر الصور الفائزة في الجرائد والمجلات اليابانية ولكل شخص . حق الاشتراك . في اكثر من قسم لايزيد حجم الصورة عن ٣٠ × ٤٠ سم

ترسل الصور على العنوان التالي :

The International Cartoon:
Co ntest section Shimbun
1.7.1 Otemachi. Chiyoda Ku,
To Kyo. JaPan.



المجر تحتفل بفرانز ليست

سلسلة احتفالات ومهرجانات تقيمها جمهورية المجر الشعبية بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الموسيقار فرانز ليست في يوليو القادم .. بدأت الاحتفالات مع الربيع وهي ملحمة على مدار العام وفصوله بمجموعة من المهرجانات الموسيقية تتوجها احتفالات الخريف بمسابقة حول اعمال ليست يتبارى فيها الاف العازفين على البيانو في سبتمبر ثم اسابيع بودابست الموسيقية التي تنتهي بعزف سيمفونية «فاوست» لليست في مهرجان كبير في شهر اكتوبر .

صـــدر حديثـــا :

امين هويدي مع عبد الناصر وصناعة الاسلحة في اسرائيل

كتابان جديدان صدرا مؤخرا لأمين هويدي الأول يرد على الأسئلة التالية بحكم خبرة المؤلف في السياسة والحكم في ظل عبد الناصر . ما هي ملامح شخصية عبد الناصر ؟ لماذا تولى عبد الناصر الرئاستين في بعض الأوقات ، كيف تعامل مع وزرائه ، كيف كانت علاقته بمجلس الأمة ، ما هي قواته الخلفية ، وماذا كانت سياسته لازالة اثار العدوان .

أما الكتاب الثاني فيناقش الأسباب التي تجعل إسرائيل تصنع السلاح وتقيم إقتصاد حرب على أساس مجمع عسكري اقتصادي وعلاقة كل ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية فهل اسرائيل شريكة أم عميلة أم وكيلة للسياسة الأمريكية في المنطقة

صدر الكتابان مؤخرا عن دار المستقبل العربي بالقاهرة .

امين هويدي

المجتمع والشريعة والقانون لنور فرحات

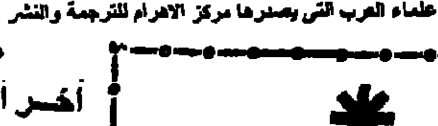
«المجتمع والشريعة والقانون» هو الكتاب الجديد لمؤلفه د . محمد نور فرحات . يدور الكتاب حول نقطة أساسية ، وهي الموقف من تطبيق الشريعة الاسلامية ، باعتباره المحدد للموقف من مجمل القضايا التي تحكم مسار تطورنا الراهن ، بل وإعتبار أن اغلب خلافات عصرنا تدور حول هذه القضية .

ولقد أدلى د . فرحات بأرائه في هذه القضية مستندا على محورين اساسيين هما : محور الوعي بالتاريخ حيث لانستطيع فهم واقعنا الراهن إلا برده إلى جذوره في تاريخنا الممتد . ومحور العلاقة بين المصريين وسلطة الحكم التي يرى الكاتب انها علاقة تاريخية تؤثر ، تأثيرا فعالا على كافة العلاقات الاجتماعية الاخرى .

استخدم الباحث لتوثيق أفكاره ، مجموعة من الوثائق التاريخية التي تعرض على القراء لأول مرة .

صدر الكتاب عن دار الهلال .

نور فرحات





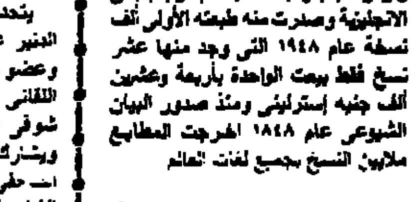
● «مواقع والمثال . مساهمة في نقد العقل المصري في الثمانينات تأليف الدكتور صلاح قنصوه عن العربية للدراسات والنشر ، وهو محاولة جادة لاعادة فحص وتنسيق وترتيب الافكار والتصورات والمفاهيم الفكرية والايدلوجية التي تطفو على سطح الحياة الثقافية في مصر ، وفقد حالات القنصية الزائفة الموروثة أو الوافدة المستعارة أو المنقولة . يحاول في النهاية تقديم تحديدات علمية صحيحة لمفاهيم التراث والواقع والايدلوجية والنهضة وتطبيق الشريعة وحكم الله ، ليس بهدف مناصرة فريق من الفرق المتصارعة على الساحة الفكرية ، وانما بهدف مساعدة كل الباحثين في ايجاد لغة صحيحة ومشتركة للحوار الجاد .

● ابن البيطار عالم النبات ، تأليف سليمان فياض ورسوم اسماعيل دياب ، من سلسلة علماء العرب التي يصدرها مركز الاهرام للترجمة والنشر .

«الـوداع» آخـر أشـعار أراجـون

اخر أشعار اراجون مع مقدمة وسيرة حياة كتبها مترجم الأشعار مصطفى عبد الغني يضم الديوان اثنتين وثلاثين قصيدة . صدر عن سلسلة الابداع العالمي بالهيئة المصرية العامة للكتاب .

ازمـة الثقافـة في مصر والوطـن العربـي



تعقد الجمعية العربية للتكامل الثقافي ندوة حول ازمة الثقافة في مصر والوطن العربي في الثامنة مساء الثلاثاء القادم اول يوليو بقاعة فكري اباظة بالنادي الاهلي .

يتحدث في الندوة الدكتور محمد داود الدنير عميد طب اسنان القاهرة السابق وعضو مجمع اللغة العربية والدكتور محمد القاني رئيس الجمعية والدكتور احمد شوقي استاذ الوراثة بزراعة الزقازيق ويشترك في المناقشة الاستاذ الكاتب احمد بهاء الدين وتدير الندوة الشاعرة ملك عبد العزيز .

صـــدر قـــديما
البيـــان الشـــيوعي بـ ٢٤ ألف جـنيه إسـترليني

اقيم في لندن مؤخرا معرض للنسخ الأصلية للكتب المطبوعة في القرن الماضي عرضت فيه الطبعة الأولى للبيان الشيوعي الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك إنجلز بالألمانية ثم ترجم إلى الانجليزية وصدرت منه طبعته الأولى ألف نسخة عام ١٩٤٨ التي وجد منها عشر نسخ فقط بيعت الواحدة بأربعة وعشرين ألف جنيه إسترليني ومنذ صدور البيان الشيوعي عام ١٨٤٨ اخرجت المطابع ملايين النسخ بجميع لغات العالم

د . سيد البحراوي في ندوة حول شعر العامية :
شعر العامية الحديث نشأ يساريًا
سيد حجاب : ليس مطلوبًا من الشاعر إلا أن يكون شاعرًا
صلاح الراوي : لماذا نتهم كل تجديد بالشعوبية ؟

كتب - علـي ابراهيـم :

العامية المصرية لهجة أم لغة ، وهل نشأ شعر العامية حقا في احضان اليسار ام ان السياسة أفسدت الشعر وحولته الى سياسة وشعارات وهل صحيح ان تطور شعر العامية في الوطن العربي كما هو حادث يفضي الى الشعوبية ويوسع شقة التمزق ، حول كل هذه القضايا دار نقاش ساخن في الندوة الاولى التي عقدها مكتب الكتاب والفنانين بحزب التجمع حول شعر العامية وقضاياه والتي تشارك فيها عدد كبير من الشعراء والنقاد والمفكرين والجمهور

افتتح الدكتور سيد البحراوي الندوة قائلا :

لقد فوجئت بعدم وجود دراسة علمية او تاريخية لشعر العامية ولذلك اطرح للنقاش بضعة مسلمات اوليات ابدأها باعتبار ان العامية المصرية أيا كانت لغة او لهجة هي وسيلة واداة الشعب يعبر بها عن نفسه وعن احتياجاته واذا كان من الصعب تحديد زمن ظهور العامية الا ان هناك مؤشرات ونصا للمقدسي في كتاب احسن التقاسيم يتكلم فيه عن الخصائص اللغوية المميزة لكل اقليم زاره في القرن الرابع الهجري في فترات الانحطاط الرسمي وتراجع الفنون الرسمية كانت تزداد رغبة الشعب في التعبير وانتاج فنونه الخاصة لما جذور شعر العامية المصرية فهي تمتد الى الموشحات الاندلسية التي ابتكرها الشعب ثم ولد منها فن الزجل بعد ان تحولت الموشحات الى فن رسمي على ايدي المثقفين

وانتقل الزجل من الاندلس الى مصر واستمر الى ان ظهر شعر العامية في بداية الاربعينات من هذا القرن وحرص شعراؤه على التميز عن الزجل لاسباب كثيرة اهمها رغبة الشاعر في الصدق مع تجربته للتطور وتنحت نفسها مجراها التشكيلي الخاص حتى التقت في كثير من عناصرها مع حركة الشعر الحر واضاف الدكتور سيد :

ان العبير الاساسي لنشأة حركة شعر العامية هو التوجه للشعب وهو منبع من ملامح الواقعية في الادب والفن واضاف انه ربما تكون مغاليا ان قلت ان نشأة شعر العامية الحديث كانت يسارية ولذا كان منهج شعرائها مضادا لمفهوم القوميين العرب الذين دافعوا عن الفصحى ضد العامية وان كان مع القومية العربية والوحدة العربية بالمفهوم العلمي وانتهى الدكتور البحراوي الى ان القصيدة العامية بعد ١٩٦٧ اهتمت بالبناء ورؤى الشاعر الذاتية اكثر من اهتمامها بالتجربة الموضوعية وهي مسألة ذات صلة بعزلة شاعر العامية عن الجماهير ويكاد ان لا يصبح للغة قيمة وبالتالي دخل شعراء العامية دائرة الشعراء الرسميين .







سيد البحراوي

عـزلة المثقفين

وعقب الروائي عبد الحكيم قاسم قائلا نحن في حاجة ماسة لتعريف ماهية شعر العامية وفي تصوري هناك مستويان للتعامل مع اللغة دارج بسيط يأتي بالبداهة في التعامل اليومي ومكتوب وهو اكثر شمولا ولكن علماء العرب هم الذين قسموا تعاملنا مع اللغة الى لغتين ونحن لانستطيع فصل اللغة العربية عن رسالة الاسلام التوحيدية في مواجهة الغزو الاجنبي وهو ما انتهى اليه د سيد البحراوي بان شعر العامية عندما استقل بداياته نحو الاحساسات الفصيحة ونشأ شعبي بتراث عميق وعريق في مقاومة التحلل الاجنبي وسياسي تعبير الشعب عن نفسه بالعامية نتيجة لانعزال المثقفين عن الشعب وهي لحظة يجب دراستها بدون قانون .

وعن اسباب جماهيرية شعر الخمسينات التي اكثر من الشعراء بعدهم والتي ارجعها الدكتور سيد البحراوي الى انعزال المثقفين عن الشعب قال الشاعر محمد طهوه ان جماهيرية شعراء الخمسينات ترجع الى وجود مساحة من الاتفاق بين السلطة وشعراء اليسار في معركة النضال الامبريالية والصهيونية اتاحت لهم استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من اذاعة وصحف وهو عالم يتح للاجيال التالية والشاعر هو الروح المعبرة عن الشعب وعندما يطور لغة لا ينفصل عن الشعب لان العامية كونت تراثها الخاص واستطيع ان اجزم انها لغة وليست لهجة تملك قواعدها الخاصة التي تختلف تماما عن اللغة الفصحى .

وقال الشاعر أحمد طه ان ادب العامية لم يرتبط اطلاقا بيسار او بيمين بل كان مزدهرا في الاندلس ومصر والعراق وخاصة بعد انهيار الدولة العربية المركزية وقد خلقت الشعوب العربية لغات جديدة تعتمد على الابجدية العربية وبدات اللغة العربية تدخل عصر اللغات المتنوعة ومنها العامية المصرية وفي الحقبة النفطية ازهر ادب العامية في مصر رغم محاولات تجاهله من المؤسسات الرسمية لانه لا يريد ان يصبح رسميا .

وتساءل صلاح الراوي في بداية تعقيبه عن المقصود بالاقليمية وهل الكفاية بالتشكيل الجمالي للعامية تعتبر اقليمية ام الاقليمية تكريس لمضمون في الشعر ؟ وبماذا ما نصف الشعر الذي كتبه الشعوبيون باللغة العربية هل هو عامية مع ملاحظة ان كل تجديد يتهم بالشعوبية فرجاء انتعاش اتهم الدعوة للعامية بانها شعوبيه اما كتابة شعر العامية فهي تمتد بجذورها الى «ابن زيدون» الذي نرى تأثيراته الواضحة على فؤاد حداد وغيره من شعراء العامية المحدثين .

ولكن احمد مجاهد اعاد بدايات شعر العامية الى فترات أعمق في الماضي ومنذ نشأة الشعر الجاهلي فبجوار القصائد الجاهلية كانت توجد الاراجيز الشعبية ولهذا فان تبني الحركة النقدية لشعر العامية لانه أقرب الى الوجدان الشعبي لا يعني تاسيسها له ولكن الحركة السياسية افسدت الشعر وحولته الى منشورات سياسية

عاميات . وفصحيات

وكان التعقيب النهائي على الندوة للشاعر سيد حجاب الذي قال انه ليست هناك لغة عامية بل «عاميات» مختلفة في المنطقة العربية «وفصحيات» مختلفة أيضا فاللغة لا تنظر اليها بمنظور سكوني جامد على انها شيء تكون ، وتم تشكيله النهائي بل هي كائن حي يمارس الحياة ويتجدد وانا أزعم ان العامية ظهرت مبكرة جدا وهناك نص جمعه استاذ التاريخ حسن صبحي البكري في الخمسينات (بابهية وخبريني) اثبت وجوده في اغنية فرعونية قديمة مما يؤكد وجود وحدة لغوية تصل ما بين الشعر الفرعوني والفلاح المصري حتى الخمسينات

اما كلمة الزجل فهي كلمة لا تعني معنى محددا واعتقد ان اطلاق كلمة زجل على شعر العامية المصرية نوع من التعالي الرسمي من نقاد رسميين ازاء أدب العوام لان الكلام اما شعر او نثر وعندما يقف عند حدود النظم كالفيه ابن مالك فهذا زجل سواء كان بالعامية او الفصحى والمفروض على اي شاعر ان يكون وصادقا مع نفسه وان ينقل لنا شهادته البسيطة على عالمه بمبنى عصري اما ان يصل هذا للجماهير او لا يصل فيدخل فيها جهد النقاد والمناخ السياسي والثقافي السائد وهو ماليس من مسئولية الشاعر فليس مطلوب من الشاعر الا ان يكون شاعرا وصادقا ويرينا ازاء هذا الكون المركب وحين تتشكل رؤيته تصبح قصيدا مركبا وكما ان موهبة الفيلسوف هو كشف قوانين الوجود الكلية فان مهمة الشاعر او الفنان هي كشف قوانين الوجود المنعكسة في داخل الفن من خلال شهادته الحميمة .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

وزراء مصر يبحثون الوضع الاقتصادى مع امريكا

ازاى سعادتك زعلان من الدعم وما بتحبهوش.. وعسافر تطلب دعم أمريكا؟!

انتوا بتخافوا من النفوذ الامريكى .. لكن أنا ما باخفش إلا من.. اللى خانقنى

الحزب الحاكم

صندوق النقد الدولى

عز العرب

دبوس

الفقــراء مسئولون

عن فقرهم

مازال الحديث عن مشاكل الدعم ومجانية التعليم مستمرا فى كل مكان .

والفكرة (الدارجــة) لدى بعض الكتاب والمسئولين الرسميين فى مصر تقول ان اليساريين بكافة فصائلهم ينتعشون سياسيا وشعبيا عندما يزداد الفقراء فقرا . وتفقد الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود بعض ماحصلت عليه من حقوق . او تفقد الامل فى الحصول عليها بالوسائل المشروعة لان ذلك يؤدى الى حشد الفقراء وراء احزاب اليسار المطالبة بالعدالة الاجتماعية .

والحقيقة ان اليساريين قد (خيبوا) الامال (الطبقية) المعقودة عليهم وبدلا من ان يشجعوا الحكومة او بعض تياراتها المتشددة على الغاء الدعم ومجانية التعليم والاقتداء باسلوب الحياة الامريكية حتى يشعلوا الصراع الطبقى فانهم تخلوا عن هذه (المهمة المقدسة) لاخوانهم اليمينيين .

واصبحنا نطالع ليل نهار البيانات (الثورية) والنداءات (الطبقية) باقلام غلاة اليمينيين تطالب بوضع حد لعمليات (التسول) التى يمارسها العاملون الفقراء على حساب (الدولة) !!

ويترجم بعض الكتاب (مأثورات) الرئيس رونالد ريجان عن الفقراء الامريكيين (الكسالى) مباشرة الى العربية دون تصرف يذكر !

وتبحث صحف (قومية) سيارة عن الاسباب العميقة للازمة الاقتصادية فتكتشف ان (الفقراء) لاينتجون ولايعملون فتصاب الميزانية بالعجز ويهبط سعر الجنيه ويرتفع سعر الدولار وهم لايعملون لانهم لايحبون العمل وليس لاى سبب اخر !

اما الاغنياء فهم الذين يعملون وينتجون والادلة كثيرة لمن يطالع صفحات الحوادث فى هذه الصحف . وقد لايعرف اللص الذى سرق حقيبة بها نصف مليون جنيه من غرفة نوم لحد المواطنين اخيرا انه اضاع على هذا المنتج (عرق) يوم كامل على الاقل وهو مافعله لصوص كثيرون من قبل بهذه الفئة من كبار (المنتجين) !

ومع ان الدول او المجتمعات التى (اخترعت) الرأسمالية تخلت عن (النظرية) التى تقول بان الفقراء مسئولون عن فقرهم والدولة ليست جمعية خيرية الا ان هذه النفايات (الفكرية) الاجنبية تجد النوع المناسب من (المستوردين) !

وهذا الصنف من الكتاب يتهم عبد النــاصر (بالشيوعيــة) بل (بالالحاد) لانه حاول قدر طاقته تذويب الفوارق الرهيبة بين الطبقات والعمل على استتبـاب السلام الاجتماعى واحترام ادمية العاملين الذين يقوم على اكتافهم استقرار ورخاء وامن البلاد .

وعندما اخل السادات بهذه القاعدة الذهبية وفتح الطريــق للافاقيــن واللصوص والمغامرين من الاجانب وغير الاجانب على حساب المواطنين العاديين قالــوا : هذا هو الرئيــس «المؤمن» الــذى لايــحب الصراع الطبقى وينادى بالسلام الاجتماعى!

وتدفع الدولة دعما للاغنياء من مستثمرين ومستوردين يصل الى اكثر من ضعف ماتدفعه للفقراء لكن .. ذلك لايخل بالميزانية ولابمشكلة الديون ولا (يحب مصر) !

وبعض مانقرؤه هذه الايام يشعرك بان فى مصر حكومة تدعم شعبــا (اجنبيا) بلغ كل افراده ارذل العمر . يعيش فى بيوت للمسنين ولايخرج منها الا ليتلقى الدعم . وفى مثل هذه الاحوال فان الحل الوحيد هو ان يبحث هذا الشعب عن حكومة اخرى او تبحث الحكومة عن شعب اخر .

لكن اذا نجح السادة اليمينيون فى تعبئة المشاعر الطبقية وتهديد السلام الاجتماعى فستقع المسئولية على اليسار ايضا لانه لا (ينتج) ولايتاجر فى المخدرات ولا يسيطر على تجارة العملة وشركات توظيف الاموال !

فيليب جلاب

ومصر أيضا.. تعانى من "الأبرتهايد"

وقفت اراقب من نافذة مكتبى سيل السيارات التى تدفقت عبر كوبرى ١٥ مايو بانضباط مثير للعجب ، رغم اختفاء شرطيى المرور تماما .. وفجأة رن جرس التليفون .. قال زميلى «بالاهالى» : «علمت طبعا ان منع التجول قد تقرر فرضه .. اذ يبدو ان السلطات عاجزة عن السيطرة على ماحدث بمنطقة الهرم .. ولابد من توقع بدء حملة اعتقالات بعد ساعات» !

وكانت هناك سعادة غامرة فى اليوم التالى عندما التقى محررو «الاهالى» بمكتب رئيس التحرير،ليروى كل منهم ما اتيحت له فرصة متابعتــه خلال اليومين السابقين،فى مواقع متفرقة من القاهرة ، منذ تفجر أحداث الامن المركزى ..

كان الجميع – على مايبدو – يتوقع ان يعامَل اليسار كما عومل فى اليوم التالى لانتفاضة يناير ١٩٧٧ .. اى ان يجرى القبض عليه ويتهم بتدبير احداث الشغب وان يظل قيد السجون والمطاردات .. حتى تثبت براءته ..

واندهش الكثيرون عندما شاع نبأ ان الرئيس مبارك قد قرر ان يلتقى برؤساء احزاب المعارضة ، لا ان يضع المعارضين فى السجن ! .. ادهشهم انه لم يحذ حذو سلفه .. ولم يفترض – كما افتــرض السادات – ان اليسار بالذات لابد ان يكون مدانا .. لحين اثبات العكس !

واليسار فى ذلك معذور ..

فقد شهدت مصر منذ انتعاش الحركة الوطنية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية تغييرات فى كل شىء .. لم يعد لمجتمع الاربعينات فى مصر من اثر فى نهاية الثمانينات الا فى مجال واحد فقط هو مجال مطاردة اليسار،وتحميله مسئوليــة كل «خلل» فى «النظام»،وفق ماتريد ان تتصوره «السلطات».إنــه دائمــا كبش الفداء ..

وتصل المفارقة الى قمتهــا فى ان اسماعيل صدقى الذى تنظر اليه كافة المدارس السياسية التى مازال لها وجود على الساحة المصرية،على انه شخصية كريهة ومرفوضة تماما ، ويوصف بأنــه ابرز اقطاب الرجعية فى تاريــخ مصر المعاصر .. فان اسماعيل صدقى هذا ليس مرفوضا قط فيما يتعلق بالقانون الذى سنه لمكافحة الشيوعية .

لقد اصبح «قانون صدقى» الذى صدر قبل الثورة اداة كافة الانظمة بعد ذلك ، لامطاردة اليسار فحسب ، بل لمطاردة الحركة الوطنية برمتها ، كلمـا تجاوزت الحدود التى تحتملها السلطة .. لاصبح «قانونه» المرجع والمرشد لكافة القوانين المقيدة للحريات التى يعانى منها جميع فصائل الحركة الوطنية دون استثنــاء .. حتى اليوم .

* * *

ولم يكن مستعصيا على اليسار التنبؤ بأن سلوك الرئيس مبارك عقب تمرد الامن المركزى كان لابد ان يكون مخالفا لسلوك السادات عقب انتفاضة يناير ١٩٧٧ ، ذلك، ان الرئيس مبارك قد حاول اقامة استقرار «نظامه» على نوع من «التوازن» يتـم بمقتضاه تحجيم المــؤسسة الساداتيــة بالحريات الممنوحة للمعارضة ، وتحجيم المعـارضة بالسلطات التــى تظل فى يد المؤسسة الساداتية ! .. ولم يكن متصورا بمقتضى لعبة «التوازن» هذه ان يسمح رئيس للجمهورية بتعزيز مركز المؤسسة العسكرية،اثر تكليفها باحباط التمرد ، دون ان يصاحب ذلك محاولة على الاقل لدعم المؤسسة المدنية الممثلة فى نظام التعدد الحزبى !

غير ان اليسار لم يكن مهيأ ابدا ليتجه بتفكيره الى افتراض ان وقوع اضطرابات لن تتبعه عمليات اعتقال لليساريين .. ذلك ان «القانون» الثابت المستــخلص من تجارب اربعين عاما قد اظهر دائما انه كلما وقعت اضطرابات ، تم تحميل اليساريين مسئولية «التحريض على ارتكابها» ، وتم اعتقالهم بالجملة،سواء كانت لهم علاقة بسبب الاضطرابات،او كانوا بعيدين عنها تماما .. فهم دائما كبش الفداء .. حتى نشأ لديهم نوع من «المنعكس الشرطى» على حد تعبير بافلوف .. وارتبـط فى ذهنهـم وقوع اى نوع من الاضطرابات ، ايا كان مصدرها ، بعمليات اعتقال لابد ان تنالهم فى الحال !

* * *

وأمر محزن حقا ان تصل ممارسات القمع الى حد زرع «منعكس شرطى» فى

محمد سيد أحمد

قوة سياسية بمقام اليسار على نحو يهدر صميم هويتها . ذلك ان اليسار – بحكم تعريفه – يؤمن بأن التغيير ممكن من خلال النضال ، واصبح يتهدده شعور دفين بأنه لا مفر من الاستسلام لمشيئة الاقدار !

إنــه مايمكــن وصفــه «بالابرتهايــد السياسى» . وكثيرون يعتقدون ان نظام الابرتهايد – اى التمييز العنصرى – وقف على جنوب افريقيا فقط . ولكن صورا خبيثة «للابرتهايد» مازالت منتشرة فى مواقع عديدة من عالمنا المعاصر ، ومنها مصر .. وحتى قوى تزعم لنفسها صفة «الليبرالية» مستمرة فى مباشرتهــا ولنكتفى بالمثل التالى :

لم يرتفع صوت وفدى واحد – حتى الان على الاقل – للمطالبة باصدار عفو عن المحكــوم عليهــم فى قضايــا الشيوعية الاخيرة ، باعتبــار ان هذه الاحكام هى التجسيد الحى لاستمرار وجود «ابرتهايد سياسى» . وحــزب الوفد هو الحزب الذى ينسب نفسه الى التيار الليبرالى فى مصر .. كان لمحمد عبد القدوس،المنتمى الــى حركــة «الاخــوان المسلميــن»،مقــال فى «الشعب» بهذا المعنى . وكان لعدد من اقطاب «الاخوان» المتهمين بالترمت، وبالعــداء الصارم «للملاحـــدة اليساريين»،تصريحات يطالبون فيها بحق الشيوعيين فى ان يكون لهم حزبهم.وقد لايكون الحافز لديهم «الليبرالية» بل –ربما – تجارب القمع والاضطهاد والتعذيب التى عانوا منها مع الشيوعيين فى السجون .. فقد نالتهم ، كما نالت الشيوعيين ، ظاهرة «الابرتهايد السياسى». ومــازالت تلاحقهم الى اليوم .

* * *

واذكر فى السنوات التى تلت خروجى من السجن عام ١٩٦٤ اننى قد طرحت ، على العديد من كبار المسئولين السؤال : «لماذا هذه الضراوة فى تعذيبنا بمعتقل ابى زعبل وبسجن الواحات ؟.. فان جميع التنظيمات الشيوعية لم تكن تعادى عبد الناصر ، خاصة منذ تأميمه للقناة ، وتعرض نظامه للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ .. نعم ، كانت هناك وجهات نظر تخالف وجهات نظر النظام حول عدد من القضايا الاجتماعية والقومية . وحول حق شرائح مختلفــة من قوى الشعب فى تنظيماتها المستقلة . غير ان المطالبة بحق ممارسة «الصراع» حول قضايا خلافية لم يكن فى نظر الشيوعيين تعنى قط حجب لوجه «الوحدة» ، خاصة فى وجه الاستعمار والصهيونية» .

ولم احصل ابدا على رد شاف ، على هذا السؤال .. وازاء ذلك لم يكن امامى سوى تخمين الاجابة او استنتاجها من سياق ماجرى وقتذاك .. وتساءلت كثيــرا : هل عومل الشيوعيــون المصريــون بقسوة بالغـة لا لذنب ارتكبوه ولكن بوصفهم رهائن ؟هل كان اضطهادهم وتعذيبهم محاولة للحد مما اعتبر القوى المناصرة لعبد الناصر فى العراق ، فى ظل حكم عبد الكريم قاسم الذى كان يؤيده الشيوعيون العراقيون ؟

مرة اخرى منطق معاملة قوة من اهم مكونات اليسار ككبش فداء .. حتى من جانب سلطة تنسب نفسها الى قضية الثورة ..

ولذلك،ومن خبرة السنوات،ارى اهمية التمسك بصيغة «التجمع» رغم كل ما قد يصادفها من صعاب .. فانها صمام الامان ضد ان تتعامل قوى يسارية بمنطق التصفيات المتبادلة ، وأن يصبح بعضها فى نظر البعض اكباش فداء ، او قوى تجرى المتاجرة بها .

وهى صيغة تكفل تغليب اسلوب الحوار على كافة الاساليب الاخرى فى تصفية الخلافات ، مهما احتدمت .

* * *

كلمة شهيرة لكارل ماركس لم يعد يجادل فيها احد : «ان الامة التى تضطهد اخرى لايمكن ان تكون حرة».

والواقع ان هذه الفكرة صحيحة لافيما يتعلق بالعلاقات بين الامم فحسب ، بل ايضا فيما يتعلق بالعلاقات بين القوى السياسية .. ان القــوة السياسية التى تستخدم السلطة لتبطش بقوة سياسية اخرى لاتنال من حرية هذه القوة الاخرى فحسب،بل تنال من حريتها هى ، بصورة او أخرى .

ولذلك نقول ان الديمقراطية تتعارض مع اعتبار قوى سياسية معينة ، ايا كانت ، اكباش فداء .

اراد السادات عندما احل نظام التعدد الحزبى محل التنظيم السياسى الواحد ، اقامة نظام ظاهره اطلاق الحريات الديمقراطية ، ولكن كانت حقيقته احتواء قوى المعارضة .

اراد احزاب معارضة موظفة .

اراد ان يكون الحزب الذى يحمل لقب اليسار حزبا يجرى به ضبط ايقاع حركة اليسار بقصد تطويعه لسياسة الدولة ، لا لاطلاق عنان اليسار كقــوة فى الساحــة والمجتمع .

ورفضت قوى اليسار التوظيف .. بل رفضت جميع القوى الوطنية التوظيف .. وانتهى الامر بحملة سبتمبر ١٩٨١ ، وبنهاية السادات المأسوية ..

ولايمكن القول بأن حكم الرئيس مبارك قد تخلى عن محاولات «توظيف» قوى المعارضة .. وفكرة «التوظيــف» هى الوجه المقابل والمكمل لاعتبارها اكباش فداء .. انها حتى الآن من الثوابت فى السياسة المصريــة ، رغم كل مااعترى المجتمع المصرى من تغييرات جسيمة خلال الاعوام الاربعين الماضية .

ومالم يتم تخطى هذا المأزق ، فإن مصر سوف تظل نظاما رياسيا غيــر ديموقراطى،وغير مؤمن قط ضد تجدد الاضطرابات ، على غرار ماحدث فى يناير ١٩٧٧ ، ومــع قوات الأمــن المركزى فى فبراير ١٩٨٦ .

تأملات

عالم الالف الثالث

البلاد الصناعية اى بلاد العالم الاول والثانى تتحدث دائما عن النظام العالمى الجديد فى الالف الثالث الذى لم يبق على عبورنا اليه الا خمسة عشر عاما ويتفق الجميع على انه سوف يكون عالم الخيارات الاكثر تعقيدا اذ تختلط فيه المخاوف بالامال ويمتزج فيه القلق بالرغبة فى الامن والطمأنينة .

وبالرغم من اننا فى الثمانينات الا ان العالم من حولنا اصبح عالم الالكترونيات والمعلومات والكمبيوتر والروبوت .. عالم اجتاز فترة الصناعة التى تحتاج الى كثافة عمالية كبيرة الى فترة الانتاج الالى حيث يتم حجم كبير من الانتاج الراقى باقل عدد ممكن من الايدى العاملة . وحيث ضاقت المسافات بين احياء العالم الكبير الذى نعيش فيه . وحيث وصلت القوة التدميرية للاسلحة حدا اصبح من المتعذر استخدامها وحيث تعدت امال البشر السياسة الكوكبية التى يتحرك فيها الى سياسة «كواكبية» بغزو الفضاء والوصول الى الكواكب الاخرى .

فاذا كان هذا يحدث فى الثمانينات فما الوضع الذى سيكون عليه العالم وهو يقترب بسرعة الى الخط الفاصل بين القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين اى بين الالف الثانى والالف الثالث ؟! هذا هو السؤال الذى يشغل بال الجميع فى بلاد العالمين الاول والثانى بل والذى وجدوا اجابات محددة عن كثير من التصورات للحياة المستقبلة الى حد ان الخطط التى تنفذ الان تأخذ فى اعتبارها تلك التطورات المحتملة ؟!

فما هو دور العلماء والمثقفين فى عالمنا الثالث والرابع وازاء هذه التطورات المحتملة ؟!

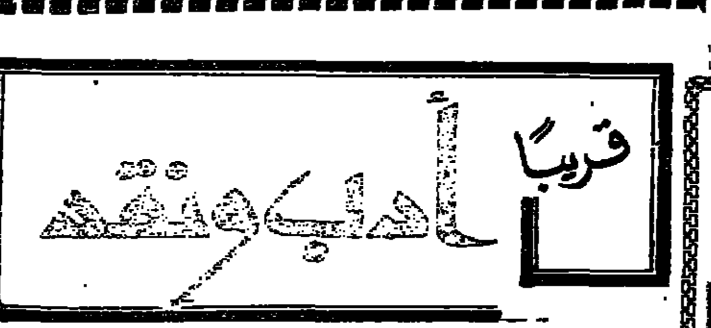
والسؤال مطروح وفى قلق .. حيث يلمس المرء العجز الكلى للفكر العربى بوجه خاص وفكر دول العالم الثالث والرابع بوجه عام عن ايجاد الصيغة العملية للتوفيق بين التطورات العالمية السريعة والتحركات الاقليمية البطيئة .. !! ففى الكتب والمقالات والندوات يتحدث الجميع عن التاريخ .. اقصد تاريخ المشكلة من نشأتها حتى وقت الحديث عنها .. ويحلل الجميع جوانب المشكلة مركزين فى كل ما يقولون على النقل من المراجع الاجنبية والفكر الغربى على وجه الخصوص .. وينتهى الحديث كما بدأ دون ان تطرح البدائل او الحلول لمشاكل القائمة او المستقبلة ..

وهذه هى الازمة الحقيقية لمفكرينا وعلمائنا .. وعجز كامل عن ايجاد الحلول للمشاكل الحالية والتطورات المنتظرة علما بانه من الواجب ان يكون لديهم ردة فعل حاسمة للتغيرات الجارية فى الحياة والا تغيب الظواهر الجديدة عن انظارهم ، وان سيتخلصوا الاستنتاجات التى تقوى الممارسة على الطريق الصحيح اذ لا تقوى على الحياة الا تلك الافكار العلمية التى تنبع من الممارسة ثم تعود اليها فالمفسطة التى تأخذ قالب الوعظ والنقد تقود الى ركود الفكر وتصبح كالحائط الاصم الذى يعزل العلم عن الحياة ويقف حائلا دون التطور . ان الحقيقة لاتكتسب أبدا من مجرد البحوث النظرية المليئة بالبيانات والارشادات ولكنها تولد وتختبر فى الحلول العملية للمشاكل والاقدام على تنفيذها فى الطبيعة .. فالكلمة الحكيمة والصادقة لها قوة تأثير هائلة الا ان مغزاها يتضاعف مئات المرات اذا قرنت بايجاد الحلول التى يتبعها خطوات جريئة فى مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع .

ان انفصال الكلمة عن الواقع يجسد ازمة المثقفين وسيزداد المأزق حدة لو ظلت الحال كما هى عليه خاصة ونحن نقترب من الالف الثالث من عمر بلادنا المديد باذن الله .

فالافكار العملية هى وحدها التى تحرك الحياة الى الامام .

أمين هويدى

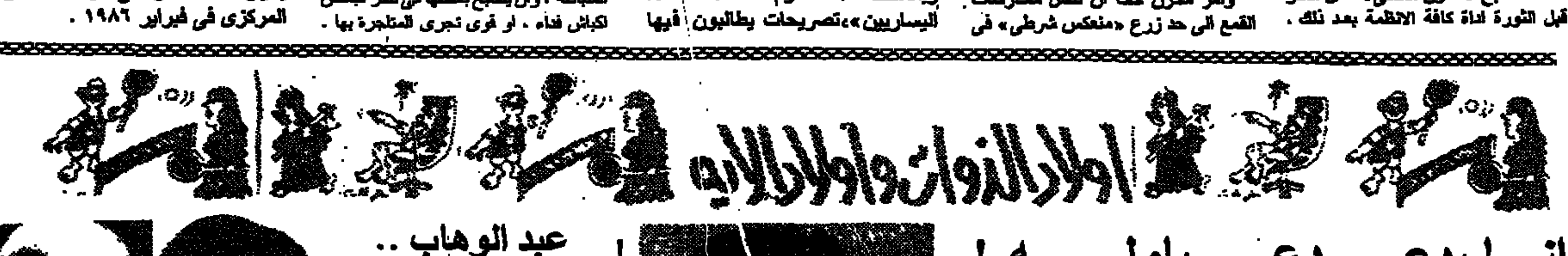


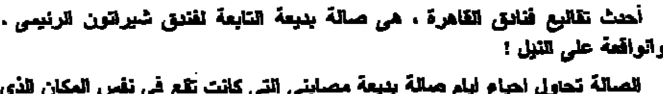
- النضال من اجل الحرية.فريدة النقاش
- العرس الذى لا ينتهى دراسة فى القصيدة الفلسطينية رفعت سلام
- حوار سيمون دى بوفوار عن المرأة وسارتر والحب .. واشياء اخرى ترجمة : ليلى الشربينى
- شعراء السبعينيات مواصلة الحوار د . حامد يوسف ابو احمد .
- دليل المصطلحات الادبية ترجمة وتقديم : احمد الخميس
- ملف عن الحركة الادبية فى دمياط .

شارك فى اعداده وتقديم الاعمال المنشورة :

انيس احمد البياع – السيد النحاس – طاهر السقا – الحسينى عبد العال – حسين البلتاجى – احمد زغلول الشيطى – محسن يونس – د . صالح عيد – يوسف القط .

- ولقاء عن المسرح فى دمياط مع : يسرى الجندى وابو العلا السلامونى أجراه : محمد الشربينى .





انــا بدعــدع ... ياولـــه !

أحدث تقاليع فنادق القاهرة ، هى صالة بديعة التابعة لفندق شيراتون الرئيسى ، والواقعة على النيل !

الصالة تحاول احياء ايام صالة بديعة مصابنى التى كانت تقع فى نفس المكان الذى يشغله الان فندق شيراتون !

شخصية الصالة تمثلها فتاة نمساوية جميلة ؟ تلبس ملاية لف . وتدور بين الموائد فتزيح الملاءة عن وجهها وتقول للرواد .

– انابديعة !

ردود الفعل على تقليعه شيراتون تتراوح بين عبارات «اتفضلى يابديعه» أو «واحنا مالنا» أما المعارضون فيقول لبديعه عاده : طظ !

صفقة رابحة

اكتشف العاملون فى التليفزيون ..ان جميع المصاعد الجديدة التى تم تركيبها مؤخرا .. قد توقفت عن العمل بعد ثلاثة شهور فقط من تركيبها لاعطال فنيــة ..

من المنتظر ان تتم صفقة اخرى بين اتحاد الاذاعة والتليفزيون و نفس شركة المصاعد المعطلــه .. لتركيب ملبوعــه عنهــا بدلا من المصاعــد القديمـــة

اذا عـرف السبب

اختفت نوعيات عديدة من الملابس الجاهزة من فروع الكساء الشعبى– شرب اصحاب بطاقات الكساء الشعبى المقلب – الدعاى بالتخفيض على ملابس الموظفين .

اصحاب البطاقات،فوجئوا بعدم توافر الملابس – والمقاسات والغاء حصة ملابس الصيف ..

أعلنت شركات المنتجات الاستهلاكية عن تخفيــض ١٥٪ على المـــلابس الجاهزة فى فروع الكساء الشعبى طوال شهر رمضان – تبين لاصحاب البطاقات ان التخفيض يهدف الى توزيع الكاسد من الملابس الجاهزة فقط ..!!

عبد الوهاب .. ووردة .. والود المفقود !!





يحاول اولاد الحلال الان .. الصلح بين الموسيقار محمد عبد الوهاب والمطربه ورده الجزائرية .. سبب الخلاف ان ورده قدمت اغنيتين عاطفيتين قبل مرور عام على الاقل على اغنية عبد الوهاب التى لحنها لها وهى بعمرى كله حبيتك . وذلك كما كان يقضى الاتفاق المبرم بينهمـا .. حيث غنت لحلمى بكر اغنية ياخبر . وغنت ايضا لبليغ حمدى اغنية من بين الوف .

اخطأت ورده ايضا عندما اعتذرت فى اللحظات الاخيره عن مشاركة محمــد ثروت فى دويتو الاغنية الوطنية التى لحنها محمد عبد الوهاب .

و .. لا تزال محاولات اولاد الحلال مستمره .

استولى الحاج على اموال العاملين .. وسافر للعمــــرة

فوجىء ١٤ من العاملين بوزارة الاسكان والتعمير عند وجودهم فى ميناء السويس فى طريقهم للعمرة بان الحجز لسفرهم على العبارة للعريش يوم ٣٠ مايو الماضى . كان حجزا وهميا .

كان العاملون قد دفعوا لجمعية الحج التابعة للوزارة،تكاليف السفر ولكنهم لم يجدوا لهم اماكن على العبارة .

افرجت نيابة امن الدولة عن رئيس الجمعية بعد التحقيق معه وسافر لاداء العمرة .. بينما عاد المواطنون الى منازلهم بعد ان خسروا العمرة ونقودهم ..

كلب الامير يفصل العميده

اقيلت عميده كلية الاداب ، بجامعة الملك عبد العزيز . فى السعودية لانها انتقدت فى احدى محاضراتها . مظاهر البذخ والاسراف . التى كان اخرها ، إقامة حفل عيد ميلاد كلب احد الامراء . فى فندق خمس نجوم . حيث دعيت كلاب من اوربا وامريكا لمشاركة كلب الامير افراحه .

انقطاع مياه الشرب عن طلخا

انقطعت مياه الشرب عن مدينة طلخا بالدقهلية . وتوقفت محطتــا ميــاه (باتوب) و (الدروتين) عن العمل . رغم افتتاحهما قبل شهرين فقط فى مناسبة (عيد الدقهلية) .

كانت الدائرة الكهربائيــة لمحطــة الدروتين قد احترقت فتوقفت المحطة عن العمل . بينما يرجع توقف محطة باتوب الى انفجار المواسير الجديدة لوجود عيوب بها ولعدم مطابقة عملية تركيبها للمواصفــات الفنيــة . أدى توقــف المحطتين الى حرمان عدد كبير من قرى طلخا من مياه الشرب .